



جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

قلق المستقبل والأمن النفسي وانعكاسهما على الرضا عن الحياة لدى
عينة من النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية

إعداد

ميادة سليمان كامل الصالحي

إشراف

د. فاخر الخليلي

د. محمد مرشود

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي،
من كلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين.

2023

قلق المستقبل والأمن النفسي وانعكاسهما على الرضا عن الحياة لدى
عينة من النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية

إعداد

ميادة سليمان كامل الصالحي

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2023/01/05م، وأجيزت:



التوقيع



التوقيع



التوقيع



التوقيع



التوقيع

د. فاخر الخليلى

المشرف الرئيسي

د. محمد مرشود

المشرف الثاني

أ. د. محمد شاهين

الممتحن الخارجي

د. أحمد حنني

الممتحن الداخلي

د. نضال دويكات

الممتحن الداخلي

الإهداء

إلى من أفتقد دعواته وكلماته الدافئة... والدي رحمه الله

إلى من أوصاني بها الرحمن ورسوله خيراً.... والدتي الحبيبة

إلى من ساندني وكان رفيق دربي...زوجي الغالي

إلى من صبر وتحمل غيابي وانشغالي....أبنائي حفظهم الله

إلى جميع أساتذتي وزملائي في كلية الدراسات العليا قسم الإرشاد النفسي والتربوي.... حفظهم الله

إلى كل من سيقراً مذكرتي هذه باحثاً أو مطالعاً.... إلى أعزائي طلبة العلم

أهدي هذا العمل المتواضع

راجية من الله العليّ القدير أن يتقبله مني إنه

سَمِيعٌ قَرِيبٌ مَجِيبُ الدَّعَاءِ

ميادة الصالحي

الشكر والتقدير

أقدم بشكري وتقديري إلى مشرفي الدكتور فاخر الخليبي والدكتور محمد مرشود على ما بذلاههما من توجيه وإشراف وسعة صدر في مواكبة سيرورة هذه الرسالة؛ لكما مني كل شكرٍ وتقديرٍ فقد كنتما العضد والساعد في انجاز هذا العمل جعله الله في موازين حسناتكما.

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة وجميع الأساتذة القائمين في كلية الدراسات العليا وبرنامج الإرشاد النفسي والتربوي لكم مني كل شكر وتقدير.

كما وأتقدم بخالص شكري وتقديري إلى مديري المؤسسات الإيوائية لفتح أبوابها لي وتسهيل تطبيق دراستي وأخص بالذكر مؤسسة بنات دار الزهراء لليتيمات العيزرية (محافظة القدس) ممثلة بمديرتها السيدة انتصار بركات ورئيسة الجمعية السيدة وفاء بركات. ومؤسسة قرى الأطفال (SOS) فرع بيت لحم ممثلة بمديرها السيد محمد شلالدة. ومؤسسة المعهد العربي أبو ديس (محافظة القدس) ممثلة بمديرها السيد علي أبو راس. ومؤسسة دار الأيتام الإسلامية أبو ديس (محافظة القدس) ممثلة بمديرها السيد مؤيد الحلو.

وفي الختام اللهم إني أسألك أن يكون هذا الجهد المتواضع خالصاً لوجهك الكريم وسيلاً نافعاً لكل من التمس طريق علم ومعرفة.

والله وليّ التوفيق

ميادة الصالحي

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

قلق المستقبل والأمن النفسي وانعكاسهما على الرضا عن الحياة لدى عينة من النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي
أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالبة: صباة سليمان الرهالي

التوقيع: صباة الرهالي

التاريخ: 5-1-2023

فهرس المحتويات

ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ط	فهرس الجداول
ي	فهرس الأشكال
ك	فهرس الملاحق
ل	الملخص
1	الفصل الأول: سياق الدراسة والإطار النظري
1	مقدمة الدراسة
5	المبحث الأول: القلق - قلق المستقبل Future Anxiety
21	المبحث الثاني: الأمن النفسي Psychological Security
34	المبحث الثالث: الرضا عن الحياة Life Satisfaction
49	المبحث الرابع: المؤسسات الإيوائية
53	المبحث الخامس: الدراسات السابقة
54	المحور الأول: تناول الدراسات المتعلقة بقلق المستقبل
58	المحور الثاني: تناول الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي
62	المحور الثالث: تناول الدراسات المتعلقة بالرضا عن الحياة
66	المحور الرابع: تناول الدراسات المتعلقة بالمؤسسات الإيوائية
69	تعقيب على الدراسات السابقة
72	عينة الدراسة
73	منهج الدراسة
74	النتائج والتوصيات

75	الفصل الثاني: أهمية الدراسة وخلفيتها
75	مشكلة الدراسة
76	أهداف الدراسة
77	أهمية الدراسة
78	حدود الدراسة
78	مصطلحات الدراسة
81	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
81	تمهيد
81	منهج الدراسة
82	مجتمع وعينة الدراسة
84	أداة الدراسة
86	صدق أداة الدراسة
86	ثبات أداة الدراسة
87	الموضوعية في الدراسة الحالية
88	إجراءات تنفيذ الدراسة
89	متغيرات الدراسة
89	البرنامج المستخدم لتحليل أسئلة الدراسة
91	الفصل الرابع: نتائج الدراسة والتوصيات
91	تمهيد
91	أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول
103	ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني
104	ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث
106	رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع
107	خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس
110	سابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السابع

111	توصيات الدراسة ومقترحاتها
114	المراجع العلمية
130	الملاحق
b	Abstract

فهرس الجداول

جدول (1): خصائص العينة والمتغيرات الوصفية 83

فهرس الأشكال

شكل (1): سلم ماسلو للحاجات 31

شكل (2): العوامل المساعدة في تحقيق الرضا عن الحياة 41

فهرس الملاحق

130	ملحق (أ): نماذج تسهيل المهمات
133	ملحق (ب): أسئلة المقابلات
136	ملحق (ج): إجابات أفراد العينة على الأسئلة
164	ملحق (د): تحليل المقابلات Interactive Quote Matrix
233	ملحق (هـ): تحليل الحالات في برنامج MAXQDA
245	ملحق (و): Code Segment (all documents)

قلق المستقبل والأمن النفسي وانعكاسهما على الرضا عن الحياة لدى عينة من النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية

إعداد

ميادة سليمان كامل الصالحي

إشراف

د. فاخر الخليلي

د. محمد مرشود

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن قلق المستقبل والأمن النفسي وانعكاسهما على الرضا عن الحياة من وجهة نظر عينة من النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية في محافظة القدس وبيت لحم. وقد تكونت عينة الدراسة من (12) نزير من كلا الجنسين تراوحت أعمارهم ما بين (18-22) عاماً، اختيروا بالطريقة القصدية. اعتمد المنهج النوعي واستخدمت المقابلة شبه المقننة كأداة لجمع البيانات، وحلت المقابلات باستخدام برنامج (MAXQDA) لتحليل الدراسات النوعية.

أظهرت النتائج أن واقع قلق المستقبل لدى عينة النزلاء لكلا الجنسين يشير إلى حالة من قلق المستقبل. والتي تمثلت بالقلق من المجهول، ثم يليه قلق الانفصال والتعلق بالمكان، القلق من التشرّد، قلق العودة للعيش في كنف الأهل، فقدان المأوى والعائد المادي وقلق الوصمة الاجتماعية. كما أظهرت النتائج أن واقع الأمن النفسي لدى الأغلبية يشير إلى حالة من عدم الشعور بالأمن النفسي، وقد تمحورت حول فشل الاستقرار المهني والمادي، والتعلق بالمؤسسة أو بالأمهات البديلات، العودة للعيش في كنف الأهل، الرفض المجتمعي والوصمة الاجتماعية وفشل التخطيط للمستقبل. وأظهرت النتائج أن معايير الأمن النفسي التي يطمح إليها النزلاء تمثلت بتحقيق الأمان الوظيفي والاستقرار المادي في المقام الأول يليه توافر المأوى، إتمام التعليم الجامعي، وجود السند العائلي يقابله الابتعاد عن الأهل.

وقد أظهرت النتائج مستوى من الرضا وعدم الرضا عن الحياة في آن واحد لدى أفراد العينة، والذي منشأه التقبل والإيمان من جهة، وعدم الرضا من جهة أخرى والذي منشأه مقارنة النزول نفسه بنظرائه خارج المؤسسات الإيوائية والحرمان من الحاجات الأساسية كالأستقرار الأسري.

كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى الرضا عن الحياة مرتبط بتحقيق الحاجات النفسية والأساسية؛ حيث أظهرت النتائج أن أثر قلق المستقبل على الرضا عن الحياة هو أثر تناسبه عكسي، فكلما زاد معدل قلق المستقبل انخفض معدل الشعور بالرضا عن الحياة والعكس صحيح. أما بالنسبة لمتغير الأمن النفسي فتناسبه طردي، بحيث كلما توافرت محفزات الأمن النفسي ارتفع معدله وبالتالي ارتفع معدل الشعور بالرضا عن الحياة والعكس صحيح.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات منها ضرورة تطبيق برامج إرشادية وقائية هدفها مساندة النزلاء من أجل التكيف السوي مع الضغوطات التي يواجهونها وتأهيلهم للحياة خارج المؤسسات. وتفعيل برامج علاجية تستند لإطار نظري للحد من قلق المستقبل، وترسيخ مفهوم الأمن النفسي والطمأنينة، وتوفير الدعم الروحي الديني لترسيخ مفهوم التقبل والرضا والإيمان بالقضاء والقدر وتقوية الوازع الديني.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، الأمن النفسي، الرضا عن الحياة، المؤسسات الإيوائية.

الفصل الأول

سياق الدراسة والإطار النظري

مقدمة الدراسة

إن نشأة الأسرة جاء استجابة لحاجة فسيولوجية اجتماعية منذ قيام أولى الجماعات البشرية، وبمرور الوقت جاء الإسلام ووضع معايير البناء الأسري وذلك من أجل الحفاظ على نسيج اجتماعي يتسم بالسكينة والترابط والاستمرارية والاستقرار قال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ (الأعراف:189). إن الناظر للبناء الأسري في الإسلام يجد أن القرآن الكريم والسنة والنبوية قد تناولوا الاستقرار الأسري كركيزة أساسية ودعامة من دعائم المجتمع السوي والبناء ويؤكد على ذلك قول الرسول ﷺ "وقرّوا كباركم وارحموا صغاركم" فالإسلام يحرص على بناء أسرة يسودها العطاء والرعاية المتبادلة. من جانب آخر اهتم العاملون في مجال الصحة النفسية وعلومها بدراسة الأسرة ودورها باعتبارها أولى المؤسسات الإنسانية والاجتماعية التي تؤثر في بناء شخصية الفرد وسلوكه وما سيكون عليه بالمستقبل. كما وتعد أولى الأنساق الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد وينصبغ بصبغتها والتي تؤثر في بنائه الشخصي فيما بعد. فدور الأسرة السوية هو بناء فرد سوي مشبع بالحاجات الأساسية التي تحصّنه لكل مرحلة عمرية يمر بها.

وفي هذا الصدد ومن خلال تتبع الأدب النظري ترى الدراسة الحالية أن تعرّض الكيان الأسري لأي خلل قد يؤثر على البناء النفسي للفرد. والعامل في مجال المؤسسات الإيوائية وذو الاحتكاك المباشر مع فئة الأطفال والأبناء المحرومين من أسرهم يلحظ أنهم يعانون جملة من الاضطرابات النفسية والانفعالية والتي قد يكون مردها فقدان الأسرة والرعاية الوالدية. لذا ستسعى هذه الدراسة لتوجيه بوصلة البحث نحو فئة من فئات نزلاء المؤسسات الإيوائية ألا وهي النزلاء المقبلين على الخروج منها.

عن الدور الحيوي والجوهري للأسرة يرى سويدان (2013) إن طبيعة الأسرة السوية الهادئة تعزز الثقة في نفس الفرد وتشبع حاجاته من الأمن والطمأنينة، والتي سيكون لها الأثر الإيجابي على سلوكه ونظرتة لذاته وتحقيق هويته الذاتية والنجاح في المجالات كافة، بالإضافة إلى تفاعله مع الآخرين.

وفي هذا الصدد أيضاً يرى وليم جلاسر (William Glasser) صاحب النظرية الواقعية أن إشباع الحاجات النفسية له دور كبير في تشكيل هوية الفرد وبخاصة خلال مراحل طفولته الأولى، ويؤدي هذا الإشباع أو عدمه إلى تكوين هوية الفرد الناجحة أو الفاشلة، وأهمها الحاجة للحب والشعور بالاهتمام، فالفرد خلال مراحل نموه المختلفة تحركه دوافع وحاجات أساسية مثل الحاجات الفسيولوجية المتمثلة بالجسدية المنشأ، وأيضاً حاجات أخرى كاجتماعية والنفسية المترتبة على تفاعل الفرد مع بيئته وتأقلمه مع بيئته الاجتماعية والثقافية مما يكسبه قدراً مشبعاً من هذه الحاجات، فإذا تحقق الإشباع السوي يتحقق للفرد التوافق النفسي ومنها تقبل الفرد لواقعه ونجاحه ورضاه وكفاءته في التكيف مع الضغوطات التي قد يواجهها، وفي المقابل إذا لم تشبع فإنه يلجأ إلى إشباعها بصورة منحرفة تفتقر للمسؤولية والوعي (كلاب، 2014).

ويعتبر إشباع الحاجات الفسيولوجية هو العنصر المهم في الحفاظ على حياة الفرد ونموه السوي؛ حيث إن هذا الإشباع كفيل بنقله إلى تحقيق الحاجات الأخرى من انتماء، ثم الحاجة للحب والتقدير، يليهما تحقيق الذات والذي يعتبر قمة الهرم لدى (ماسلو Maslow)؛ إذ يشير بهذا الخصوص إلى "أن إشباع الحاجات العليا ناتج عن إشباع الحاجات البيولوجية للفرد، وبالتالي فإن انتقال الفرد لإشباع الحاجات العليا يعني أنه أكثر تكيفاً وإيجابية، وهذا يؤدي إلى تحقيق الفرد لشخصيته الواقعية (البادري، 2017).

يشير إريك إريكسون (Erikson) إلى أن الشعور بالأمن النفسي يعتبر حجر زاوية في إدراك الطفل لذاته للثقة والكفاية والتحكم، وإيمانه أيضاً في قدرته على التأثير بإيجابية في أحداث الحياة التي يواجهها وكيفية تعاطيه معها، ويرى أن الأمن النفسي ينشأ من الرعاية الوالدية القائمة على إشباع الحاجات

الأساسية للطفل، وإعطائه القدر المناسب من الحرية ليتناسب مع نموه وقدرته على ممارسة الاختيار، فيعزز شعور الفرد بالثقة في ذاته وفي من حوله وفي مستقبله، ويستنتج إريكسون أن الشعور بالأمن النفسي يعتبر ركيزة أساسية لنجاح الفرد وتحقيق ذاته ويعزز قدرته على الاستقلالية ومواجهة الضغوط والتكيف معها (حسن، 2007).

وعن دور المجتمع في حال أصاب النسق الأسري خلل بنيوي بسبب طلاق الوالدين، فقرهما، موت أحدهما أو حتى فقدان أهليتهما لرعاية أبنائهما، يكون البديل المؤسسات الإيوائية التي تأخذ على عاتقها بديل الدور الأسري؛ حيث تقوم برعاية النزلاء على مختلف أعمارهم وتوفير الحاجات اللازمة لكل فئة عمرية. وعلى الرغم من الرعاية التي تقدمها دور المؤسسات الإيوائية، إلا أن دورها لا يسد حاجات الفرد الأساسية لنمو صحي وسليم، فتنشأ بداخلهم عوالم نفسية قد تبقى مترسبة وتلازمهم بمراحل عمرية متقدمة، وذلك بسبب فقدان جزء محوري وتكويني في بنائهم النفسي السليم وهو البيت الدافئ والرعاية الوالدية الفطرية التي من البديهي أن ينشأ عليها الفرد وهي حق من حقوقه الإنسانية.

وقد ورد لدى عبد الحسن (2019) أن الحياة داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية تتسم بالحرمان من البيئة الأسرية الطبيعية بكافة معطياتها، حيث تفتقر لمقومات الأسرة الحقيقية من حيث الجو الأسري الذي تسوده الألفة والمودة، بالإضافة لافتقارها للانتماء الاجتماعي السوي للنزلاء داخل أسوارها، فالطبيعة الوظيفية للمؤسسات الإيوائية تفرض على النزلاء حدود مكانية لا يجب تجاوزها بالإضافة للتقييد بقوانين المؤسسة ولوائحها. وهذا بطبيعته يؤثر سلباً على الفرد من حيث شعوره بالاعتزاز والعزلة وافتقاده لمقومات النمو السوي كالاستقرار والأمن النفسي، وإشباع حاجته من الحب والحنان والتقدير والانتماء، والحرية والاستقلال واكتساب الخبرات الحياتية للتفاعل الاجتماعي السليم خارج أسوارها، مما ينعكس سلباً على توافق النزلاء واستقرارهم الاجتماعي، فإذا لم يحظوا برعاية متكاملة الجوانب فإنهم سيكونون عرضة لاضطرابات نفسية، أقلها العزلة وأعلىها الجريمة بكافة أشكالها.

إن التكوين النفسي لنزير المؤسسة الإيوائية الذي فقد أسرته لأي سبب كان وحرمانه من الرعاية الوالدية يختلف عن ذلك الفرد الذي تربى في كنف أسرته وحظي برعاية عززت فيه العديد من الخصائص النفسية الإيجابية، والتي ستجعل منه فرداً سويّاً في المستقبل بخلاف ذلك الفرد الذي ترعرع في المؤسسات الإيوائية. وفي هذا الصدد ذكر روحولاميني وآخرون (Rouholamini et al., 2017) أن العيش داخل المؤسسات الإيوائية ودور الرعاية يصاحبه جملة من الاضطرابات التكيفية أو الاجتماعية أو النفسية، وذلك بسبب فقدانهم للرعاية الوالدية والتي تعتبر من أشد الضغوط التي قد يتعرض لها الأطفال خلال مراحل نموهم ويؤثر على تحقيقهم لذواتهم، كما قد يعانون من القلق والعديد من السلوكيات الخطرة المعادية للمجتمع والاضطرابات العصبية.

إن حرمان الفرد من أسرته وانتقاله للعيش داخل مؤسسة إيوائية قد يولد لديه شعور بالقلق والخوف تجاه ظروف حياته بشكل عام، حيث يشير رابابورت (Rappaport) في هذا الخصوص أن تداعيات القلق لدى فئة المراهقين وفئة الشباب بالتحديد تتمحور حول المستقبل. فالمستقبل بالنسبة لهم يتضمن تكوين أسرة، تحقيق الذات، النجاح في العمل، بالمقابل عندما يشعر الشاب بضبابية مستقبله وعدم وضوحه فإنه يشعر بالقلق بشأن وجوده ومستقبله وذاته (غنية وحكيمة، 2017).

وقد ورد لدى مدوخ (2016) أن القلق لدى الشباب مرده عدم تحقيقهم لأهدافهم، سواء أكان بسبب تعذر تأمين السكن أو إيجاد فرص عمل أو تحقيق الاستقرار الأسري والزواج.

وقد ورد لدى مخيمر (2003) أن الرعاية الوالدية والأسرية وما تبتثه من مجموعة السلوكيات والأساليب تجاه الأبناء في مرحلة الطفولة لها الأثر الكبير في شعورهم بالأمن النفسي، وهذه السلوكيات والأساليب تختلف من أسرة لأخرى. إذاً الطفل هو نتاج المناخ الأسري الذي ينشأ فيه، فهو بحاجة لرعاية أسرية توفر له كافة الاحتياجات النفسية والاجتماعية والثقافية وليس فقط الفسيولوجية. وذلك لأن الأسرة تعتبر مكاناً للسلام، الدعم العاطفي والحب والأمن النفسي. وأي خلل في يؤثر على المناخ الأسري فإنه بطبيعته سينعكس سلباً على الأمن النفسي للطفل (محمد، 2021).

من جهة أخرى يعد الرضا عن الحياة دلالة على تمتع الفرد بالصحة النفسية، وأن الرضا عن الحياة يعني إقبال الفرد على الحياة بحماسة وطاقة إيجابية، وللرضا عن الحياة أثر إيجابي محفز على استمرار الإنتاجية ورفع مستوى الطموح والتطلعات المستقبلية؛ حيث يشار إلى أن الشخص الراضي عن حياته يتمتع بصحة نفسية وسعادة وسكينة، كما يكون أكثر قدرة على التكيف الشخصي والاجتماعي. أيضاً يمثل الرضا عن الحياة عملية تقويم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي، حيث يعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروف حياته بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته (مخيمر وآخرون، 2015).

وبناءً على ما سبق، تسعى هذه الدراسة لتناول واقع فئة نزلاء المؤسسات الإيوائية المقبلين على الخروج منها، وذلك بهدف فحص مدى جاهزيتهم النفسية والمعنوية، من خلال تسليط الضوء على قلق المستقبل والأمن النفسي وواقعهما على الرضا عن الحياة لديهم في المؤسسات الإيوائية التابعة لمحافظة القدس وبيت لحم؛ فالباحث في متغيرات الدراسة الحالية من حيث مفاهيمها قلق المستقبل، الأمن النفسي، والرضا عن الحياة، يجد أن هذه المفاهيم قد حظيت باهتمام كبير من الباحثين في مجال علم النفس والعلوم البشرية والإنسانية، وذلك لما لهم من أثر مهم في البناء السوي للفرد والصحة النفسية له، وفي هذا الصدد حاولت الباحثة تقديم صورة مفصلة حولها، وذلك من خلال التطرق لتعريفاتها، ماهيتها وأبعادها وأثرها ونظرياتها وقد تم توزيعها لثلاثة محاور بحيث تم تتبع الإطار النظري لكل متغير من متغيرات الدراسة بالتفصيل.

المبحث الأول: القلق - قلق المستقبل Future Anxiety

لقد أولى علماء النفس اهتماماً كبيراً في دراسة القلق، وذلك لما له من أثر سلبي على الفرد وعلى مجمل حياته بشكل عام. ولأن مفهوم القلق يتمحور حول التوجس والترقب المقترن بالخوف من أمر ما قد يحدث في المستقبل القريب أو البعيد. وهذا الترقب والخوف يجعل الإنسان أسير التفكير والانشغال بالمستقبل المجهول، ما قد يؤثر على سير حياته ويعيق إنتاجيته وتقدمه، ولهذه الأسباب تم تناوله من

قبل العديد من العلماء لدراسة ماهيته وأنواعه ودواعيه وآثاره على الفرد والمجتمع. ومن خلال هذا المحور سيجري التطرق إلى القلق من حيث تعريفاته، أنواعه، تداعياته وأسبابه، آثاره والنظريات المفسرة له. ومن التعريفات التي تناولت القلق:

تعريف القلق Anxiety لغة: ورد تعريف القلق في المعجم الوسيط بأنه: "حالة انفعالية تتميز بالخوف مما قد يحدث" (المعجم الوسيط، 2004)، وقد عُرف القلق في لسان العرب بأنه: "الانزعاج، حيث يقال: بات قلقاً، وأقلقه غيره، وقلقه بمعنى حركه، والقلق هو ألا يستقر في مكان واحد (ابن منظور، 1990).

تعريف القلق اصطلاحاً

تعرف سويعد (2016) القلق على أنه "أحد أنواع القلق المرضي الذي يصيب الفرد لتوقعه للخطر تجاه المستقبل، ونتيجة لشعوره بعدم الارتياح وما قد تحمل له من أحداث غير سارة، فيكون بحالة من التوجس وعدم الاطمئنان بالإضافة لفقدان الثقة والقدرة على التكيف ومواجهة ضغوط الحياة". وتعرف الصحة النفسية العالمية القلق بأنه: "مجموعة مختلفة من المظاهر البدنية والعقلية غير الراجعة إلى خطر حقيقي، تحدث على فترات، أو بصورة مستمرة، ويكون القلق عاماً، وقد يصل إلى حد الهلع، وقد تكون الأعراض الأخرى مثل الأعراض الوسواسية الهستيرية موجودة، ولكن لا تسود الصورة الإكلينيكية" (سويعد، 2016: 34).

والقلق أيضاً هو "حالة نفسية عاطفية معقدة طويلة الأمد، تكون نتيجة توقع الفرد أحداث مستقبلية، والتي قد تشكل نوع من التوجس والتوتر الشخصي، ويتضمن توجس من خطر غير متوقع وخارج عن السيطرة يهدد أمنه وأمانه ومصالحته" (Clark & Beck, 2011)، ويعرفه كبلان وسادك (Kaplan & Sadock, 1996) الوارد لدى (كلاب، 2014: 43)، القلق بأنه "حالة مرضية تتسم بالشعور بالتوجس المصحوب بأعراض جسدية تشير إلى فرط في نشاط الجهاز العصبي الذاتي، ويختلف القلق عن الخوف، بحيث يمثل الخوف استجابة لسبب معروف، ويعتقد فرويد أن القلق هو "حالة من الخوف

الغامض الشديد الذي يسيطر على الفرد مسبباً له الكدر والضيق، والقلق أيضاً يعني الانزعاج، والشخص القلق دائم التشاؤم والتوتر والاضطراب، كما أن الشخص القلق يكون فاقداً للنَّقة بنفسه وبالأخرين، وتبدو عليه علامات العجز وعدم القدرة على اتخاذ القرار وفقدان التركيز" (عثمان، 2001: 18).

أنواع القلق

تباينت آراء العديد من الباحثين والمهتمين في مجال الصحة النفسية بموضوع القلق، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف آرائهم من حيث الأسباب الحقيقية الكامنة خلفه. ويورد علماء النفس عند الحديث عن أنواع القلق تفاصيل مطولة تتلخص في كون القلق متفاوت من درجات خفيفة وحالات مؤقتة بسيطة وغير مؤثرة ظاهرياً، إلى درجات شديدة يود المصاب بها أن يضحى بكل ما لديه ليتخلص منها، ويلاحظ في حياة الإنسان اليومية أن القلق يتراوح بين الشعور السطحي الغامض بعدم الارتياح، إلى اليأس الذي يدفع إلى الانتحار ويتفاوت من الدافع الذي يحفز الفرد لمواجهة العراقيل وصولاً للنجاح، إلى المثبط الذي يجعل الحياة ظلاماً لا خير ولا أمل فيها ومن أنواع القلق:

1. القلق المعمم: (Generalized Anxiety): يمتاز القلق المعمم بأنه لا يتناسب مع الحدث وغير عقلائي، خارج عن السيطرة ولا يمكن التحكم به من حيث التفاعل مع أحداث الحياة اليومية (Fröjd et al., 2011). وهو قلق مفرط ومزمن غير عقلائي وخارج عن السيطرة، طويل الأمد ويدور حول أحداث الحياة اليومية التي لا تتناسب مع مصادرها الحقيقية، وهذا القلق يتعارض مع الوظائف والأعمال اليومية؛ إذ إن الأشخاص الذين يعانون من هذا القلق يتوقعون حصول حادثة أو مكروه معين، ويتعلق هذا القلق الشديد حول الأمور اليومية، مثل: قضايا الصحة، والمال، والموت، والمشكلات العائلية والزوجية، أو صعوبات العمل (صالح، 2014).

2. القلق الاجتماعي: (Social Anxiety): يشير إلى حالة من الانسحاب الاجتماعي للأماكن غير المألوفة وعادة يمتاز هؤلاء الأفراد بالخلج الشديد، ويظهر ذلك لدى مقابلتهم الناس أو عند التفاعل

مع الآخرين، فقد تظهر عليهم علامات عدم الارتياح كاحمرار الوجنتين أو التهرب من التواصل البصري، ودائماً ما يعانون من أعراض عاطفية أو جسدية شديدة كالخوف، وتسارع ضربات القلب، والتعرق، والارتعاش، وصعوبة التركيز (Stein & Stein, 2008).

كما يقصد به قلق الحديث أمام الناس (Public – Speaking Anxiety)، ويتصل هذا النوع من القلق بالمواقف الاجتماعية الخاصة بالتحدث أمام جمهور، ويلاحظ أن هذا النوع من القلق ينتشر بشكل كبير بين عدداً من الناس، وذلك نتيجة الخوف من الفشل، أو نتيجة احتمال وقوع خطأ ما أثناء الحديث، وترتبط هذه المشاعر الانفعالية بأعراض جسدية كجفاف الفم، الصوت المرتجف، سرعة خفقان القلب، وارتعاش اليدين، ويسبب هذا النوع من القلق خبرة صدمية عنيفة (كلاب، 2014).

3. قلق المستقبل (Future Anxiety): أطلق (Toffler) مصطلح صدمة المستقبل (Future Shock) على العصر الحالي لأنه يخلق حالة من التوتر الشديد نتيجة لمطالب العصر المتعددة، وقد توصل لنتيجة أن العديد من الناس يعانون من صدمة المستقبل. ويمكن القول إن قلق المستقبل هو نوع من أنواع القلق المرتبط بتوقع الفرد للأحداث المستقبلية، وأشار زالسكي (Zaleski, 1996) لمفهوم قلق المستقبل على أنه حالة من التوجس والخوف وعدم اليقين، والخوف من التغيرات غير المرغوب بها والمتوقع حدوثها في المستقبل. ويمكن أن يشمل قلق المستقبل مجموعة متنوعة من الأحداث المتوقعة غير السارة مثل المرض، والحوادث، كما يشمل قلق المستقبل خوف الفرد من تحقيق أهدافه وآماله (Hammad, 2016).

4. القلق الوجودي (Existential Anxiety): وينشأ من إدراك الشخص أنه سيموت في أحد الأيام، واستناداً إلى نظرية علم النفس التحليلي، فإن كل قلق يمكن أن يكون منتسباً إلى أحد هذه الأنواع أو متفرعاً عنها جميعها.

5. قلق الموت: (Death Anxiety): يشير إلى حالة انفعالية مكدره، ومشاعر شك وعجز وخوف تتركز حول كل ما يتصل بالموت والاحتضار، لدى الشخص نفسه أو ذويه، ومن الممكن أن تثير أحداث الحياة هذه الحالة الانفعالية غير السارة وترفع من درجتها (كلاب، 2014).

6. قلق الامتحان: (Test Anxiety): ويسمى أحياناً بقلق التّحصيل وهو نوع من القلق المرتبط بمواقف الاختبار. بحيث تثير هذه المواقف في الفرد شعوراً بالرّهبة والخوف عند مواجهة الاختبارات، وينشأ قلق الاختبار في سنوات العمر الأولى في المدارس؛ حيث يرجع ذلك لاتجاهات المعلمين والآباء والأطفال الآخرين وطريقة تعاطيهم مع خبرة الاختبار في مسيرة الطّفل التعليمية، وعادة ما يكون شائعاً بين فئات الطّلبة بمختلف أعمارهم (أبو مطير، 2013).

القلق الصحي والقلق المرضي

من خلال التعريفات التي تناولت موضوع القلق نجدها تتمحور حول بعدين أساسيين، يتمثلان بما يلي:

1. البعد الأول ويتصل بالمنشأ الداخلي، والذي يتمثل في مدى استعداديه الفرد من الجوانب النفسية والفسبولوجية والعصبية لأن يكون شخصاً قلقاً.
2. البعد الثاني وهو يتصل بالعوامل الخارجية، ويشمل بيئة الفرد التي لها دور كبير في ظهور الأعراض، وتتوقف درجة تدهور البعدين معاً على مدى قدرة الفرد على مقاومة ظهور الأعراض أو إخفائها لفترة أطول.

كما أن مفهوم القلق لا ينظر له بمفهوم اللاسواء، فالقلق في درجاته المتوسطة أو السوية يعتبر طبيعياً ودلالة إيجابية من دلالات الشخصية السوية ودلالة ترتبط بالأفراد الأكثر توافقاً وطموحاً وإنجازاً، لذا يطلق عليه الباحثون القلق الدافع (Drive Anxiety)، كما يطلق عليه القلق السوي (Normal Anxiety)، والقلق الإيجابي (Positive Anxiety)، والقلق الموضوعي (Objective Anxiety). وفي هذا الصدد يؤكد جوردون على أهمية دور القلق في عمليات التوافق مع البيئة، وعلى أهميته في

بحوث ونظريات الشخصية باعتباره المحور الأساس في علم النفس العيادي والصحة النفسية مرضاً عصابياً. فالقلق العصابي نوع من القلق الذي لا يدرك به المصاب منشأة؛ حيث تتناوب حالة من الخوف المبهم غير المبرر (بسيوني، 2006).

وقد يعاني كل شخص بشكل طبيعي من أعراض القلق أحياناً، لكنها أعراض تكون آنية وقصيرة المدى تنتهي بانتهاء تداعيات القلق، ولكن هناك حالات يتم تشخيص القلق على أنه اضطراب، وذلك عندما يرتفع معدله بشكل يؤثر على جودة حياة الشخص وتكيفه الاجتماعي والمهني وإدارة مهامه اليومية بشكل عام. وفي هذا السياق، ذكر ريكتور وآخرون (Rector et al., 2016) أن القلق قد يتطور إلى اضطراب ويؤثر في ثلاثة جوانب وظيفية تختلف حدتها من شخص لآخر، وهي:

1. الجانب المعرفي: حيث يتأثر هذا الجانب من خلال تشوه عملية التفكير وتركيز الانتباه على خطر محتمل، وهنا يتطور القلق من خفيف إلى عميق يصعب التحكم بحدته.
2. الجانب الوظيفي: يؤثر القلق على صحة الفرد العضوية من خلال ارتفاع معدل نبضات القلب وخفقانه بشدة، دوار وغثيان وضيق في التنفس، وهن وتشنج العضلات، وارتفاع أمراض القلب والشرابين، وتأثر الجهاز العصبي.
3. الجانب السلوكي: يتأثر الجانب السلوكي من حيث الانخراط بسلوكيات تجنبية أو انفعالية، تؤثر على مدى تكيف الفرد وتأقلمه في بيئته وعمله وتواصله الاجتماعي وإنجاز مهامه اليومية.

أشكال القلق

يورد الحمادي (2014) أشكال القلق كما وردت بحسب (DSM-5):

1. اضطراب القلق المعمم (Generalized Anxiety Disorder): ويعرّف على أنه قلق مستمر ولا يناسب الموقف الفعلي وتتمثل أعراضه بقلق زائد وانشغال، ويحدث أغلب الوقت لمدة ستة أشهر على الأقل في عدد من الأحداث والأنشطة، وتكون هنالك صعوبة في السيطرة على هذا الانشغال؛

حيث يصاحب الفلق المعمم ثلاثة أو أكثر من الأعراض التالية، والتي تتمثل في التملل أو شعور بالتقييد، وسهولة التعب، وصعوبة التركيز، واستثارة، وتوتر عضلي واضطرابات نوم.

2. الفلق الاجتماعي ((Social Anxiety Disorder (Social Phobia)): ويتمثل بمستوى عالٍ من الفلق وتجنب المواقف الاجتماعية التي تحتمل التدقيق من قبل الآخرين، ومثال على ذلك التفاعلات الاجتماعية كالحوار ومقابلة الناس غير المألوفين أو الأداء أمام الآخرين كالإلقاء مثلاً. ويثير هذا التعرض إلى إثارة الفلق والخوف لدى الفرد بشكل دائم تقريباً.

3. اضطراب قلق الانفصال (Separation Anxiety Disorder): ويتمثل في قلق أو خوف مفرط وغير مناسب تطورياً يتعلق بالانفصال عن البيت أو عن الأشخاص الذين يتعلق بهم ومن أعراضه انزعاج مفرط متكرر عند توقع أو حدوث الانفصال، وخوف مستمر ومفرط يتعلق بفقدان أو بحدوث أذى محتمل للأشخاص الذين تعلق بهم بشدة كالمرض أو الموت. وخوف مستمر مفرط من وقوع حادث مشؤوم يسبب الانفصال. وممانعة مستمرة ورفض الذهاب إلى الخارج كالمدرسة مثلاً.

4. الصمت الانتقائي (Selective Mutism): يتمثل في عجز ثابت عن الكلام في مواقف اجتماعية محددة حيث يتوقع فيها الكلام مثل المدرسة، ويتداخل هنا الاضطراب مع التحصيل الدراسي أو المهني أو التواصل الاجتماعي، وتكون مدة الاضطراب شهر على الأقل ولا يكون العجز ناجم عن انعدام المعرفة باللغة المنطوقة.

5. الهلع (Panic Disorder): نوبات هلع متكررة غير متوقعة وهي اندفاع مفاجئ للخوف الشديد والتي تصل إلى الذروة في غضون دقائق، وخلال هذا الوقت يظهر العديد من الأعراض منها: خفقان شديد للقلب، وتعرق، وارتعاش، وإحساس بقصر النفس، وشعور بالغصص، وألم في الصدر، وغثيان وقشعريرة وإحساس بالدوار وخوف الجنون والموت.

6. الرهاب المحدد (PhobiaSpecific): يتميز بخوف أو قلق شديد ملحوظ عند التعرض لموقف محدد. ويتجنب الشخص التعرض للشيء أو الموقف الرهابي أو بخلاف ذلك يجري تحمله مع قلق أو خوف شديد، والخوف أو القلق يكون شديد ولا يقارن بالخطر الفعلي الذي يتمثله الموقف الرهابي.

مراحل القلق

حدد ستيل (Stell) في دراسته للتوتر التنظيمي ردود الفعل للقلق والتي تحدث معاً في ثلاث مراحل رئيسية، هي (الصيرفي، 2008):

1. مرحلة الإنذار: وهي مجموعة من المنبهات يدرك الفرد فيها أنها مؤشر على قرب حدوث التوتر، ومن الأمثلة على ذلك، الحزن والكآبة، وسرعة الغضب، وصعوبة التركيز في العمل، والشعور بالخوف، والأرق وصعوبة النوم وآلام في المعدة ونبض سريع وغيرها.
2. مرحلة المقاومة: بعد هذه المنبهات الدالة على قرب حدوث نوع من التوتر يحاول الفرد معالجة الموقف، حيث قد يلجأ إلى إنكار الواقع من خلال رفض الفرد أن يعترف بالواقع المر الذي يواجهه أو قد يلجأ إلى عمليات الكبت أو إلى عمليات التبرير أو الإسقاط.
3. مرحلة الإنهاك: وتظهر هذه المرحلة إذا فشل الفرد في السيطرة على أسباب التوتر، حيث يستمر معه القلق لفترات طويلة ومن ثم يفقد الجسم مقدراته على التكيف وتصبح طاقته منهكة وتضعف وسائل الدفاع لديه ويتعرض للعديد من الأمراض، مثل: الصداع، والقرحة، والجلطة، وأمراض السكر وغيرها.

أعراض القلق

للقلق أعراض عديدة، والتي يمكن تصنيفها إلى أعراض نفسية وأخرى جسدية تتمثل فيما يلي (ماكنزي،

2013؛ Hamm, 2020; Rector et al., 2016):

1. الأعراض النفسوية: وتتمثل في (أ) الدوار والشعور بعدم الثبات، غشيان البصر والشعور بالإغماء.

وتظهر هذه الأعراض بسبب تغير ضغط الدم وكمية الأكسجين التي يحتوي عليها الدم وتعديل

مسارات ضخ الدم أثناء الشعور بالقلق، (ب) الخوف من فقدان السيطرة: بعض الأفراد لا يفهمون

حقيقة ما يحدث لأجسامهم ويخافون من فقدان السيطرة أو الاضطراب. وهذا فهم خاطئ لعملية

فيزيولوجية معقدة يتحكم بها الجسم بشكل جيد، (ج) الخوف من الموت: فيظن الفرد أنه مصاب

بنوبة قلبية؛ حيث يشعر بألم شديد في صدره مع تسارع شديد في دقات القلب، وصعوبة في التنفس

وينتابه شعور بالإغماء، (د) الشعور بالانفصال عن الواقع: حيث يشعر البعض أنهم منفصلون عن

أجسامهم، وأن ما يجري من حولهم يجري مع أشخاص آخرين، وهذا من الأعراض الشائعة للقلق.

بالإضافة لهبات حرارة وارتعاش من البرد ويحدث ذلك نتيجة لتأثير الأدرينالين في الدورة

الدموية، (هـ) تغيرات في السلوك الاجتماعي: بالإضافة للأعراض السابقة يمكن للقلق المتواصل

التأثير في حياتنا من خلال التأثير في سلوكنا وتعاطينا مع المواقف المختلفة، بحيث لا نستطيع

التعامل مع المشاكل بشكل سليم. وأيضاً عدم قدرة الفرد على التركيز، والتوتر الدائم وقلة النوم.

2. أما الأعراض الجسدية فتظهر من خلال: (أ) رجفة القلب والشعور بتسارع دقات القلب، والتعرق،

(ب) الارتعاش: وهو ناتج عن تحفيز الحواس والعضلات لجعلها مستعدة للحركة، (ج) جفاف الفم:

وذلك بسبب تأثير الأدرينالين في الغدد اللعابية، وبذلك يحصل انسداد في الشهية، (د) آلام في

البطن والصدر وصعوبة في التنفس وتقلصات في المعدة.

ومن خلال ما سبق يتضح للباحثة أن للقلق مراحل ولكل مرحلة أعراضها ومخاطرها وما تتركه في

نفس الفرد وجسده، كما وقد يشخص القلق اضطراباً يهدد أمن الفرد ويعيق نموه النفسي السوي ويؤثر

على إنتاجيته سواء من النواحي النفسية أو الصحية. وبهذا الصدد يتبين أن القلق مؤشر لمستوى جودة حياة الفرد، بمعنى أن هذا القلق مرده غياب الاطمئنان والسكينة وعدم الارتياح لما هو آتٍ، وعليه تتأثر نتائج غير محمودة عقباها كالأعراض المزمنة والاضطرابات النفسية ذات العلاقة بالقلق.

قلق المستقبل Future Anxiety

في ضوء ما عرض حول القلق بشكل عام، تركز الدراسة الحالية على مفهوم قلق المستقبل بشكل خاص، بحيث سيتم تناول تعريفاته، أسبابه وتداعياته، سمات الفرد القلق والنظريات المفسرة له.

تعريف قلق المستقبل

هو "حالة انفعالية غير سارة تتمثل في تنبؤ الفرد للأحداث المستقبلية، ويحدث هذا النوع من القلق نتيجة توقع الفرد أعمال أو أحداث مؤلمة في مستقبل حياته تستدعي جل اهتمامه لمواجهتها، وهو قلق مرتبط بالواقع يستثيره توجس الفرد من المستقبل أو توقعه أحداثاً تحد من إشباع حاجاته أو تهدد كيانه" (كلاب، 2014، 48) كما أنه "حالة انفعالية من الخوف وعدم اطمئنان الفرد عند التفكير بمستقبله الدراسي، المهني، الاقتصادي والاجتماعي، وما سوف يواجهه في المستقبل حتى يستطيع تحقيق ما يريد من أهداف وطموحات إلا أن خوفه من تحقيق ذلك يضعه في دائرة قلق المستقبل (أبو زيد، 2020، 136).

ويعرف أيضاً بأنه: "حالة من التوجس وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة المتوقع حدوثها مستقبلاً، حيث في أقصى الحالات لقلق المستقبل قد يكون هناك تهديد بأن شيئاً ما غير واقعي سوف يحدث للفرد" (Zaleski, 1996)، ويعد قلق المستقبل "خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع والذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، مما تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الشعور بالأمن، وبالتالي يدفع بالفرد إلى توقع الكوارث والشعور بالعجز وتعميم الفشل، مما يؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير

من المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة" (خرزي وحكيمة، 2017).

كما ويعرف بأنه "شعور ينتاب الفرد من المستقبل والمخاطر التي يمكن أن تواجهه، ويأتي هذا القلق نتيجة لواقع غير مشبع لرغبات الفرد ومحبط له، كما وينشأ عندما تكون الظروف المحيطة بالفرد ليست لصالحه، لذلك يكون القلق إنذاراً بخطر محتمل" (أبو فضة، 2013). ويشير أيزنك (Eysenck) إلى أربعة محددات رئيسية للقلق المتعلقة بالأحداث المستقبلية، المحدد الأول هو الاحتمالية الذاتية المرتفعة لحدوث الحدث المروع، والمحدد الثاني هو اعتقاد الفرد بقرب موعد وقوع الحدث، أما المحدد الثالث فهو الكراهية الذاتية للحدث المهدد والاعتقاد بأن الأحداث المستقبلية السلبية ستكون أكثر كارثية، وأخيراً المحدد الرابع ويتمحور حول استراتيجيات التكيف المدركة التي تلي الحدث، حيث يوّلد الأفراد ذوي قلق المستقبل المرتفع استجابات تكيفية أقل للتهديدات المحتملة في المستقبل Fals-Stewart et al., (2005).

وتعرف الباحثة قلق المستقبل بأنه حالة انفعالية تتمثل في "الخوف والتوجس من شيء مرتقب قد يكون واقعي له علاقة بالظروف الراهنة التي يعيشها الفرد، أو أن يكون ترقب غير واقعي منشأه الشك والريبة كسمة من سمات الفرد، ويتمثل في مجموعة من المشاعر السلبية تجاه المستقبل كالتشاؤم، الحزن وتوقع الفشل".

أسباب قلق المستقبل

يرجع قلق المستقبل إلى جملة من العوامل تتلخص في (أ) الخوف الغامض مما يحمله المستقبل البعيد من صعوبات، (ب) التنبؤ السلبي بالأحداث المتوقعة، (ج) الشعور بالضيق والخوف عند التفكير بالمستقبل، (د) الفشل أو الشعور بالعجز في تحقيق الغايات والطموح (حبيب، 2014)، (د) النظرة التشاؤمية والشعور بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام، (هـ) الشعور بعدم الانتماء والحب والرفض داخل

الأسرة والمجتمع، (ه) التفكك الأسري وخبرات الماضي وضغوطات الحياة التي يعيشها الفرد، (و) فقدان السيطرة على الحاضر وفقدان الثقة بالمستقبل بسبب عدم الشعور بالأمن (مصطفى، 2014).

سمات ذوي قلق المستقبل

يؤثر الشعور بالقلق المستمر والخوف من المستقبل على سمات الفرد الشخصية فتظهر عليه جملة من السمات والتي أشارت إليها الخالدي (2002)، وهي: (أ) التشاؤم والتنبؤ السلبي المسبق لما قد يقع، (ب) الحزن، والانطواء، وعدم اليقين، والتردد وفقدان الثقة بالآخرين والعناد وصلابة الرأي، (ج) التخوف من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتوقع حدوثها مستقبلاً، (د) التركيز على أحداث الوقت الحاضر أو الهروب من الماضي والتوجس الشديد من المستقبل.

العوامل المحفزة لقلق المستقبل

يعتبر شعور الفرد بتهديد ما أحد مصادر القلق وأهم محفزاته، سواءً أكان هذا التهديد ظاهراً أم باطنياً، والقلق بشكل عام يرتبط بما هو آتٍ وليس بما مضى، أي من البديهيّ أن التوقع السلبي هنا يرتبط بالأحداث المتخوف من حدوثها مستقبلياً. وأصحاب هذا النوع من القلق يتخوفون من أحداث قد تهدد وجودهم وإنسانيتهم سواءً أكانت هذه الأحداث مادية أم انفعالية، لذا يتوقع الفرد حدوث هذه التهديدات في المستقبل فينجم عنها القلق والخوف المتعلق بها (الإسي، 2015).

الآثار السلبية المترتبة على قلق المستقبل

هناك العديد من الآثار السلبية لقلق المستقبل على نفس الفرد وسير حياته بشكل عام، والتي تتمثل في (أ) الترقب والانتظار السلبي لما قد يحدث، فالشخص القلق يتخيل صور ذهنية كارثية حسب تفكيره كلما تعرض لموقف جديد، (ب) يفقد الإنسان السيطرة وتماسكه المعنوي ويصبح عرضة للانهايار الجسدي والعقلي وذلك استناداً إلى أن الإنسان لا يستطيع أن يتعايش دون التفكير بما هو آتٍ، (ج) الانسحاب والتفوق داخل ما يسمى الروتين واختيار أساليب التعامل مع المواقف التي تتضمن مواجهة مع الحياة،

(د) اللجوء لاستخدام الميكانزمات الدفاعية مثل النكوص والإسقاط والتبرير أو الكبت، (هـ) حدوث اضطرابات نفسية مثل الخرافات واختلال الثقة بالنفس، بسبب أن الإنسان يشعر أنه مكبل وغير قادر على تحقيق ذاته أو الإبداع في حياته، (و) الاهتمام والإفراط بالنشاطات الوقائية وذلك ليحمي نفسه أكثر من اهتمامه بالانخراط في مهام حرة مفتوحة غير مضمونة النتائج، (ز) السعي وراء علاقات اجتماعية غير مضمونة وذلك لضمان أمان المستقبل لدى الفرد، (ح) الشك في الكفاءة الشخصية واستخدام أساليب الإكراه في التعامل مع الآخرين وذلك لتعويض نقص هذه الكفاءة (دخان، 2013).

ويتضح للباحثة من خلال ما عُرض آنفاً من أسباب وسمات وآثار تصيب بشكل قريب نوعاً ما عينة الدراسة الحالية من النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية؛ حيث إن عينة الدراسة تعيش القلق خلال مراحل التواجد داخل المؤسسات بداية من الطفولة إلى المراهقة إلى مرحلة الاستعداد لمغادرة المؤسسة والانطلاق بمسؤولية ذاتية نحو العالم الحر خارج أسوار المؤسسة.

النظريات المفسرة للقلق

لقد تم تفسير القلق من قبل العديد من رواد علم النفس والباحثين في مجاله، وفيما يلي سيجري التطرق لبعض النظريات التي فسرت القلق بشكل عام:

أولاً: نظرية التحليل النفسي

يعتبر فرويد (Freud) رائد التحليل النفسي أكثر العلماء استخداماً لمصطلح القلق، فهو يرى أن القلق إشارة تنذر بخطر قادم يمكن أن يهدد الشخصية، فمشاعر القلق التي يشعر بها الفرد تعني أن دوافع "الهو" غير مقبولة والتي عملت "الأنا" بالتعاون مع "الأنا الأعلى" على كبتها، بحيث تجاهد لتظهر وتقترب من منطقة الشعور والوعي مرة أخرى، وعليه فإن مشاعر القلق تقوم بوظيفة الإنذار للأنا والأنا الأعلى، لمنع هذه المكبوتات من النجاح، والإفلات إلى منطقة الوعي والشعور ودفعها بعيداً في اللاشعور (عبود، 2015).

أمّا الباحثة في علم النفس كارن هورني (Karen Horney)، فتزى أن القلق عبارة عن شعور الفرد بانعدام الأمن النفسي خلال طفولته، وذلك لوجوده في محيط اجتماعي يسوده عدم الاستقرار النفسي ولا يتوفر فيه المقومات الداعمة للصحة النفسية، وهذا بدوره يؤدي إلى شعور الفرد بالكره والعداء نحو والديه، وتعد شدة هذه الدوافع العدوانية أهم مصادر الخطر المثيرة للقلق، وقد ركزت (هورني) اهتمامها على الدوافع العدوانية أكثر من اهتمامها بالدوافع الجنسية بخلاف (فرويد) التي اعتبرها المسبب الأساسي للقلق. لذا فإن (هورني) ترى أن خبرات الطفولة المتنوعة تخلق أنماطاً مختلفة من الشخصيات والصراعات، كما أكدت على الآثار السلبية للإحساس بالغربة والضعف وقد حددت أربع حيل يلجأ إليها الفرد للتهرب من القلق، هي: التبرير، الإنكار، التحذير وتجنب المواقف إلى إثارته (إبراهيم، 2015).

في حين يرى أدلر (Adler) أن سبب القلق عند الأشخاص مرجعه الإحساس بعقدة النقص، ومشاعر النقص سواء أكان هذا النقص حقيقياً أو متوهماً، كما يرى أن مشاعر الدونية والنضال من أجل التفوق هما المسؤولان عن القلق، وأن القلق هو وليد التفاعل الدينامي بين الفرد وبين المجتمع، وأن الإنسان إذا ما حقق الانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه، فإن هذا الانتماء يمكنه من التغلب على مشاعر الدونية والإحساس بالنقص (القيسي وعلي، 2014).

والقلق أيضاً بحسب أدلر هو الخوف من الأفكار المسيطرة في اللاوعي الجمعي، والخوف من بقايا الغرائز الحيوانية التي ورثها الإنسان عن أسلافه. كما يرى كارل يونج (Carl Jung) المنشق الأول عن المدرسة الفرويدية، والذي قدم مساهمة مميزة في تفسير القلق حيث اعتبره ردة فعل الفرد على سيطرة اللاوعي الجمعي على عقله الواعي بواسطة الأفكار والصور غير العقلانية، كما يؤمن يونج باستقلالية العقل الواعي، ويشعر أن الناس يخافون من إدراك أنفسهم وفهم العوامل الخارجة عن وعيهم وإدراك عوامل اللاوعي لديهم. بالإضافة إلى الخجل الطبيعي ومشاعر الدونية واللباقة، فهناك خوف مما يسمى حسب تفسيره "مخاطر الروح المجهولة"؛ حيث يربط يونج هذا الخوف بالقلق (Crosby, 1976).

من جهة أخرى أكد سوليفان (Sullivan) على نظرية العلاقات الإنسانية المتبادلة بين الأفراد وأهميتها باعتبارها الجوهر والأساس في إشباع الحاجة للأمن والطمأنينة للأفراد، ويرى أن الطفل الذي تعرض لظروف أفقدته الشعور بالأمن والأمان سرعان ما يبدأ في تطوير القلق كآلية دفاعية، وذلك لحماية نفسه من الشعور بالعجز وعدم الأمان؛ حيث تمتاز مرحلة الطفولة المبكرة للطفل بالاعتماد التام على الشخص البالغ والمقصود هنا الوالدين. فخلال مراحل الطفولة، يتم تلقين الطفل على إتباع العادات والتقاليد الخاصة بثقافته من خلال جملة من المحظورات والعقوبات وما يصاحبها من التعبير عن الرضا أو عدمه، الأمر الذي يخلق لدى الطفل شعوراً بعدم الراحة وانعدام الأمان كأساس يمهّد للقلق (Crosby, 1976).

ويرى أريك فروم (Erich Fromm) أن القلق هو نتاج الصراع بين الحاجة للتقرب إلى الوالدين وعدم فقدان حنانهما وبين الحاجة للاعتماد على النفس والاستقلالية، وبعد الفترة التي يقضيها الطفل معتمداً على والدته في مراحل طفولته المبكرة، يبدأ بما أسماه فروم بعملية التفرد؛ حيث ينطلق الطفل نحو الاستقلالية والتحرر من الاعتماد على والديه، ولكن هذا التحرر ونمو الشخصية يهددان أمن الطفل ويولدان الشعور بالعجز والقلق؛ حيث يشعر الفرد أنه يجابه عالم محفوف بالمخاطر بمفرده (الدليمي، 2015).

ثانياً: النظرية السلوكية

إن المفهوم الجوهرى للقلق في النظرية السلوكية يتمحور حول التعلم، ومن هنا فسر السلوكيون القلق على أنه سلوك متعلم يتم اكتسابه كغيره من السلوكيات المتعلمة في حياة الفرد، كما أنهم يقومون بربط القلق على أنه ظاهرة تعود للمبادئ القائمة على النظريات السلوكية كالتعلم بالملاحظة، والإشراف الكلاسيكي والإجرائي؛ حيث يرى السلوكيون أن تكرار الاقتران بين حدث معين واستجابة معينة مثل القلق يجعلها جزء من تركيب الفرد السلوكية (إبراهيم، 2019).

ثالثاً: النظرية الوجودية

يرى الوجوديون أن القلق هو نتاج الخوف من المستقبل، وما قد يحمله هذا المستقبل من مجهول يهدد وجود الإنسان، أو تهديد إنسانية الفرد، والقلق لديهم يكون سببه الخوف من أحداث مستقبلية، ولا ينشأ من خبرات ماضية (عبد السلام، عبد الغفار، 1990: 126) المشار إليه لدى (عبود، 2015).

رابعاً: نظرية المخططات المعرفية لأرون بيك (Beck's Schema)

تحدث (بيك) عن قلق المستقبل من خلال عرضه للنموذج المعرفي للاكتئاب وبالتحديد النمط الثاني من الأنماط المعرفية الثلاثة المعروفة، والتي تمثلت في التفسيرات السلبية للأحداث الخارجية، والنظرة التشاؤمية للمستقبل وكره الذات والتنديد بها. حيث أطلق عليها اسم الثالث المعرفي، ويعزو بيك هذه النظرة بصفاتها الثلاثة إلى المعرفة المشوهة لعدد من الأخطاء المنطقية (مدوخ، 2016).

ويعكس النمط الثاني الخاص بالنظرة التشاؤمية للمستقبل الخوف من المستقبل والتشاؤم من سوء الأحوال وعدم السعادة، حيث يكون الفرد صورة عن ذاته بأنه عديم النفع وغير كفؤ، وهذه الأفكار تتشكل خلال مراحل الطفولة والمراهقة من خلال الخبرات والتجارب المؤلمة كفقدان أحد الوالدين أو النبذ الاجتماعي أو الأحداث المأساوية المتتابعة.

وتتسم سمات الفرد المكتئب بالنظرة التشاؤمية للمستقبل، من خلال رؤيته للمستقبل الغامض، والقلق على المستقبل وفقدان الأمل فيه، بالإضافة للنظرة السلبية وتعميم الفشل. وهذه الأفكار السلبية تأتي بصورة آلية وبهذا فهي تتسم بالتكرار والمقاومة وليس من السهولة السيطرة عليها والتحكم بها، ويرى بيك (Beck) إن قلق المستقبل هو مسبب للاكتئاب، ويرى أن كون المرء تشاؤمياً بسبب الأفكار التي يكونها استناداً على الأفكار التي يحتفظ بها منذ الطفولة، وأيضاً استناداً على خبرات الطفولة التي تحكم عليه على أنه شخص فاشل في الحياة لا يستطيع تغييرها مهما حاول ذلك (الحمداني، 2011).

المبحث الثاني: الأمن النفسي Psychological Security

يسعى الإنسان جاهداً إلى تحقيق التوازن النفسي من جميع الجوانب، ويعتبر الأمن النفسي أحد أهم دعائم هذا التوازن، إذ يوفر للفرد الطمأنينة والسكينة والسلام النفسي المفضي إلى الرضا، مما يؤثر إيجاباً على سلوكه فيتميز بالإيجابية والإنجاز، كما يعتبر الأمن النفسي من أهم الاحتياجات النفسية للفرد، والتي يجب إشباعها وتغذيتها منذ مراحل الحياة الأولى، وذلك لأن الافتقار للأمن النفسي يجعل الفرد عرضة لاضطرابات نفسية من أبرزها القلق، والخوف المرضي، والاكتئاب وغيرها، في حين أن إشباعها يشعر المرء بالطمأنينة والسكينة والاستقرار الانفعالي. ومن خلال التطرق لمفهوم الأمن النفسي سيتم عرض لبعض تعريفاته، مفاهيمه، مصادره والنظريات المفسرة له.

مفهوم الأمن النفسي

إن مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، ويتداخل في مؤشرات مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية، والأمن الذاتي، والتكيف الذاتي، والرضا عن الذات، ومفهوم الذات الإيجابي، والتوازن الانفعالي، ويتبادل في الواقع عندما يكون الحديث عن مستواه في الدراسات النفسية مع مفاهيم (القلق، والصراع، والشعور بعدم الثقة، وتوقع الخطر، والإحساس بالضغط، والإحساس بالعزلة... الخ) لدرجة يصعب معها توضيح حدوده بدقة. ويقال للأمن النفسي بأنه: الأمن الانفعالي، والأمن الشخصي، والأمن الخاص، والسلم الشخصي (عبد الواحد، 2019).

وعرف ماسلو (Maslow) الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وله مكانة بينهم، ويدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (حبيب، 2013). وأيضاً يرى ماسلو أنه شعور الفرد بالثقة والأمان والحرية البعيدة عن الخوف والقلق، وإشباع حاجات المرء في الحاضر والمستقبل (Wang et al., 2019). وأشار موسى وآخرون (Musa et al., 2016) أن الأمن النفسي هو شعور الفرد بالأمن من التهديدات التي قد تحيط به، والتي قد تؤثر على النمو الإيجابي لديه والصحة العقلية من خلال التفاعلات مع الآخرين.

وقد عرفه الجبوري (2009) بأنه شعور الفرد بالنفس المطمئنة التي تخشى الله، وترضى بقدره وتؤمن بلفائه، كما يؤدي هذا الاطمئنان إلى الثقة بالله وزيادة الثبات، كما أن النفس المطمئنة تعمل على تقوية الصلابة الداخلية للفرد، وتنمية الوازع الديني المفضي إلى الشعور بالسعادة والارتياح والسكينة، وعدم القلق والخوف مما يؤدي مراتب عليا من التقوى والرضا وإشباع حاجة الأمن لدى الفرد.

كذلك عُرِّفت المرونة النفسية بأنها قدرة الفرد على مطابقة عاطفته مع الوضع الراهن الذي يعيشه، حيث أن الأفراد يكونون على دراية بمشاعرهم والتعبير عنها دون تغيير مشاعرهم وأفكارهم، وهذا الأمر يمكنهم من أن يتمتعوا بالمرونة النفسية التي تساعدهم على التركيز على اللحظة، ولديهم قيم يتصرفون وفقاً لها (Fujimura & Okanoya, 2012)، في حين يرى حلس (2019) أن الأمن النفسي هو أن "تكون النفوس آمنة مطمئنة عند وقوع البلاء أو توقعه، بحيث لا يظهر عليها قلق معيب أو جزع كبير، ولا اضطراب في الأحوال، أو ترك للأعمال أو التهويل من شأن المصائب أو التعظيم لمخططات الأعداء تعظيماً يُفضي إلى اليأس والهوان والإحباط والانزواء". ويتفق مع ذلك توجه كل من أفولابي وبالوغون (Afolabi & Balogun, 2017)، أن الأمن النفسي هو حالة يشعر خلالها الفرد بأن البيئة المحيطة به آمنة على صحته وعلى حالته الانفعالية وخالية من التهديد والخطر والمشكلات.

كما يرى كل من زوتوفا وكارابتيان (Zotova & Karapetyan, 2018) بأن الأمن النفسي هو بناء الفرد لافتراضات أو معتقدات يقوم بتطويرها من أجل إطلاق الأحكام حول ما يمكن وصفه بالبيئة الآمنة انفعالياً، وفي سياق آخر يتناول خلاليلة (2019) الأمن النفسي على أنه طمأنة عاطفية، وأنه شعور يتضمن ثلاثة أبعاد رئيسة تناولتها محمد (2021) والتي تتمحور حول شعور الفرد بالحب والتقبل للآخرين والحصول على مكانة يدركون فيها أن بيئته صديقة حنونة وغير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق.

وبناءً على ما سبق، ترى الباحثة أن الأمن النفسي هو حالة يشعر فيها الفرد بأنه قادر على أن يكون متوازن نفسياً نتيجة تلبية احتياجاته الأساسية، وبالتالي يكون محصناً وقادراً على التكيف مع أزماته وانفعالاته، كما يستطيع أن يوظف ذاته وقدراته دون خوف أو قلق من العواقب السلبية أو الاضطراب.

مظاهر وأعراض عدم الشعور بالأمن النفسي

إنّ فقدان شعور الفرد بالأمن النفسي يجعله عرضة لجملة من الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية، كما أن انخفاض مستوى الشعور بالأمن النفسي يؤثر سلباً على الصّحة النفسيّة من جوانب عدة لدى الفرد، مثل فقدان القدرة على تحقيق الذات، والإخفاق في إشباع الحاجات النفسيّة. وبالتالي، قد يكون عرضة لمجموعة من الاضطرابات النفسية التي قد تفقده الاستمتاع بالحياة ومباهجها، مثل: القلق، والخوف، والتوتر، والانسحاب. وقد أشارت فرهي (2012) في دراستها إلى جملة من أعراض عدم الشعور بالأمن النفسي، والتي تمثلت فيما يلي:

1. نظرة تشاؤمية للمستقبل والميل نحو توقع الأسوأ، واعتبار العالم كونه مصدر خطر وعداء وتهديد.
2. التّعصب والكرهية للآخرين بالإضافة لمشاعر الغيرة والحسد.
3. تقدير ذات مفرط مثل الاتكالية المفرطة، وحب العظمة، والعدوانية والتّعطش للمال لأنها وسائل لتحقيق الأمن.
4. السعي غير السوي لتحقيق الشعور بالأمن، وميول عصابية مختلفة بالإضافة للجوء المفرط للحيل الدفاعية والأهداف الوهمية.
5. التمرکز حول الذات وتفحصها بطريقة قهرية شاذة.
6. جلد الذات وإدانة النفس بالإضافة لمشاعر الذنب والخطيئة.

الحاجات والأساليب اللازمة لتحقيق الأمن النفسي

لقد أكد ماسلو على أهمية الأمن النفسي؛ حيث ميز بين خمس فئات من الحاجات التي تحقق الأمن النفسي والتي تتضمن الحاجات الجسدية، والأمان والانتماء، بالإضافة إلى تقدير الذات وتحقيقها. وفي ظل هذه الحاجات الخمس بيّن ماسلو أنها تقوم على تسلسل هرمي بحيث لا يتم تحقيق الحاجات الأعلى ترتيباً في الهرم قبل تحقيق الحاجات الأدنى منها وإشباعها. ووفقاً لماسلو فإن الأمن والذي يسبقه بالترتيب الحاجات الفسيولوجية فقط، يشكل الأساس في سلم الحاجات الإنسانية، وبالتالي فإن تحقيق هذا الأمن وترسيخه داخل الفرد يضمن الوصول إلى ما يليه ترتيباً في سلم الحاجات، من انتماء وتقدير ذات وتحقيقها، فعلى سبيل المثال تشكل الانقلابات السياسية والأزمات الاقتصادية والصراعات الوطنية والاجتماعية تهديداً لأمن الفرد، وبطبيعة الحال تختلف هذه التهديدات باختلاف طبيعتها، وبالتالي تختلف في عدة أبعاد ولكنها تشترك في الشعور بفقدان السيطرة عليها وخطرها المحتمل وصعوبة التنبؤ بها. نتيجة لذلك يتأثر الفرد سلباً ويكون عرضة على سبيل المثال لمشاعر الشك وفقدان الثقة (Carroll et al., 2015).

مظاهر الشعور بالأمن النفسي

لقد قام (ماسلو) بوضع مجموعة من المؤشرات الدالة على إحساس الفرد بالأمن النفسي والتي تتلخص في الشعور بحبة الآخرين وقبولهم، والشعور بالعالم كوطن والانتماء له، والشعور بالأمن وندرة مشاعر التهديد والقلق، والشعور بالود والتعاطف مع الآخرين، والاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالنفاؤل، والسعادة والقناعة، والشعور بالاسترخاء والراحة والهدوء والابتعاد عن الصراعات، وتقبل الذات والتسامح معها، وتفهم الاندفاعات الشخصية والرغبة في امتلاك القوة، والقدرة على حل المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين، والخلو من الاضطرابات العصابية والذهانية والاهتمامات الاجتماعية، وبروز التعاون والطف والاهتمام بالآخرين (عبد العال، 2011).

مصادر الشعور بالأمن النفسي

يتأثر الأمن النفسي بالعديد من العوامل الأسرية، والدينية، والاجتماعية والنفسية والاقتصادية وعوامل أخرى عديدة، كما وتختلف مصادر الأمن النفسي تبعاً لمراحل عمر الفرد؛ حيث تعتبر مرحلة الرضاعة الأهم في التكوين النفسي السوي في مراحل الطفولة، وبها يشعر الرضيع بالأمن إذا أشبعت حاجاته العاطفية وتم إقصائه عن المواقف المحببة والمؤلمة، كما أن لمعاملة الآباء الأثر الإيجابي في نفس الطفل مما يساعده على إشباع حاجته وإبعاده عن المواقف التي ينشأ عنها استجابات الشعور بالخطر والتوتر. وتعد الأسرة من أهم مصادر الأمن النفسي في حياة الفرد، وكذلك أساليب الرعاية الودية المتزنة البعيدة عن الحرمان، والإهمال، والرفض أو التسلط.

كما يرتبط شعور الفرد بالأمن النفسي بحالة الفرد العضوية وعلاقاته الاجتماعية ومدى إشباعه لحاجاته الأساسية والثانوية، أي أن شعور الفرد أنه ذو قيمة اجتماعية ويحظى باهتمام الآخرين له الأثر الكبير في تحقيق الصحة النفسية للفرد، حيث ارتبطت المساندة الاجتماعية ارتباطاً سلبياً بكل من حالات القلق والخوف والاكنتاب، في حين ارتبطت إيجابياً بدرجات الصحة النفسية والشعور بالأمن والسعادة والاستقرار النفسي (شريت وعبد الله، 2006).

أهمية الأمن النفسي

يعتبر الأمن النفسي من أهم الجوانب المؤثرة في شخصية الفرد، والتي تتشكل لديه منذ نعومة أظفاره، وقد اعتبره الباحثين في مجال الصحة النفسية حاجة سيكولوجية ملحة لتحقيق التوافق النفسي، والرضا عن الحياة، حيث إن تحقق الأمن النفسي لدى الفرد يدفعه إلى تحقيق أهدافه التي يسعى إليها. وتتمثل أهمية الأمن النفسي في الجوانب الآتية التي أشارت إليها حلس (2019): (أ) الثبات: أي أن يكون الفرد بعيداً عن أية مشوشات تتسبب في ظهور الاضطرابات التي ينتج عنها بأن يكون الثبات بعيد المنال عنه، (ب) البعد عن اليأس والإحباط والثقة الكاملة بالله: فالإحباط يعتبران من الأمور المدمرة

لحياة الفرد، لكونها تعمل على تضيق قوته وتضعف عزيمته، وتتسبب في تحطم نفسه وتطلعاته وتفكيره في تحقيق أمانيه، لذلك فإن على الفرد أن يكون واثقاً بأن كل شيء بيد الله تعالى، مما يعزز لديه الثقة بالنفس ويشعره بالأمن النفسي، (ج) اكتمال الشخصية: ويعتبر هذا الجانب ذو أهمية كبيرة للفرد للشخص الساعي وراء الأمن النفسي، ولكونها تشعره بأنه مكتمل الشخصية، أو قريب من الاكتمال، فينعكس ذلك على شخصيته بحيث يكون بشوش الوجه، واسع الصدر، مطمئن وبعيد عن الاضطراب والشعور بالقلق.

ويرى موسى وآخرون (Musa et al, 2016) أن الشعور بالأمن النفسي يسهم في رفع مستوى الإنجاز لدى الفرد، ومستوى التحصيل الأكاديمي في البيئة التعليمية، وهذا يشير إلى مدى ضرورة وأهمية توفير بيئة مدرسية آمنة قادرة على ضمان حماية الطالب ونموه، وكذلك تعود أهمية الشعور بالأمن النفسي لكونها تسمح للفرد بفتح قنوات اتصال مع الآخرين، وتجعله شخصاً قادراً على التعبير عن نفسه وعمّا يجول في خاطره، كذلك يعمل الأمن النفسي على تنمية مشاعر الانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه، وهو يعتبر محددًا للسلوك الإنساني في مختلف السياقات المجتمعية.

ومن خلال ما سبق يتضح للباحثة أن الأمن النفسي نواة السواء وأحد أهم جوانب الشخصية منذ ولادة الفرد، وتستمر حتى مراحل حياته اللاحقة. وهذا مؤشر لجودة حياة الفرد إي إن كانت نشأته سليمة بعيدة عن الضغوطات والحرمان والمخاطر كان شخصاً سويًا، أما إذا العكس تداعت كافة أركانه النفسية ووقع عرضه للاضطرابات النفسية أو السلوكية.

معوقات ومهددات الأمن النفسي

تعتبر معوقات الأمن النفسي أمراً خطيراً على المستوى الشخصي للفرد وعلى المستوى المجتمعي، وتحديدًا عندما يتعرض الفرد للضغوط والمشكلات المختلفة التي تؤثر على نفسيته، مما تجعله في حالة قلق دائم، ومن تلك المعوقات ما أشار إليها أبو عمرة (2012)؛ المعوقات الاقتصادية: إن المستوى

الاقتصادي المتدني يهدد حياة الفرد، وقلة الدخل تخلق العديد من الشعور بعدم الاطمئنان لكون الفرد لا يستطيع تلبية احتياجاته، وفي ذلك تهديد لوجود اختلال في الأمن النفسي للفرد، أما المعوق الثاني فهو التغيير في نسق القيم: تمثل القيم معتقدات الفرد التي يؤمن بها، فإن حدث تغير فيها سيسبب ذلك إشكالاً في سلوكياته التي قام باختيارها لإشباع الحاجات الأساسية للأمن النفسي، من ذلك بروز العدوان على كونه دفاع عن النفس، أما المعوق الثالث فهو الحروب والخلافات: إن وقوع الحروب والخلافات تؤدي إلى تغييرات اقتصادية واجتماعية، والتي من أخطرها تفكك العلاقات الاجتماعية، وظهور الإرباك في الأوضاع الاقتصادية، الأمر الذي يترتب على ذلك نشوء حاجات جديدة للأفراد، وظهور أنماط جديدة من ردود الأفعال والسلوك.

وهناك عدد من العوامل التي تعتبر مصدر تهديد للأمن النفسي، وقد تناولت الباحثة عدداً من هذه النقاط كما ذكرها باحثيها، فذكرت حلس (2019) مهددات الأمن النفسي بالآتي:

1. الوراثة والبيئة: أن للوراثة تأثيراً على بعض سمات الشخصية، ومنها القلق الذي يعتبر واحداً من أهم محكمات الأمن النفسي والذي تبلغ نسبته (35%) منه يعود للوراثة، والباقي للبيئة، والتي تلعب دوراً بارزاً في ظهور سمة القلق وتنميتها. ويعتبر دور الوراثة والبيئة متداخلان في تحقيق الأمن النفسي.
2. المرونة الفكرية والمعتقدات والأفكار العقلية: عادةً ما يكون الشعور بالأمن النفسي مرتبطاً بالمرونة الفكرية والمعتقدات والأفكار العقلية، وتجنب ذلك سيؤثر على الفرد بالسلب، فيشعره بالجمود، والعزلة، والانغلاق والانسحاب من الحياة، والأفكار والمعارف المشوهة التي تحد من التفكير الابتكاري والناقد، وتجعل من الفرد يفضل العيش بقوالب جامدة وأنماط الماضي.
3. الإيمان بالله: إن ابتعاد الفرد عن تعاليم الله، وعن دينه يزيد من ضنك عيشه، ويبقى حائراً وخائفاً وقلقاً، لذلك قد اعتبر الابتعاد عن دين الله من مهددات الأمن النفسي، بينما من تمسك بتعاليم الله، عزّ وجل، يجد الأمن والحمى والملجأ عنده تعالى، ويشعر بالسعادة والراحة والأمان.

4. العوامل الاقتصادية: إن الوضع الاقتصادي المتدني يصعب توفير احتياجات الفرد الأمر الذي يعمل على زيادة المعاناة النفسية لديه.

بينما أوضحت طاوسي (2019) أن مهددات الأمن النفسي تتنوع وتختلف في التأثير على الأمن النفسي، فمن المهددات التي تناولتها: (أ) العوامل الأسرية: الفرد يتعرض منذ طفولته إلى عقبات خارجة عن نطاق إرادته، والتي يمكن أن تعيقه عن تحقيق الأمن النفسي، وتعتبر هذه العقبات مهددات تؤثر بشكل كبير على النمو النفسي لديه، (ب) التعلق وقلق الانفصال: يبدأ تعلق الطفل بأمه بين الشهرين السادس والتاسع من عمره، وهذه المرحلة تعتبر ذات أهمية في حياة الطفل وخاصة من حيث نموه النفسي والاجتماعي، وأي انفصال يحدث خلال هذه الفترة يؤدي إلى حرمان الطفل من والدته سيشره بعدم الأمن والاستقرار مما يتسبب بشعور القلق من الانفصال فيما بعد، (ج) الأساليب التربوية: يعتمد الوالدين أساليب متنوعة ومتعددة خلال مراحل التنشئة الأسرية للأبناء، والتي قد يكون بعضها خاطئاً كاتخاذهم أسلوب التسبب، أو الإهمال، أو النقد الزائد، أو التدليل والحماية المبالغ فيها، حيث إن هذه الأساليب تتناقض والشعور بالأمن النفسي، فالأمن النفسي بحاجة إلى أساليب تعزز المحبة والقبول والاستقرار.

في حين ترى أبو لمضي (2015) أن مهددات الأمن النفسي تكمن في (أ) الخطر أو التهديد بالخطر: يثير الخوف والقلق لدى الفرد ويجعله أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن من جانبه ومن جانب المسؤولين عن درء الخطر، (ب) الأمراض الخطيرة: مثل أمراض القلب والسرطان، حيث يصاحب ذلك في كثير من الأوقات قلق وتوتر واكتئاب وشعور عام بعدم الأمن، (ج) الإعاقة الجسمية: التي تتسبب في نقص الأمن، وتكون العصبائية أوضح عند ذوي الإعاقة من الأصحاء، (د) عوامل نفسية، تتمثل في: الانفعالات الشديدة والغير مناسبة للموقف، وعدم فهم المرء لذاته، وصراع الأدوار الذي يؤدي إلى سوء التوافق، كما يؤثر على أمنه النفسي.

النظريات المفسرة للأمن النفسي

أولت الاتجاهات العلمية والنظرية اهتماماً كبيراً في دراسة الأمن النفسي لدى الفرد منذ ولادته وحتى وفاته، وقد تناوله عدد كبير من علماء النفس والمهتمين في المجال الاجتماعي التطوري للفرد. وقد تطرقت الباحثة في هذه الدراسة لعدد منها:

أولاً: نظرية "إريكسون" (Erikson)

اعتبر "إريكسون" أن مطالب الحياة هي الأساس في نظريته، فعند كل مرحلة من مراحل التطور يكون أمام الفرد مطالب جديدة عليه تحقيقها، وقد قلل من التأكيد على الدافعية الجنسية لصالح مطلب بناء الهوية وكان أكثر اهتماماً بحرص الفرد على إنجاز مهامه، كما تطور عبر الحياة أكثر من نضاله مع صدمات الطفولة غير المحلولة. وقد فسر الشعور بالأمن من خلال نظريته التي ذكر فيها أن الأفراد يمرون بثماني مراحل من التطور السيكولوجي، فمن خلال المرحلة الأولى "الثقة وعدم الثقة" يولد الأطفال بحاجات فسيولوجية أساسية في السنة الأولى، وعليه ينبغي أن يكون الآباء قادرين على تحقيقها والوفاء بها، لأن الشعور بالثقة هو حجر أساس لنشأة الفرد القوية والسوية والأمل والاعتقاد الراسخ في إمكانية تحقيق الحاجات الأساسية، وإشباع حاجات الطفل الأساسية من طعام وشراب ورعاية، وهذه الحاجات تخلق لدى الطفل الإحساس واليقين بالشعور بالأمن النفسي (خلايلة، 2019).

ثانياً: نظرية "ماسلو" (Maslow)

يعد ماسلو من أوائل الباحثين الذين تناولوا مفهوم الأمن النفسي، وقد عرف الشعور بالأمن بأن يكون الفرد محبوب ومتقبل من الآخرين وله مكان بينهم، ويدرك أن بيئتهم صديقة ودودة غير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والقلق والتهديد. وتعتبر هذه النظرية من أبرز النظريات المتعلقة بالحاجات الإنسانية، حيث يرى "ماسلو" (Maslow) أن الفرد يشعر بالرضا عن نفسه عند نقطة معينة إذا ما تم الوفاء باحتياجاته، أي أنه؛ يجب أن يتم إشباع المستويات الأساسية والفسولوجية قبل أن يهتم بالمستوى الذي

يليه. وهو يرى بأن هناك هرمية من الحاجات الإنسانية التي من الواجب الاهتمام بها، وهذه الحاجات تطرقت لها رشموي (2013) من خلال الآتي:

1. الحاجات البيولوجية الأساسية: مثل الطعام والماء والهواء والمأوى والحاجة إلى تصريف الطاقة والحركة وحاجة الفرد للذة والبعد عن الألم، والحاجة إلى الاستثارة الحسية والنشاط، وهذه الحاجات تتطلب إشباعاً دورياً ومتجدداً ويمكن أن تتوقف لفترة على حسب نوع الحاجة الفسيولوجية التي تظهر عند التعرض للحرمان الشديد، حيث تصبح لها الأولوية في الإشباع وتحجب ما سواها من حاجات.

2. الحاجة إلى الأمن: تتمثل في حاجة الفرد إلى حماية نفسه ورعايتها من الظروف التي تشكل خطراً عليه كالعواصف والأعاصير وعدم الاستقرار الاقتصادي للمجتمع إلى جانب الأمن النفسي والمعنوي.

3. الحاجة للحب والانتماء: يتم إشباع هذه الحاجة باتصال الفرد مع غيره وخلال تعامله معهم بصورة أو بأخرى، بحيث تجمعهم أهداف ومصالح وآمال ومخاوف ومعتقدات واتجاهات مشتركة.

4. حاجات التقدير واحترام الذات: إن هذه الحاجات تعمل كدافع للفرد فقط عندما تشبع الدوافع الثلاثة الأدنى منها إلى حد مناسب، ويرى ماسلو (Maslow) بهذا الشأن أن الاعتبار الحقيقي للذات يعتمد على الكفاية والإنجاز والثقة بالنفس وليس على السمعة الخارجية والتي تتسبب في ظهور مشاعر النقص والضعف والعجز.

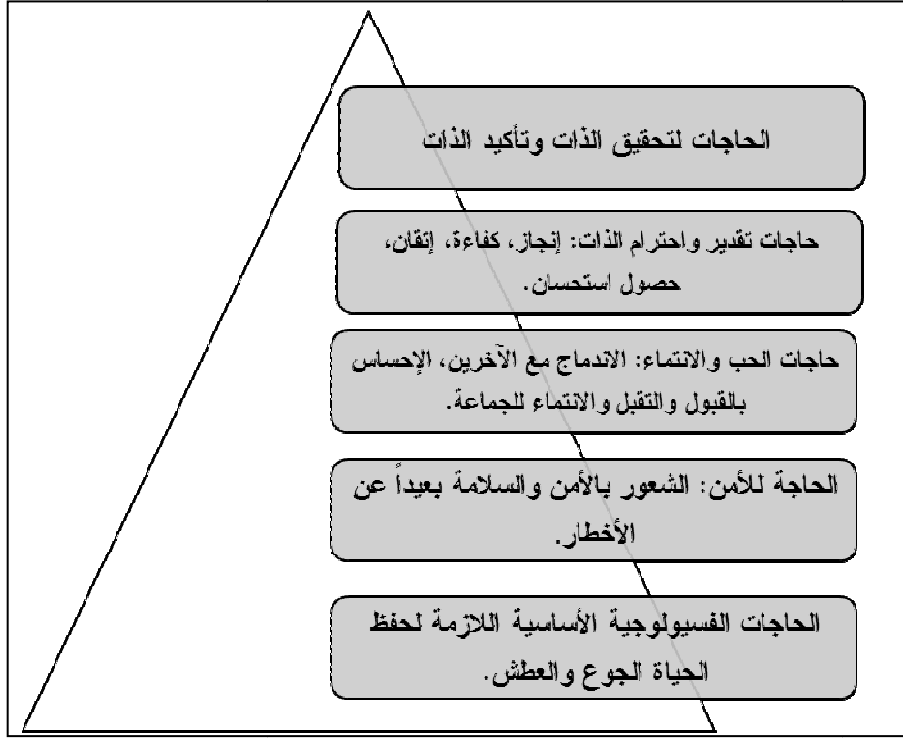
5. حاجات تحقيق الذات: هي العوامل التي ترتبط بالفرد نفسه وما يمتلكه من قدرات وإمكانات من جهة، واعتماده على المؤثرات البيئية من جهة أخرى، بحيث يقوم بتسخيرها واستعمالها لتحقيق ذاته.

وفيما يبدو أن الحاجة إلى الأمن النفسي في تقسيم ماسلو (Maslow) للحاجات الإنسانية وضعها في المستوى الثاني من النموذج الهرمي للحاجات وهذا التقسيم يبدأ بالحاجات الفسيولوجية ثم حاجات الأمن،

فالحب، ومن ثم تقدير الذات وأخيراً الحاجة إلى تحقيق الذات (إبريعم، 2020). والشكل (1) يوضح لنا سلم ماسلو للحاجات:

شكل (1)

سلم ماسلو للحاجات



ثالثاً: نظرية "جلاسر" (William Glasser) الاختيار وتفسير الحاجات

تعتبر نظرية الاختيار واحدة من أهم النظريات التي تناولت تفسير الحاجات الإنسانية، وقد وضع أسسها "جلاسر" عام (1982) باسم نظرية التحكم (Control Theory) ليغيرها فيما بعد لتصبح نظرية الاختيار (Choice Theory). ومن خلال هذا التغيير يتضح أن التحكم بالسلوك منشأ الاختيار من بدائل سلوكية متعددة. أمّا فقدان التحكم والسيطرة تنتقي معه فرصة الاختيار وإن كان هذا الانتقاء معناه أن الفرد قد اختار ألاً يختار. وتؤكد نظرية الاختيار على مبدأ جوهرى ينص على أن الفرد يختار سلوكه، سواء كان هذا السلوك إيجابياً وبناءً أو سلبياً وهدّاماً، فإنّه من اختيار الفرد، ويرى "جلاسر" أن الإنسان يقوم بالسلوك لتلبية حاجات داخلية لديه وليس بسبب المثيرات الخارجية، فهذه المثيرات لا تدفع

إلى السلوك وإنما تدفع إليه حاجات داخلية. وفي ضوء نظرية الاختيار فإن حاجات الإنسان تتلخص في خمس حاجات مرتبة حسب الأولويات وهي: الحاجات الأساسية الفسيولوجية، حاجات الحب والانتماء، حاجات القوة، حاجات الحرية وحاجات الترفيه أو الترويح (الجناعي واليوسف، 2020).

وتقوم نظرية "جلاسر" على تطوير نموذج العلاج الواقعي كأحد الاتجاهات الحديثة والعقلانية في الإرشاد المبني على نظرية الاختيار، وفيه يركز على السلوك الحالي للفرد، ويهدف إلى مساعدته في تحمل المسؤولية وفي تلبية احتياجاته وخاصة الشعور بالأمن النفسي دون أن يؤدي ذاته أو الآخرين (أبو حامد، 2018).

رابعاً: النظرية السلوكية

يركز السلوكيون في وصف الشخصية على الحتمية البيئية الميكانيكية، ويقللون من تأثير العوامل التكوينية والبيولوجية، حيث نجد أن السلوكية تعتبر الإنسان جهازاً آلياً يقوم باستجابة محددة عند استثارة أي جزء منه، وأنه باستطاعته التنبؤ بالسلوك وتفسيره إذا ما تعرفنا على مكوناته والمنبهات التي يتعرض إليها طبقاً لما أكدته التصور السلوكي التقليدي، وترى النظرية أن الأمن النفسي ينشأ بفعل مثيرات خارجية؛ فالمدرسة السلوكية تنظر إلى الإنسان نظرة آلية فجعلت سلوكه مدفوعاً بما تعلمه أو ما سبق أن تكون لديه من عادات وخبرات. ويشير "دولارد وميلر (Dollard & Miller)" إلى أن عدم الشعور بالأمن النفسي هو استجابة لا توافقية متعلمة لصراعات تنمو في مراحل مبكرة وتعلم لمواقف مشابهة مستقبلاً، ويؤكد أن على التاريخ التعزيزي للفرد وعلى إدراكه لمثيرات معينة تعد معجلة في شعوره بعدم الأمن (طاوسي، 2019).

خامساً: نظرية "آدلر" (Adler)

يرى آدلر بأن سلوك الإنسان مركب من الدوافع والحاجات، ويتأثر بعوامل عدة تتمثل في ثقافة الأسرة والمجتمع، أي أن كل فرد يبدأ منذ طفولته بتطوير أسلوب حياته ويستمر معه طيلة حياته، وأوضح أن

الذي يحدد أسلوب الحياة لدى الفرد هي النقااض النوعية التي يعاني الشخص منها سواء أكانت وهمية أم حقيقية، وهي تعتبر منطلق لتكوين أسلوب حياته الذي من خلاله يمكن أن يعوض عن النقص الحاصل لديه، ويشير في نظريته أن الخبرات التي يتعرض لها الفرد طيلة حياته لا تعد مهمة في تطوير أسلوب حياته، فتفسيره لهذه الخبرات هي الأهم، ولكن ما يعد مهماً ومؤثراً على أسلوب حياته هو ذكرياته في مرحلة الطفولة. وتناول في نظريته مفهوم الشعور بالنقص والذي يشير أن الفرد المصاب بمنجز أو قصور في عضو ما يحاول في الغالب تعويض ذلك بالعمل على تقوية هذا العضو من خلال بذل الجهد في العمل أو التدريب، ويرى أن الشعور بالنقص يلعب دوراً مهماً وواحداً في نمو وتكوين الشخصية، وأن شدة الشعور بالنقص لكل فرد تتشكل من خلالها أسلوب حياته، وهذا الشعور بالنقص ينلخص بدراسة قصور الفرد وما يتبعه من تعويض، والإيمان بأن الغائبة هي التي تحكم قيادة ذلك التعويض، ويتسم أسلوب حياة الفرد المرتبط بالنقص والقصور بأنه لا يهتم بالأمر الاجتماعي ويكون بعيداً عن الآخرين، ولا يكون مستعداً لأن يحاول مواجهة مشكلات الحياة ويعمل على تجنبها خوفاً من شعور الفشل في العلاقات الاجتماعية واحتمال الإخفاق، ولهذا فهو يفضل البقاء بعيداً في تعامله مع الآخرين (معابدة، 2019).

سادساً: نظرية "جوردن ألبورت" (Jordan Allport)

اعتمد جوردن ألبورت (Jordan Allport) على دراسة الأفراد الأسوياء بدلاً من العصائيين وهذا يتفق مع ما قام به ماسلو (Maslow) في نظريته، واعتبر بأن الأمن النفسي من مميزات الشخصية السليمة والناضجة لدى الأفراد الذين يمتلكون صورة إيجابية عن أنفسهم، ويرى أن ما يساعد الفرد على الشعور بالأمن النفسي قدرته على مواجهة مشاكله بطرق فعالة دون اليأس أو الشعور بالإحباط، وقدرته على الاستفادة من خبراته السابقة، وامتلاكه الثقة بالنفس، وقدرته على تأجيل إشباع حاجاته ومواجهته لإحباطات الحياة (أحمد، 2020).

سابعاً: الأمن النفسي في ضوء نظرية التعلق

يرى بولبي وانزورث (Bowlby & Ainsworth) بأن التعلق هو "رابطة انفعالية قوية يشكلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي، وتصبح فيما بعد أساساً لعلاقات الحب المستقبلية". كما يعتبر بولبي التعلق أنه صلة عاطفية تربط الطفل بمقدم الرعاية الأولية وهو علاقة وجدانية بين شخصين، والتي بدورها تؤدي إلى تكوين ثلاثة أنماط للاتصال العاطفي وهي النمط الآمن، النمط التجنبي والنمط القلق، والتي تظهر من خلال سلوكيات التعلق التي تعبر عن مدى عمق ونوعية التعلق (أبو هلال، 2020)، وتعتبر نظرية جون بولبي في نمو التعلق من أهم النظريات التي تناولت نمو التعلق لدى الفرد وقلق الانفصال، حيث يوضح أن التعلق يمثل التوازن بين رغبة الطفل للعب واكتشاف البيئة من حوله وفي نفس الوقت حاجته إلى الشعور بالأمان والاطمئنان (بيشي وأوباح، 2018).

من خلال ما تم عرضه من نظريات، يتضح للباحثة مدى أهمية إشباع حاجات الفرد النفسية خلال مراحل نموه المختلفة، وترى الباحثة من خلال التطرق لهذه النظريات أن إشباع الحاجات له الأثر الكبير في ترسيخ مفهوم الأمن النفسي لدى الأفراد وخاصة في ظل التوجه النظري لعلماء النفس بشكل عام حول أهميته في بناء الفرد السوي والمنتج والفعال في المجتمع.

المبحث الثالث: الرضا عن الحياة Life Satisfaction

يعتبر الرضا عن الحياة أحد الدلائل والمؤشرات التي تعكس مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية والعقلية كما ويعتبر مؤشر لسعادة الفرد، من جهة أخرى ترى الباحثة أن مفهوم الرضا عن الحياة لدى الفرد مرتبط ارتباطاً وثيقاً وإيجابياً بتقدير الذات ومفهومها والذات يعتبران من أهم العوامل المسؤولة عن درجة الرضا عن الحياة، كما يعتبر الرضا عن الحياة من العوامل الرئيسية لتكيف الفرد السوي وكيفية تعايشه وتعاطيه مع أحداث ومواقف الحياة بشتى أنواعها.

مفهوم الرضا عن الحياة

تعددت آراء العلماء والباحثين في تعريفاتهم لمفهوم الرضا عن الحياة، فقد عرّفته إبلش (2016: 492) بأنه: "رضا الفرد عن نفسه وتقبله لها وإحساسه بالاستقرار والطمأنينة النفسية فضلاً عن تمتعه بعلاقات اجتماعية متميزة وتقييمه الإيجابي لها". وتتفق معها الناصر (2019: 231)، التي ترى بأن الرضا عن الحياة هو "تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنفسه القيمي، ويعتمد هذا التقييم على مقارنته لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه المناسب له وحياته".

ويرى الوكيل (2021) بأن الرضا عن الحياة هو "إدراك الفرد لمدى إشباع حاجاته الأساسية مع إدراكه لنوعية الحياة الخاصة به. ويُعد كذلك محركاً جوهرياً لكل جوانب السلوك الإنساني وهو التقييم الإيجابي من قبل الفرد للجوانب المتنوعة والتي تجعله يشعر بالرضا عن وجوده وحياته"، وكذلك يشير مصطلح الرضا عن الحياة إلى مدى رضا الفرد وتقبله لذاته وأسلوب حياته، وتوافقه مع ذاته ومع من حوله، وشعوره بقيمته، وقدرته على التكيف والتأقلم مع الضغوطات التي تعترض حياته، وأن يكون راضياً وقانعاً بحياته وما فيها، وهو مرتبط بشكل وثيق بنجاح الفرد في حياته، والرضا عن الحياة يساعد الفرد في تكيفه الشخصي والاجتماعي وفي توجهاته نحو العالم بأسره (عبد القادر، 2020).

وبين أوداسي وسيكريكسي (Odaci & Cikrikci, 2019) بأن الرضا عن الحياة هو الشعور بالرضا والاستجابة نحو الحياة ككل، فمشاعر الفرد وأفكاره ومعتقداته هي أساس جوانب حياته، وفي ذات الوقت نرى أن الطبيعة البشرية تحتم على الفرد أن يقوم بعمل مجموعة تقييمات إدراكية لحياته أو لجزء منها، فيترتب عليها زيادة الوعي بهذه الجوانب. واتفق معهم بارك وآخرون (Park et al., 2020)، الذين أشاروا إلى أن الرضا عن الحياة هو تقييم الفرد لحياته معرفياً بحيث يمكنه من الوقوف على طبيعة هذه الحياة واتجاهاته نحوها وما بها من تغييرات وأشخاص وأحداث.

وتشير العتيبي (2019) إلى أن الرضا عن الحياة حالة شعورية داخلية للفرد تظهر في سلوكياته واستجاباته، وتوضيح مدى ارتياحه وتقبله لجميع مظاهر الحياة، وتقبله لذاته ولأسرته وللآخرين وللبيئة التي يعيش فيها وتفاعله معها بصورة متوافقة، وفي ذات الموضوع ورد لدى عبد الواحد (2019): (374) أن الرضا عن الحياة "يمثل أقصى هدف يطمح إليه الإنسان العاقل الراشد، وذلك من أجل تجنب الإحباطات والصراعات النفسية والقلق الذي ينتابه نتيجة انفعالاته المختلفة بناءً على المواقف التي يمر بها الشخص، ومن مظاهر الرضا عن الحياة السعادة، والعلاقات الاجتماعية، والطمأنينة، والاستقرار الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي؛ لأن من يشعر بهذه الأشياء ويعمل على تحقيقها وإشباع رغبته منها يكون راضياً عن حياته بصورة إيجابية".

كما يعرف الرضا عن الحياة على أنه تقييم ذاتي وعام من قبل الفرد لجودة الحياة التي يحياها، ويكون هذا التقييم وفق معايير الفرد الخاصة، والتي تختلف من شخص لآخر وتكون أيضاً وفقاً للوضع الراهن الذي يعيشه (Pavot et al., 1991)، وقد عرّف تفاحة (2009) الرضا عن الحياة بأنه سمة نفسية تتكون لدى الفرد من خلال تقييمه لنوعية الحياة التي يعيشها في ضوء ما لديه من أحاسيس، مشاعر وقدرة على التكيف مع المواقف والبيئة المحيطة، وما يشعر به من أمان وحماية، وأيضاً تلبية لحاجاته بصورة مرضية له وقناعته بما يقدم إليه والإحساس بالتقدير والاعتراف. وعرف فيلباي (Filbay et al., 2019) الرضا عن الحياة بأنه عملية تقييم يقوم بها الأفراد كنوع من التقييم الذاتي لجودة الحياة التي يعيشونها، والتي تعتمد على معايير معينة تختلف من فرد لآخر.

ويعرف فرانكل (Frankl) الرضا عن الحياة بأنه أقصى هدف يسعى إليه الإنسان العاقل الراشد، ومن مظاهر الرضا عن الحياة لدى الفرد السعادة، الطمأنينة، التقدير والاستقرار الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، ومن يشعر بهذه الحاجات النفسية أو يعمل على تحقيقها وإشباع رغبته منها يكون راضياً عن حياته (رديف وعبيد، 2019).

أهمية الرضا عن الحياة

تتجلى أهمية الرضا عن الحياة من خلال تعظيم الفرد للأنفعالات الإيجابية وتقليله من سلبياتها في حياته، سواء فيما يتعلق بالأحداث الماضية أو الحاضرة أو المستقبلية، بحيث يكون تركيزه على كافة الإيجابيات في شخصيته كالتميز والموهبة والتسامح، وأن يعمل على إبراز صفاتها وتطويرها حتى يكون ذو كفاءة في معظم مجالات الحياة التي يتطلع إليها (العتيبي، 2019). وقد أولت منظمة الصحة العالمية مفهوم الرضا عن الحياة اهتماماً؛ حيث ذكرت أنه يشمل العديد من جوانب الحياة التي يعيشها الإنسان والتي يتم قياسها بمقياس الرضا عن الحياة، وتتمثل هذه الجوانب في الصحة الجسدية، والنفسية، والاجتماعية، والروحية، والأخلاقية. ونتيجة لذلك استحوذ مفهوم الرضا عن الحياة على اهتمام الباحثين في مجال الخدمات الصحية المختلفة وبخاصة ذوي الأمراض الخطيرة؛ لأن الرضا عن الحياة لدى المرضى أصبح مرتبطاً بمدى التزامهم بالبرامج العلاجية المقدمة لهم، علاوة على ذلك فقد أصبح أحد المخرجات الرئيسية التي تهدف معظم البرامج العلاجية لتحقيقها لدى المرضى (وشاح، 2019).

أبعاد الرضا عن الحياة

تناولت الشاطر (2019) أبعاد الرضا عن الحياة في عدد من النقاط، هي؛ (أ) الخبرة الذاتية، فهي تؤثر بشكل مباشر ورئيس على عوامل حياة الفرد من حيث شعوره بالرضا عن الحياة ومن ذلك السمات الشخصية، أساليب تعايشه، درجة تدينه وحالته الجسدية، (ب) غياب الوجدان السلبي، كالشعور بالقلق واليأس والاكتئاب، (ج) التقييم الشامل لكافة جوانب حياة الفرد على النحو المتكامل. فالفرد يضع توقعاته في حدود قدراته واحتمالات النجاح أو الفشل فيها، (د) السعادة؛ وتتطلب الرضا الشامل عن مجالات الحياة كافة، (هـ) التدين؛ الاتجاه الذي يكون عقيدة الفرد بحيث يتبناه الفرد ويسلكه، (و) تقبل الحياة؛ وتعني قدرة الفرد على التكيف والتوافق مع ذاته والآخرين، (ز) نوعية الحياة؛ وهو مفهوم شامل يضم العديد من جوانب الحياة كما يدركها الفرد وتتسع لتشمل النواحي المادية للحاجات الأساسية أو الإشباع المعنوي للفرد.

وفي ذات السياق، لخصت العتيبي (2019) أبعاد الرضا عن الحياة في السعادة، والاستقرار النفسي، والتقدير الاجتماعي، والقناعة، والتفاعل، والتواصل الاجتماعي، والطمأنينة.

العوامل المساعدة في تحقيق الرضا عن الحياة

ترى العتيبي (2019) أن المساندة الاجتماعية من أهم العوامل المساعدة في تحقيق الرضا عن الحياة؛ حيث بينت أن هناك علاقة طردية موجبة بين المساندة الاجتماعية بما تمثله من أبعاد: المساندة الوجدانية، والمعرفية، والمادية، والسلوكية، وبينت أن السعادة تعتبر من أكثر العوامل المساعدة في تحقيق الرضا عن الحياة، بالإضافة إلى التقدير الاجتماعي والطمأنينة، وكذلك الاستقرار النفسي والقناعة. وترى الباحثة أيضاً أن المساندة الاجتماعية ومتغيراتها، والتي يتلقاها الفرد من خلال الجماعات المحيطة به وينتمي إليها، كالأُسرة، والأصدقاء، والزملاء في العمل أو المدرسة أو النادي تقوم بدور كبير في خفض الآثار السلبية للأحداث والمواقف السيئة، وهي تعتبر أيضاً من المؤشرات الهامة والضرورية للصحة النفسية التي تنعكس بصورة إيجابية على الرضا عن الحياة.

وتعتبر السعادة من أبرز العوامل المساعدة على تحقيق الرضا عن الحياة، وهي تشير إلى المتعة المؤقتة والرفاهية الذاتية وصلاح الحالة الذهنية الذاتية، وهذا المفهوم يتمحور حول العديد من المشاعر التي تؤثر في السلوك والخبرات الشخصية التي تشكل مفهوم السعادة والرفاهية، والسعادة لا ترتبط فقط بالأفراد وما يتعلق بهم من مزاج، ولكنها تمتد أيضاً للخبرات الحياتية عبر مراحل دورة الحياة المختلفة وشخصية الأفراد بصفة عامة (المرصفي، 2018). وترى الننتشة (2015) السعادة بأنها تعني تحقيق الذات، والشعور بالرضا، والإشباع، وطمأنينة النفس وسكينتها؛ أو أنها الشعور بالبهجة والاستمتاع واللذة.

وأشارت كل من ر شماوي (2013) وآيت (2012) إلى أن العوامل التي قد تساعد في تحقيق الرضا عن الحياة هي عوامل ذات علاقة بالفرد، وأخرى تتعلق بالبيئة الخارجية، وفيما يلي توضيحاً لذلك:

أولاً: عوامل تتعلق بالفرد نفسه، والتي تتمثل في القدرة العقلية: فالفرد مطالب بإبراز قدرته العقلية في التحصيل مثلاً، أو للمقارنة مع الآخرين، أو بإبراز أدائه في العمل، ويزداد أثر القدرات العقلية مع تقدم العمر. ثم الخصائص الجسمية، التي تلعب دوراً في رسم صورة الذات لدى الفرد عن نفسه، فحجم الجسم، والعضلات القوية، والقدرة على التحمل، وتناسق الجسم، ونظرة الآخرين له، فجميعها تساعد في تكوين مفهوم الرضا عن الحياة.

ثانياً: عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية، وهذه العوامل تتصل بظروف التنشئة الاجتماعية للفرد وتتمثل في (أ) الأسرة: فتماسك الأسرة ووجود الوالدين له أثر كبير في النمو السليم للطفل من الناحية النفسية والأخلاقية، لأن الأسرة هي الموجه الأول للطفل لاكتساب السلوك السليم، وهي المكتشف الأول لمهاراته، وتعتبر أساليب تنشئة الأسرة للفرد من أهم العوامل في تكوين شخصيته، ومقدار ثقته بنفسه، وعلى أساسها يمكن أن يشعر من خلالها الفرد بالرضا عن الحياة، (ب) المدرسة: وهي إحدى العوامل المؤثرة بالرضا عن الحياة، فالمدرسة تقوم بوظيفة التربية، وتوفر البيئة المناسبة لنمو الفرد النفسي، بحيث ينمو جسماً واجتماعياً وفعالياً وثقافياً، وتتأثر شخصيته بشخصية معلميه، (ج) المستويين الاقتصادي والاجتماعي: فالمستوى الاجتماعي مؤشر على المكانة والاعتبار والنجاح، وأن الأشخاص الذين يحتلون مكانة أعلى في النظام الاجتماعي لهم عادة وظائف ومناصب عمل أفضل ويحصلون على دخل أعلى، ويتمتعون بمستوى معيشي مرتفع، وينظر إلى هؤلاء على أنهم أكثر نجاحاً وينظرون إلى أنفسهم على أنهم أكثر أهمية، (د) جماعة الرفاق: كلما كانت جماعة الرفاق رشيده ومرتنة كان تأثيرها إيجابياً على الفرد، في حين إذا كانت منحرفة كان تأثيرها سلبياً عليه، فجماعة الرفاق تساعد في تكوين

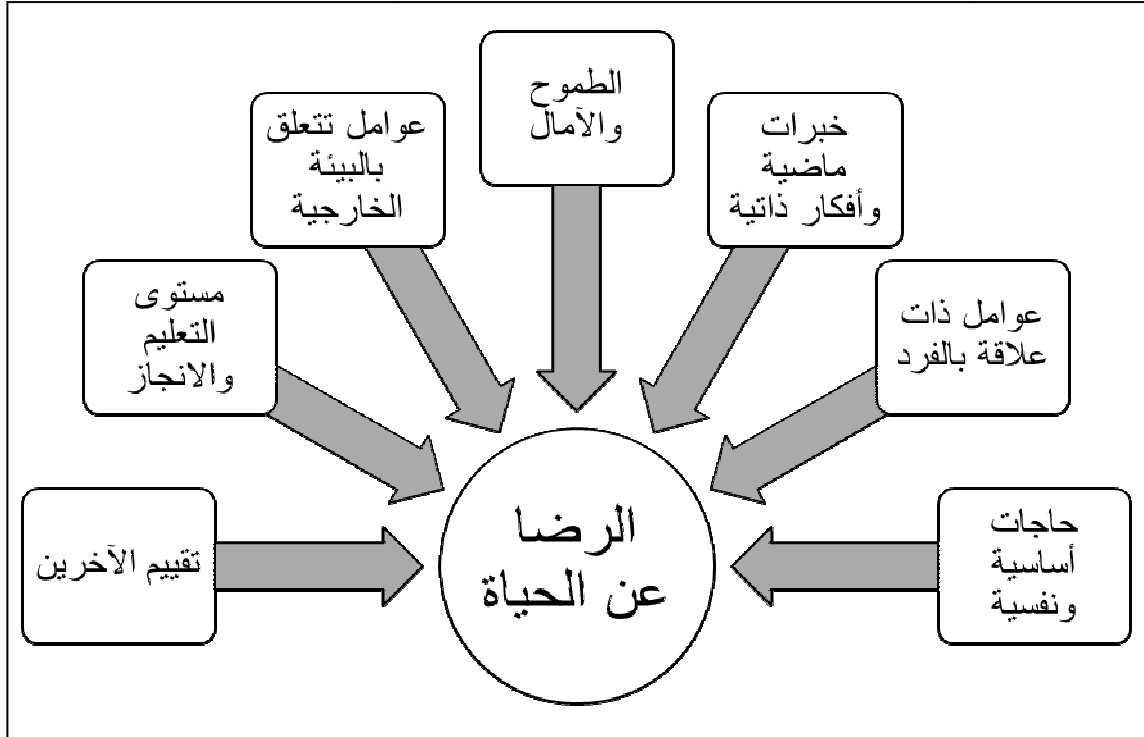
الصدقات والتفاعل معهم، وتساعد على النمو العقلي السليم والمتوازن من خلال ممارسة الهوايات الجماعية والأنشطة الرياضية.

وفي سياق آخر، أوضحت الناصر (2019) بأن العوامل التي تسهم في تحقيق الرضا عن الحياة تتمثل في (أ) العمر: حيث أنه يعتبر مؤشراً هاماً في توضيح الرضا عن الحياة، وخاصة كلما تقدم العمر بالإنسان، فالعمر يلعب دوراً فعالاً وإيجابياً في الإحساس بالرضا عن الحياة، (ب) الصحة الجسمية: تعد الصحة من المكونات الهامة للشعور بالهناء والسعادة، وهي تعتبر أحد عناصره الموضوعية وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسعادة، (ج) التدّين: هناك علاقة قوية بين الرضا عن الحياة وتدين الفرد وإحساسه بالأمان والاطمئنان، فالدين عامل هام وأساسي في إشباع النفس بالسعادة والرضا لكون الإنسان هنا يكون قريب من الله عزّ وجل. ويضيف عبد الله (2020) إلى ذلك أن العلاقة بين التدين والرضا عن الحياة لها تاريخ طويل ومتين في العلوم النفسية، فقد بين عدد من المنظرين منهم "فرويد وتايجر" (Freud & Tiger)، اللذان أشارا إلى أن الدين متواجد بشكل جزئي بين البشر بغية التخلص من أعباء الحياة، وافترض "آدلر وكاسل" (Adler & Kasl) بأنه لا يمكن أن يتسامح الفرد مع الحياة ويرتبط معها بشكل إيجابي إلا من خلال الممارسات الدينية، التي تنعكس روحانياً على الفرد فتنبث بداخله الشعور بالطمأنينة والأمن.

وتخلص الباحثة إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر على مستوى الرضا عن الحياة لدى الأفراد، والتي تبرزها في الشكل (2) الآتي:

شكل (2)

العوامل المساعدة في تحقيق الرضا عن الحياة



وترى الباحثة أن العوامل أنفت الذكر تعتبر من العوامل الرئيسية والمؤثرة في شعور الفرد وتمتعته بالرضا عن الحياة، أي أنه كلما كانت تلك العوامل معززة إيجابياً ازداد شعور الفرد بالرضا عن الحياة وانعكس إيجاباً على نواحي حياته المختلفة، في حين يتذبذب مدى شعور الفرد بالرضا عن الحياة عندما تتأثر هذه العوامل وتنعكس عليه سلباً.

الرضا عن الحياة والصحة النفسية

تعزو الدراسات الحديثة الصحة النفسية إلى مستوى الرضا النفسي عن الحياة للفرد، وترى عدة (2017) أن الصحة النفسية هي الغاية الأساسية والأسمى لعلم النفسي الإيجابي، قياساً وفهماً وبناء مواطن القوة لدى الفرد من خلال توجيهها إلى الأفضل نحو الحياة المتوازنة، وضمان التفكير الإيجابي كمدخل لصياغة حياة أساسها الرضا والأمل والتقبل والتفاؤل والسعادة والرفاهية الذاتية والأمن النفسي والمهارات الاجتماعية.

كما يرى عبد الله (2018) بأن الصحة النفسية هي الحالة التي تصاحب الفرد بحيث يكون متوافقاً فيها مع نفسه وتشعره بالسعادة مع الآخرين، ويكون من خلالها قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته بكفاءة عالية، ويستطيع أن يجابه متطلبات الحياة بكل قوة وعزم، وتكون شخصيته سوية متكاملة، ويكون سلوكه عادياً بحيث يتمكن من العيش بسكينة واطمئنان. ويضيف بأن الرضا عن الحياة يعتبر من أهم وأبرز العوامل التي تساعد في تكوين الصحة النفسية السوية والمتكاملة.

كما يوضح ياسين (2021) بأن الرضا عن الحياة لهو دلالة هامة لتمتع الفرد بالصحة النفسية، فالرضا عن الحياة يعني توجه الفرد بحماسة وانطلاق نحو الحياة والمستقبل، وهو يعتبر الغاية الأسمى والأقصى التي يطمح إليها الفرد العاقل الراشد، وذلك لما يمثله من وسيلة لتجنب الإحباطات والصراعات النفسية والقلق الذي ينشأ نتيجة الانفعالات المختلفة التي يمر بها الفرد. ويوضح كذلك إلى أن الفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هو شخص قادر على تحقيق التوازن بين حاجاته الداخلية والخارجية وتحقيق التوازن الداخلي والرضا والإسهام الفعال في المجتمع، وأضاف أن الصحة النفسية تتطلب من الفرد التمتع بصفات شخصية معينة، من أهمها المرونة النفسية التي تسهم في تحقيق التكيف ومواجهة مطالب الحياة على الرغم من الصعوبات التي قد تعترض طريقه.

كذلك توضح محمود (2019) أن الإحساس بالرضا عن الحياة يشير إلى تقييم الفرد لمدى صحته النفسية وسعادته في الحياة بالاستناد إلى سماته الشخصية، كذلك فإن الرضا عن الحياة يرتبط بشكل وثيق وإيجابي بتقدير الفرد لذاته، وأن تقدير الفرد لذاته يعتبر أحد أبرز العوامل المسؤولة عن إحساسه بالرضا عن الحياة.

ويتضح للباحثة من خلال ما سبق، أن الرضا عن الحياة مؤشر لكيفية إدراك الفرد ووعيه لمختلف جوانب حياته النفسية، ومدى شعوره بأن حياته ذات قيمة ومعنى، ومن هنا تتضح مستوى العلاقة بين الرضا عن الحياة والصحة النفسية، فالصحة النفسية تشير إلى الناحية الإيجابية لدى الفرد والتي تساعد

على مواجهة الضغوط وتعزز ثقته بنفسه والقدرة على ضبط انفعالاته، وتقبل ذاته، وتوظيف قدراته، وهذا ما يوصلنا في النهاية إلى شعور بالراحة والطمأنينة والتي تعتبر من أساسيات الرضا عن الحياة.

العلاقة بين جودة الحياة ومدى الرضا عنها

تعرف منظمة الصحة العالمية (1993) والمشار إليها في متولي (2018) جودة الحياة على أنها "تصور الفرد لوضعه المعيشي في سياق نظم الثقافة والقيم السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته، ومستوى اهتمامه، وهو مفهوم واسع النطاق يتأثر بطريقة معقدة بكل من الصحة البدنية للأفراد، والحالة النفسية، ومستوى الاستقلال، والعلاقات الاجتماعية، والرضا عن حياته، وعلاقة كل هذا بالسمات البارزة لبيئته".

وترى باظة (2020) في هذا الخصوص أن جودة الحياة تشتمل على البعد الذاتي، والبعد الموضوعي، ويقصد بالبعد الذاتي ما يدركه ويخبره الفرد ويعيه ويقومه، ومن الشعور بالرضا والسعادة في اتساق مع الثقافة، واتساق القيم التي يعيش فيها، ومدى تطابقها أو عدم تطابقها مع أهدافه وتوقعاته وقيمه. وأما البعد الموضوعي يتضمن وضع العمل، ومستوى الدخل، والمكانة الاجتماعية والاقتصادية.

وتشير هبيته (2020) إلى أن جودة الحياة قد تمثل لدى البعض امتلاك الثروة التي تحقق لهم السعادة، والبعض الآخر يرى بأنها هي التي يتوافر فيها فرص العمل والدراسة، ويراها آخرون بأنها التي يتمكن فيها الفرد من تحقيق مساعيه دون عناء أو جهد، ويصفها البعض الآخر بكونها النقية والخالية من الغش والخداع، ويجدها البعض بأنها الحياة المفعمة بالصحة الجسمية والنفسية الخالية من الأمراض والاضطرابات، ويضيف البعض الآخر بأنها مدى إحساس الفرد وشعوره وإدراكه بتوافر المدلول الاتفاقي لذلك المفهوم من عدمه، فإدراك الفرد لجودة الحياة يعتبر مؤشراً للرضا عما توافر له من جهة، ويعتبر مؤشراً على مستوى قدرته لإشباع حاجاته الأساسية والثانوية من جهة أخرى.

ويرى مشري (2014) بأن علم النفس يعتبر الأول في فهم وتحديد مدى أهمية العلاقة بين جودة الحياة ومدى الرضا عنها، وذلك لكون جودة الحياة عبارة عن الإدراك الذاتي لنوعية الحياة، لذلك فإن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل والعمل والتعليم هو انعكاس مباشر لإدراك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات بالنسبة إليه، وهذا الأمر يظهر جلياً في مدى رضا الفرد عن حياته، ومدى انعكاس ذلك وتأثيره على تعامله مع كافة مجريات الحياة وقدرته على اختيار الأساليب والوسائل لحل المشكلات التي تواجهه.

فيما ترى معمريّة (2020) بأن جودة الحياة تعتبر مجمل الشعور الذاتي لدى الفرد بمدى تحقق الرضا لديه فيما يتعلق بمختلف متغيرات الحياة الشخصية المرتبطة بالنواحي الصحية، والتي تتمثل في إدراكات الصحة في حاضرها ومستقبلها، وحدود النشاط اليومي، ومشكلات الصحة الجسمية، ومشكلات الصحة النفسية، والأنشطة الاجتماعية، والألم، والحيوية والحالة المعنوية العامة، والأداء الاجتماعي.

ومن خلال ما تم عرضه من مفاهيم لجودة الحياة وعلاقتها بمستوى الرضا عن الحياة لدى الفرد، يتبين للباحثة مدى العلاقة بين جودة الحياة والرضا عن الحياة، حيث أن جودة الحياة هي التي تؤثر بشكل مباشر وتتحكم في شعور الفرد بالرضا عن الحياة، لكونها تؤثر بشكل مباشر على نوعية الحياة وأهدافها وهو ما يضم كافة جوانب الحياة كما يدركها الفرد، ومن هنا فإنه يمكن اعتبار الرضا عن الحياة كمقيّم لجودة الحياة.

النظريات المفسرة للرضا عن الحياة

من خلال تتبع الإطار النظري لمتغير الرضا عن الحياة ارتأت الباحثة عرض عدد من النظريات التي تناولت تفسير هذا المفهوم حسب توجه كل فكر أو اتجاه نظري، ومن هذه الاتجاهات والنظريات ما يلي:

أولاً: نظرية الخبرات السارة: بين هذا الاتجاه النظري أن الإنسان يرضى عن حياته عندما تكون خبراته عنها سارة ومرضية وممتعة، وأكدت على أن الظروف أو المواقف الطيبة ليست هي مصدراً للرضا، بل ما يدركه الفرد من خبرات سارة في هذه الظروف أو المواقف، مع بيان أن مسألة الإدراك هي مسألة نسبية تختلف من فرد إلى آخر (الوكيل، 2021).

ثانياً: نظرية التكيف والتعود: ترى هذه النظرية أن الفرد يتصرف بشكل مختلف تجاه الأحداث الجديدة التي تمر عليه في حياته، وذلك بحسب نمط شخصيته وردود فعله وأهدافه التي وضعها لحياته، لكن نتيجة تكيفه وتأقلمه مع الأحداث تجعله يعود إلى النقطة الأساسية التي بدأ منها قبل وقوع المشكلة، وهذا التكيف يعتبر متفاوتاً بين شخص وآخر لاختلاف الظروف المحيطة بكل فرد منهم (الشاطر، 2019).

ثالثاً: النظرية الموضوعية: يرى رواد هذه النظرية أن الفرد يرضى عن حياته عندما يعيش في ظروف طيبة، ويشعر بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريد من أهداف، فيجد الفرد الصحة الجيدة ويتزوج امرأة صالحة، ويسعى لتكوين أسرة متماسكة يسودها المودة والمحبة، وحاصل على عمل جيد، معافى في بدنه، وبذلك فهو يتمتع بصحة نفسية إيجابية (قديح، 2019).

رابعاً: الفجوة بين الطموح والإنجاز: بينت هذه النظرية أن الفرد يشعر بالرضا عن حياته عندما يحقق طموحاته، أو عندما تكون إنجازاته قريبة من طموحاته، وأكدت بأن على الفرد عندما يقوم بتحديد طموحاته عليه أن يضعها بشكل يستطيع تحقيقها بحيث تشعره بالنجاح والتوفيق، وتشعره بالكفاءة والجدارة فيرضى عن نفسه وعن حياته (الوكيل، 2021).

خامساً: نظرية التقييم الجوهرى للذات: يرى جودج (Judge) أن التقييم الجزئي لكل الجوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة هو محصلة الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال الخاص في الحياة مثل: العمل أو الأسرة، ومن ثم يؤثر في الشعور العام بالرضا عن الحياة. والتقييم الجوهرى للذات. كما يراها جودج (Judge) هي مجموعة الاستنتاجات الأساسية التي يصل إليها الأفراد عن ذاتهم

وقدراتهم، حيث حدد أربعة محكات معيارية لتحديد العوامل المتمثلة بالتقييم الجوهرى للذات، وهي: مرجعية الذات، مؤشر التقييم وهو ما يمكن موازاته بعمليات العزو، والسمات السطحية، واتساع الرؤية وشمول المنظور. وقد وجد أن الأفراد الذين يمتلكون تقييماً جوهرياً مرتفعاً للذات هم أكثر شعوراً بالرضا عن الحياة، لكونهم أكثر ثقة في قدراتهم على الاستفادة بكل ميزة وفرصة قد يجدونها خلال مسيرة حياتهم (قديح، 2019).

سادساً: نظرية المقارنة الاجتماعية: يرى إيسترلين (Easterlin) أن الفرد يقارن نفسه مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة، ويكون أكثر سعادة إن كانت ظروفه أفضل من غيره من الذين يحيطون به، لكون المقارنة تظهر درجات متفاوتة من الرضا لدى الأفراد ضمن المجتمع الواحد، والرضا عن الحياة يعتمد على المقارنة بين المعايير الفردية المتوقعة، أو الثقافية، أو الاجتماعية والمادية من ناحية، وما يتم تحقيقه على أرض الواقع من ناحية أخرى، وقد تكون هذه المقارنة بين الأفراد أو الجماعات أو بين الدول والمجتمعات، وهي تختلف باختلاف المعايير الذاتية والاجتماعية والاقتصادية. ويشير أيضاً إلى أن الفرد العادي في أي ثقافة يكون محايداً في درجة رضاه؛ لأن نصف الأفراد في المجتمع يكونون فوق المعدل والنصف الآخر دونه، ويركز على دور الدخل المادي وعلاقته بالسعادة والرضا عن الحياة؛ لكون الدخل المادي يرتبط بشكل رئيس بجميع مراحل الحياة، لذلك يضع الأفراد مستوى حياتهم المادي في المقام الأول (الشاطر، 2019).

وتخلص الباحثة إلى أن الرضا عن الحياة نابع من تقبل الفرد وقناعاته بذاته وأسلوب حياته وما كتبه الله عليه. والرضا عن الحياة هو مؤشر لتوافق الفرد مع قناعاته بذاته وتوافقه مع ربه وعائلته ومجتمعه. ومدى رضاه بما يملكه مادياً ومعنوياً ونفسياً، كما يرتبط الرضا عن الحياة بتقاول الفرد نحو مستقبله الذي ينتظره بعزيمة وإصرار على تحقيق أهدافه التي رسمها لنفسه، وتؤكد الشريعة الإسلامية على أن الفرد يجب أن يتقبل ما كتبه الله له وأن يكون راضياً لما يحدث معه خيراً كان أم شراً.

العلاقة بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة

إن تقييم جودة حياة الفرد مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقييمه لنوعية الحياة التي يحياها. ويرى شوماكر (Chumaker) كما ورد في محمد (2014)، أن نوعية الحياة هي رضا الفرد عن حياته وشعوره بجودة معيشته، وتتكون نوعية الحياة من منظوره من الوظائف المعرفية والانفعالية والوجدانية والاجتماعية والجسمية، والوظائف الجنسية بالإضافة إلى تفاعلات الفرد مع غيره من الأشخاص من خلال العلاقات المختلفة. كما تعتبر نوعية الحياة من وجهة نظر منظمة اليونسكو بأنها مفهوم شامل يضم كافة جوانب الحياة كما يدركها الفرد، ويتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية والإشباع المعنوي الذي يحقق للفرد التوافق النفسي من خلال تحقيقه لذاته (الأشول، 2005). وترى الباحثة أن نوعية الحياة للفرد لها الأثر الكبير جداً على مستوى الرضا عن الحياة. وأن عدم بلوغ الرضا عن الحياة يؤدي لحالة من قلق المستقبل المتعلق بتقييم الفرد لحياته وما يملكه من حاجات أساسية ومعنوية.

وقد تناولت الكريديس (2015) العلاقة بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة لطلاب الجامعة؛ حيث أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين مستوى قلق المستقبل وبين الرضا عن الحياة، فكلما ارتفعت درجات الرضا عن الحياة انخفضت درجات قلق المستقبل. وترى الباحثة أنه من الممكن أن يكون لقلق المستقبل أثر على مستوى الرضا عن الحياة لعينة الدراسة الحالية من النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية، وبخاصة أن عينة الدراسة الحالية تعيش ظروف أقسى وحيات مليئة بالضغوطات أكثر وأكبر من تلك التي يحياها أقرانهم خارج أسوار المؤسسات.

العلاقة بين الأمن النفسي والرضا عن الحياة

إن الصحة النفسية للفرد، وقدرته على التكيف الشخصي الاجتماعي، يمكن التعبير عنها من خلال استمتاع الفرد في حياته، وعمله، وأسرته وأصدقائه، وشعوره بالصفاء والهناء والسعادة والرضا وراحة البال، أما من يشعر بالتوتر المفرط والصراع غير المحسوس، والقلق والغضب والذنب والاستياء من

الحياة المرتبطة به، فلا يجد للحياة طعمًا ولا يعيش حياته، بل يكابدها. ويشير الإحساس بالرضا عن الحياة إلى تقييم الفرد لصحته النفسية وسعادته في الحياة استناداً إلى سماته الشخصية، ويرتبط الرضا عن الحياة إيجابياً بتقدير الفرد لذاته؛ والذي يعتبر عاملاً مسؤولاً عن إحساسه بالرضا.

ويرى كل من كراكوس وأكباي (Karakuş & Akbay, 2022) بأن الفرد الذي يتمتع بالمرونة النفسية يكون حريصاً على الاتصال بتجاربه الداخلية، مثل: العواطف، والأفكار والأحاسيس، بدلاً من منع وتغيير والتحكم في تجارب الحياة غير المرغوب فيها، وعندما يكون الفرد على اتصال بهذه التجارب الحياتية، يمكنه تحديد قيم فريدة، ويستطيع أن يعيش بأساليب أكثر أصالة؛ والأصالة هنا هي مفهوم التعبير عن الذات والسلوكيات المتوافقة مع قيم ورغبات ومشاعر الفرد، وهذه الأصالة تكون سبباً في وجود مستويات عالية من جودة الحياة للفرد وكذلك مستوى الرضا عن الحياة يكون مرتفعاً. فالأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من المرونة النفسية قادرون على تنظيم عواطفهم بنجاح، وترى الباحثة إلى أن تمتع الفرد بمرونة نفسية مرتفعة قد يسهم بمستوى مرتفعاً من الرضا عن الحياة لكونه استطاع أن يعيش حياةً أكثر أصالة، وكلما استطاع أن يزيد من أصالة حياته يزداد مستوى رضاه عنها.

وقد أوضح بلييز وآخرون (Bellis et al., 2013) أن قيمة الحياة والثقة بالنفس والشعور بالأمن النفسي والتي تتأثر بمجريات حياة الأفراد، تنعكس بصورة كبيرة إما بالسلب أو الإيجاب على السعادة التي يعيشها الفرد وعلى مستقبله ورضاه عن الحياة. وقد أكد توجي (Togay, 2016) بأنه لجعل الأفراد يطورون شخصية صحيحة، يجب أن يكونوا على دراية بنواقصهم ونواقص مشاعرهم وأفكارهم وتقبلهم لها دون تغييرها، بمعنى أن يكون مرناً نفسياً، وعندما لا يحدث هذا الأمر، فسيبتعد الفرد عن ذاته الحقيقية، مما يعني أنه لن يكون متوافقاً مع ذاته، ومشاعره متدنية، وأمنه النفسي في مستويات قليلة، وهذا يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على الشعور بالرضا عن الحياة.

وقد أشارت دراسة عبد الواحد (2019) إلى وجود علاقة إيجابية بين الرضا عن الحياة والشعور بالأمن النفسي، ووجود علاقة سالبة بين الرضا عن الحياة والشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب والغضب، وقد

أوضحت بأن الإحساس بعدم الرضا عن الحياة ذو تأثير على شخصية الفرد وتكيفه وعلاقاته داخل المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه، وهو تأثير لا ينبغي إغفاله أو تجاهله إذا أراد الفرد أن يعيش حياة اجتماعية مشبعة ومنتجة.

تخلص الباحثة إلى أن الأمن النفسي له علاقة وثيقة إيجابية وطرديّة بالرضا عن الحياة، فكلما كان شعور الفرد بالأمن النفسي مرتفعاً كلما كان أكثر رضا عن حياته، حيث يعتبر الأمن النفسي أهم دعائم الصحة النفسية، وقد تم تناوله من قبل العديد من رواد علم النفس والاتجاه النظري الحديث المهتم بركائز الصحة النفسية. ومن خلال ما عُرض في هذا الفصل نجد أن الفرد الآمن المطمئن هو الذي تمكن من إشباع حاجاته الأساسية ضمن أسرة هيأت له ظروف أسرية وبيئية لإشباع حاجاته ودوافعه وغرائزه. والطبيعة البشرية للإنسان دائماً ما تثير رغباته نحو حاجات الشعور بالحب والانتماء.

ويتضح مما عرض سابقاً أن الرضا عن الحياة يتمثل في تقييم وتقدير الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها، وسعيه لتحقيق ذاته وأهدافه وطموحاته، ولكن ما قد يعيق هذا السعي هو الإمكانيات والظروف التي يعيشها الفرد وهذا بدوره قد يثير قلق المستقبل لديه لأن ذلك قد يهدد أمنه النفسي. لذلك فإن تقبل الفرد لواقع حياته وسعيه للتوافق والتكيف مع كل ما يعترضه من معيقات يحقق له الرضا عن الحياة إذا ما استطاع هذا الفرد من تحديد أهدافه وتصويبها بشكل صحيح نحو الواقع الذي يعيشه.

المبحث الرابع: المؤسسات الإيوائية

تعريف المؤسسات الإيوائية

ترى غانم (2018) أن المؤسسة الإيوائية هي تلك المؤسسة التي تقدّم كافة صور الرعاية والخدمات للأطفال مجهولي النسب وفاقدي الرعاية الأسرية، بغض النظر عما إذا كانت هذه المؤسسات أهلية أو تحت الرعاية الحكومية، وتعتبر هذه المؤسسات بديل للأسر الطبيعية التي تخلت عن دورها لأي سبب من الأسباب والتي كان من المفترض أن يعيش الفرد في كنفها. وتعرف المؤسسة الإيوائية أيضاً على

أنها مكان مخصص يعيش فيها الأطفال، يكون هدفها الأساس توفير رعاية طويلة الأمد لمدة ستة أشهر أو أكثر للنزلاء الذين تقل أعمارهم عن (18) عاماً، ويقوم على رعايتهم موظف متخصص مناوب يعمل بدوام كامل مدفوع الأجر أو متطوع (Stark et al., 2017).

من جهة أخرى ترى الشربيني (2015: 169) أن المؤسسة الإيوائية هي "دار مجهزة للإقامة الداخلية لإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية بسبب ظروف أسرية صعبة تمنع استمرار معيشتهم داخل أسرهم الطبيعية كالأطفال الأيتام والضالين بسبب التفكك الأسري أو مرض أو عجز مادي أو سجن أحد الوالدين أو كلاهما، كما وتوفر المؤسسة لنزلائها الرعاية الاجتماعية السليمة وإحاقهم بالمدارس وتنمية ميولهم المهنية داخل المؤسسة".

الخدمات التي تقدمها المؤسسات الإيوائية:

يتمحور دور المؤسسات الإيوائية في المجتمع حول تقديم الرعاية الأسرية أو الوالدية التي تخلف عنها الدور الأسري الفطري في المجتمع، فقدمت الرعاية البديلة لدور الأسرة بهدف درء الضرر عن الفرد قدر المستطاع وتوفير التعايش السوي له قدر المستطاع، وتقوم المؤسسات الإيوائية بتقديم الخدمات التي تضمن الحد المطلوب من الرعاية للأطفال المحرومين من الأسر الطبيعية في محاولة لتوفير المقومات الأساسية التي تجعل منها بديلاً مناسباً عن الأسرة الطبيعية، ويقوم بالعمل بهذه المؤسسات طاقات بشرية مهنية مؤهلة، ومن أهم الخدمات التي تقدمها (سويدان، 2013):

1. الخدمات الإيوائية: تتمثل في تقديم خدمات الإعاشة بداية من توفير مكان مناسب للعيش، غذاء واحتياجات أساسية مختلفة وذلك حسب الفئات والمراحل العمرية للنزلاء.
2. الخدمات الاجتماعية: وتتضمن الرعاية الاجتماعية والتوجيه والإرشاد النفسي وأيضاً ممارسة الأنشطة الاجتماعية الأخرى.
3. الرعاية الصحية: وتشمل الرعاية الوقائية العلاجية، بالإضافة لتقديم الخدمات الصحية للنزلاء.

4. الخدمات الرياضيَّة والترويحيَّة: مثل الخروج في رحلات وإقامة معسكرات ومخيمات ومصايف، وجماعات النَّشاط الترويحي. وممارسة الرِّياضة لأثرها الإيجابي على النَّمو النَّفسي والبدني.
5. الخدمات التَّعليمية: وتشمل إلحاق الأطفال بالمدارس فضلاً عن الرعايَة التَّعليمية لهم داخل المؤسسة.
6. الخدمات التدرّيبية والمهنية: وتشمل التدرّيب المهني للأطفال الذين أخفقوا بالتَّعليم.

المؤسسات الإيوائية في فلسطين

بخلاف واقع المجتمعات الأخرى فإن واقع المجتمع الفلسطيني مغاير تماماً، فقد عرف المجتمع الفلسطيني ظروفاً لم تختبرها المجتمعات العربية الأخرى من حيث واقع الاحتلال وتداعياته على البنية النفسية والاجتماعية والأمنية لأفراده. بالإضافة لذلك كان وما زال للظروف الأسرية القاسية أيضاً دوراً كبيراً في هشاشة هذه البنية النفسية والاجتماعية. فكانت النتيجة تصدع أسر وانهارها نتيجة موت، أو طلاق أو تشتت الوالدين. ومن هنا كان لزاماً على السلطة الوطنية الفلسطينية توفير مراكز لإيواء الأيتام أو مجهولي النسب أو ضحايا التفكك الأسري.

لقد عرف المجتمع الفلسطيني أنماطاً مختلفة للرعاية الاجتماعية بمختلف مؤسساتها تستند إلى قيم التكافل الاجتماعي القائم على روح التضامن والتآزر بين أفرادها في مختلف الظروف والأوقات، وتقدم الرعاية داخل المؤسسات الإيوائية في فلسطين لفئة المحرومين من الرعاية الأسرية، وهم الصغار الذين فقدوا أسرهم أو الذين لهم أسر غير قادرة على رعايتهم لأي سبب كان، وهذه المؤسسات الإيوائية تشرف عليها السلطة الوطنية وتقدم الرعاية لنزلائها بمختلف أعمارهم بتتبع من وزارة الشؤون الاجتماعية، والتي تعرف بدور ومؤسسات رعاية الأحداث ويلتحق بها صغار السن ما دون (12 سنة). أمّا من هم دون السادسة فيتلقون الرعاية من خلال دور رعاية مشتركة للذكور والإناث تعرف بدور الحضانة (العبد، 2009). وبشكل عام يوجد في فلسطين العديد من مؤسسات دور الرعاية الإيوائية موزعة في

جميع أرجاء المحافظات في طولكرم، نابلس، القدس، بيت لحم وغزة والعديد من المدن الفلسطينية. هذا بالإضافة لعدد من الجمعيات الإسلامية التي تتابع كفالة الأيتام من الناحية المالية؛ حيث تساهم شهرياً وبتمويل من أهل الخير (أبو شمالة، 2002).

نبذة عن المؤسسات الإيوائية التي تم ارتيادها لإتمام هذه الدراسة:

أولاً: مؤسسة قرى الأطفال (SOS) بيت لحم

هي منظمة عالمية مستقلة وغير حكومية تسعى للتنمية الاجتماعية وبذل الجهود في الحفاظ على سلامة الأطفال الذين تتولى رعايتهم بغض النظر عن عرقهم أو دينهم. وتتبنى قرى الأطفال (SOS) اتفاقية حقوق الطفل وتعمل على ضوئها، حيث تشير إلى أن لكل طفل أو شاب الحق في العيش بحرية في محيط ديمقراطي تعمه المساواة وحسن المعاملة والسلام والعدالة الاجتماعية. كما وتشدد الاتفاقية على حق كل طفل في الحماية من أي شكل من أشكال الإساءة والتخلي والاستغلال والعنف. وتعمل المؤسسة على تمكين النزلاء على تحمل المسؤولية بهدف تحقيق نموهم وحمايتهم الخاصة. (سياسة حماية الطفل ضمن قرى الأطفال SOS - أيار 2008). وقد تأسست أول قرية للأطفال عام (1949م) في النمسا، بهدف توفير بيئة آسرة سوية للأيتام وضمان وجود علاقة عاطفية وتعليمية دائمة مع أم بديلة تعمل في الجمعية حتى استقلاليتهم.

ثانياً: مؤسسة سكن دار الزهراء لليتيمات

تأسست عام (1986م) بجهود مجموعة من النساء المقدسيات بهدف رعاية اليتيمات من سن (5 - 18) عام. وتقدم الرعاية الكاملة لهن من مأوى ومأكل وملبس مع توفير التعليم المدرسي المجاني، كما تقوم الجمعية بتوفير التعليم الجامعي لنزيلاتها.

ثالثاً: مؤسسة دار الأيتام الإسلامية الصناعية

مؤسسة إيوائية تعليمية تربوية تأسست عام (1922م) في القدس، وهي ذات رسالة إنسانية واجتماعية. وتقوم دار الأيتام برعاية الأيتام والمعوزين من أبناء الشعب الفلسطيني حيث توفر لهم التعليم والسكن والمأكل والمشرب والملبس. كما وتقدم لهم كفالات مالية على نفقة المحسنين من أهل الخير في فلسطين وخارجها. وتقوم وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بتأمين كافة مستلزمات المعيشة لهم وتؤمن لهم الدراسة من الصف الأول الأساسي حتى التوجيهي العلمي، الأدبي والصناعي.

رابعاً: مؤسسة المعهد العربي

مدرسة ثانوية فلسطينية في محافظة القدس في بلدة أبوديس. تأسست عام (1967) تقدم الخدمات التعليمية والتربوية على المستويين الأساسي والثانوي. ففي عام (1957م) نادى عدد من الرجال في دولة الكويت ممن ساءهم ما حل بالشعب الفلسطيني من تشريد لأبنائه وازدياد عدد أبناء الشهداء واللاجئين وقرروا تشكيل مجلس أمناء لرعاية هؤلاء الأبناء عبر مؤسسة تعليمية تهدف إلى تأهيلهم ليكونوا مواطنين صالحين نافعين، وتضم مأوى داخلي للطلاب الأيتام مزوداً بمختلف التجهيزات التي يحتويها أي بيت. ويعمل المعهد على رعاية الأيتام وتوفير كافة الاحتياجات اللازمة لهم من ملابس ومأوى ومأكل وتعليم أساسي وثانوي.

المبحث الخامس: الدراسات السابقة

في هذا القسم تم التطرق إلى عدة دراسات عربية وأجنبية تناولت موضوع الدراسة أو لها صلة بالمتغيرات أو العينة، لذا تم تقسيم هذا المبحث إلى أربعة محاور أساسية، المحور الأول تناول الدراسات المتعلقة بقلق المستقبل، المحور الثاني تناول الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي والمحور الثالث تناول الدراسات المتعلقة بالرضا عن الحياة، والمحور الرابع تناول الدراسات المتعلقة بالمؤسسات الإيوائية، والتي رتبت من الأحدث إلى الأقدم، ومن ثم تعقيباً عليها وربطها بالدراسة الحالية.

المحور الأول: تناول الدراسات المتعلقة بقلق المستقبل

قام الباحثان شاهين وبلالو (2021) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين في المؤسسات الإيوائية في الضفة الغربية. وتكونت عينة الدراسة من (385) مراهقاً منهم (191) من الذكور و(194) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (13 - 16) عاماً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استخدام مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية ومقياس قلق المستقبل كأداتين للدراسة. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين بالمؤسسات الإيوائية كان منخفضاً، كما بلغ متوسط النسب المئوية لاستجاباتهم (47%)، وكان مستوى قلق المستقبل لديهم منخفضاً أيضاً، بمتوسط للنسب المئوية (51%)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المشكلات النفسية والاجتماعية وقلق المستقبل لدى المراهقين في المؤسسات الإيوائية باختلاف الجنس، أو سبب الحرمان ومدته، باستثناء وجود فروق في بعد قلق الرؤية للحياة لصالح الإناث، وبعد القلق من الفشل في المستقبل لصالح سبب الحرمان المعزى لفقدان أحد الوالدين والفترة الأدنى للحرمان من (10-12) عاماً. كما أظهرت النتائج وجود علاقة خطية موجبة وقوية بين الدرجة الكلية للمشكلات النفسية والاجتماعية وقلق المستقبل وأبعاد كل منهما. وقد خلصت الدراسة لجملة من التوصيات منها العمل على خفض مستوى قلق المستقبل والخوف من الفشل خاصة لدى فئة المراهقين الذين فقدوا أحد الوالدين أو كليهما، ورصد المشكلات الحياتية في المؤسسات الإيوائية والتعامل معها لخفض مستوى القلق لديهم وتوفير بيئة مناسبة وأنشطة ملائمة على مدار الساعة.

وقامت إبراهيم (2019) بإجراء دراسة هدفت للتعرف إلى العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل ومفهوم الذات لدى عينة من الأيتام المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية بمحافظة الإسكندرية. وقد تكونت عينة الدراسة من (75) من الأيتام من المرحلتين الإعدادية وبلغ قوامها (36) والثانوية وبلغ قوامها (39) فرداً، حيث تراوحت أعمار المرحلتين من (14-17) عاماً. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، كما وتم

استخدام مقاييس قلق المستقبل ومفهوم الذات ومعنى الحياة كأدوات للدراسة. وقد خلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين كل من قلق المستقبل ومفهوم الذات لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين كل من قلق المستقبل ومعنى الحياة، كما أظهرت النتائج تباين مفهوم الذات بالنسبة لنوع الجنس للدرجة الكلية ولصالح الذكور، وتباين مفهوم الذات تبعاً للمرحلة الدراسية وذلك لصالح المرحلة الإعدادية من حيث مفهوم الذات. بينما اختلف معنى الحياة بالنسبة للمرحلة الدراسية لصالح المرحلة الإعدادية في بعد معنى الحياة. كما توصلت النتائج لإمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من مفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية. خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات منها توفير البيئة الآمنة للأيتام ومنحهم الثقة بالنفس، وتفعيل ورشات عمل ودورات تدريبية لرفع مستوى كفاءة القائمين على رعاية الأيتام لإكسابهم المعنى الإيجابي للحياة ومفهوم الذات.

كما أجرى العنزي (2019) دراسة هدفت للتعرف إلى مستوى قلق المستقبل وتقدير الذات والتعرف إلى علاقة أبعاد قلق المستقبل بتقدير الذات لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعية في مدينة الرياض. تألفت مجتمع الدراسة من الأحداث الجانحين في دار الملاحظة بالرياض وعددهم (284)، فيما بلغت عينة الدراسة (120) حدثاً جانحاً، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، اعتمد الباحث مقياس قلق المستقبل ومقياس تقدير الذات كأداتين للدراسة. وقد أظهرت النتائج ارتفاع مستوى قلق المستقبل وانخفاض مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج علاقة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى أفراد العينة، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية له ولمتغير تقدير الذات لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن والمستوى التعليمي. في حين وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) من حيث قلق المستقبل وتقدير الذات لدى

الأحداث الجانحين تبعاً لمتغيري المستوى التعليمي ونوع الجنحة. وقد أوصت الدراسة بتفعيل برامج إرشادية تهدف إلى خفض قلق المستقبل ورفع مستوى تقدير الذات.

وأجرت سويعد (2016) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين كل من الحصانة النفسية وقلق المستقبل ومستوى جودة الحياة لدى الشباب في مراكز الإيواء في قطاع غزة. حيث تكونت أداة الدراسة من مقياس الحصانة النفسية ومقياس جودة الحياة. كما وتكون مجتمع الدراسة من (5888) نزياً من نزلاء مراكز الإيواء في شرق غزة وبيت حانون، حيث تم اختيار عينة عشوائية بلغ قوامها (368) فرداً. أما منهج الدراسة فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الحصانة النفسية وجودة الحياة مرتفعان لدى عينة الشباب المقيمين في مراكز الإيواء، وأن مستوى قلق المستقبل لديهم منخفض. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل في كافة أبعاده لدى عينة الدراسة تعزى للمنطقة والجنس والحالة الاجتماعية، فيما وجدت فروق تعزى لمتغير السن. وقد خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات تجلت في تفعيل دور المؤسسات الحكومية والإعلام من أجل رفع مستوى التحصين النفسي للشباب، وتنمية الوازع الديني من خلال تقديم النصح والإرشاد.

وفي دراسة شلبي (2015)، والتي هدفت إلى تحديد الاحتياجات المستقبلية للأيتام المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية، ووضع برنامج مقترح لإشباعها في عدة مؤسسات بجمهورية مصر العربية. وقد تمثلت أداة الدراسة في استمارة لجمع المعلومات، وقد تكونت العينة من (120) يتيم من نزلاء في المؤسسات الإيوائية، كانت أعمارهم فوق سن (15) سنة. حيث تم اعتماد منهج المسح الاجتماعي الشامل للأيتام والعينة للمؤسسات الإيوائية. وقد خلصت نتائج الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة حول الاحتياجات المستقبلية ككل تعزى لمتغير العمل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة حول الاحتياجات الشخصية والمؤسسية تعزى لمتغير حالة العمل. كما توصلت النتائج إلى جملة من الاحتياجات المجتمعية للأيتام

والتي تمحورت حول ضرورة توفير سبل الرعاية الصحية المجانية، وتوفير سكن دائم، واهتمام وسائل الإعلام المختلفة بتوعية المجتمع بأهمية احتياجاتهم، وتقبل المجتمع لظروفهم الراهنة، وتوفير فرص عمل لهم في أجهزة الدولة وعمل تصاريح مجانية لركوب وسائل المواصلات، بالإضافة لوجود منظمة مسؤولة عن تنسيق الخدمات التي تقدم لهم، وأخيراً خلصت الدراسة لوضع برنامج تخطيطي مقترح لإشباع الاحتياجات المستقبلية للأيتام المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية.

قام الباحثان فوزي وفؤاد (Fawzy & Fouad, 2010) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى الاضطرابات العاطفية النمائية والوضع النفسي الاجتماعي التنموي للأيتام في بعض المؤسسات الإيوائية في إحدى محافظات مصر. وقد تكونت عينة الدراسة من (294) طفل من كلا الجنسين ومن (4) مؤسسات إيوائية، تراوحت أعمارهم ما بين (6-12) عام. حيث تم تقييم جميع المشاركين في الدراسة نفسياً من عدة جوانب أحدها القلق، كما استخدم مقياس القلق الواضح للأطفال (Revised Children's Manifest Anxiety Scale – RCMAS) كأداة للدراسة والمكون من (37) فقرة، وذلك للكشف عن وجود أعراض للقلق لدى أفراد العينة. كما تم استخدام الأسلوب الإحصائي (Chi-Square) وذلك لمقارنة الخصائص الاجتماعية والديمغرافية المتعلقة بالدراسة بين المجموعات، تم تحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأيتام أكثرهم عرضة للإصابة باضطراب القلق والتي تتراوح أعراضه من اضطراب تكيفي بسيط إلى اضطرابات أكثر صعوبة وشدة مثل اضطراب الهلع واضطراب ما بعد الصدمة. كما أظهرت النتائج أن هناك ارتفاع في معدل مشاكل الصحة العقلية لدى الأيتام. ومن أهم النتائج ذات العلاقة أن هناك انتشار بنسبة (58.5%) للقلق في عينة الدراسة الحالية. وقد أوصى الباحثان بضرورة تطوير نظام للاهتمام بالتحديات التي تواجه الأطفال الأيتام نفسياً واجتماعياً.

المحور الثاني: تناول الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي

أجرت محمد (2021) دراسة هدفت إلى دراسة المناخ الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة في مدرسة محمد نجيب الابتدائية في القاهرة. وقد تكونت عينة الدراسة من (80) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (10-12) سنة. واستعانت الدراسة بمقياس المناخ الأسري ومقياس الأمن النفسي كأداتين للدراسة. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ما بين بعض أبعاد المناخ الأسري ومقياس الأمن النفسي (صورة الأب) ووجود علاقة ارتباطية ما بين أبعاد المناخ الأسري وبين مقياس الأمن النفسي (صورة الأم). كما لم تتضح فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة وكل من المناخ الدراسي والأمن النفسي (صورة الأب، صورة الأم) تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث). وتوصي الدراسة بضرورة إرشاد الوالدين إلى أفضل الأساليب لتكوين أسرة يسودها المناخ السوي وبالتالي تحقيق الأمن النفسي للأبناء.

وقام العبادسة ومحيسن (2019) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الحضور النفسي المدرك للأب والأمن النفسي لدى المراهقين والمراهقات (طلبة الثانوية) بمحافظة غزة، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في متغيري الأمن والحضور بحسب الجنس والدخل والمستوى التعليمي للأب، حيث تكونت عينة الدراسة من (500) من طلاب المرحلة الثانوية في غزة، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، كما تم اعتماد مقياس الحضور النفسي المدرك للأب ومقياس الأمن النفسي من إعداد الباحثين كأداتين للدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالحضور المدرك للأب والأمن النفسي لدى الطلبة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الأمن النفسي تعزى للجنس ولصالح الإناث، كذلك بحسب الدخل الأسري ولصالح متوسطي الدخل. وقد توصلت الدراسة لجملة من التوصيات منها تقديم برامج تدريبية للأباء لتنمية

دورهم وحضورهم النفسي داخل الأسرة والاهتمام باحتياجات المراهقين وتعزيز شعورهم بالأمن النفسي.

وأجرت مقبول (Maqbool, 2017) دراسة هدفت إلى فحص مدى الصحة العقلية والنفسية للمراهقين الأيتام وغير الأيتام في مقاطعة كشمير وإجراء مقارنة بين الفئتين لقياس عدة أبعاد تمثلت في الاستقرار العاطفي، والتوافق، والاستقلالية، والأمن وعدم الأمن، ومفهوم الذات والذكاء العام. وقد تكونت عينة الدراسة من (200) مراقب من طلاب الصف العاشر، منهم (100) من المراهقين الأيتام و(100) من المراهقين غير الأيتام، والذين تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية (عن طريق قوائم دور الأيتام الحكومية وغير الحكومية) من المدارس الثانوية ومؤسسات إيوائيتين من (4) مقاطعات في كشمير. حيث اعتمدت الباحثة بطارية الصحة العقلية الإصدار الهندي المترجم (Mental Health Battery by A.K Sing and Sen Gupta) كأداة لجمع البيانات، والتي تفحص عدة محاور أحدها الشعور بالأمن. كما تم استخدام المنهج الوصفي والذي يعد من أكثر المناهج استخداماً في العلوم الاجتماعية والتربوية. حيث أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بمتغير الأمن النفسي أن المراهقين غير الأيتام لديهم شعور بالأمن والأمان النفسي وخوف أقل مقارنة بالمراهقين الأيتام، كما ويتمتعون باستقرار نفسي أعلى مستوى مقارنة بأقرانهم الأيتام.

وقامت حميد (2016) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لطلاب السنة الأولى والفصل الأول بجامعة مصراتة في ليبيا. وقد تكونت عينة الدراسة من (150) من طلاب الفصل الدراسي الأول بالمرحلة الجامعية من كلا الجنسين بجامعة مصراتة. كما تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم مقياس الأمن النفسي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية بعد التحقق من صدق وثبات الأداة. وقد توصلت نتائج الدراسة لوجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى أفراد العينة، كما لا توجد فروق من حيث الأمن النفسي أو أساليب معاملة الوالدية تعزى للجنس. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالأمن النفسي لدى الطلاب سواء داخل

الأسرة أو المدرسة أو الجامعة لأن ذلك يعزز الثقة بالنفس ويرفع مستوى الدافعية لديهم للإنجاز. والدعم الوالدي للأبناء من خلال إتباع أساليب تربية سليمة مما يعزز الشعور بالأمن النفسي لديهم، وأخيراً إعداد برامج تعمل على تحسين مستوى الأمن النفسي لدى الشباب الليبي.

كما أجرت نعيصة (2014) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح. حيث تكون مجتمع الدراسة من (100) من الذكور المقيمين في دار الإصلاح من الصف السادس والتاسع. وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي. كما تم استخدام أداتي القياس: مقياس الأمن النفسي ومقياس التوافق الاجتماعي، حيث توصلت النتائج لوجود شعور بالأمن النفسي لدى الذكور المقيمين في دار الإصلاح بدرجة متوسطة، كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس التوافق الاجتماعي. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير السكن ولصالح المقيمين في الريف، وقد أوصت الدراسة بالتركيز على أهمية الأمن النفسي كقيمة أساسية في حياة الفرد بشكل عام، وحياة الأحداث بشكل خاص وذلك من خلال عقد جلسات وندوات مع المختصين، كذلك ضرورة عقد برامج خاصة بالأحداث تهدف إلى رفع مستوى الوعي بأساليب التغلب على الصعوبات التي تواجههم بالإضافة لتزويدهم بالمهارات والخبرات التي تمكنهم وتزيد من قدرتهم في التعامل السليم مع الأزمات أو التكيف معها.

كما قام البشيتي والشرعة (2013) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى الخصائص النفسية للمراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية والمراهقين المقيمين مع أسرهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (406) من كلا الجنسين، منهم (206) مقيمون بمؤسسات الرعاية الاجتماعية و(200) مقيمون مع أسرهم. حيث استخدم الباحثان مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، وقائمة بيك للاكتئاب، وقائمة سمة القلق. وقد أشارت النتائج المتعلقة بالمقارنة بين المراهقين حسب مكان الرعاية (المقيمين مع أسرهم والمقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية) على الشعور بالأمن النفسي والاكتئاب والقلق، وأن

المراهقين المقيمين مع أسرهم أفضل في الشعور بالأمن النفسي وأقل قلقاً من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، ولم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في الاكتئاب، كما أظهرت نتائج التفاعل بين مكان الرعاية والتفاعل الاجتماعي أن الإناث المقيمت في مؤسسات الرعاية الاجتماعية أقل شعوراً بالأمن النفسي من الإناث والذكور المقيمين مع أسرهم، كما أشارت النتائج المتعلقة بالمقارنة بين المراهقين حسب الحالة الأسرية على الشعور بالأمن النفسي والاكتئاب والقلق، وأن مجهولي النسب وضحايا التفكك الأسري والأيتام أقل شعوراً بالأمن النفسي وأعلى في الاكتئاب من المراهقين المقيمين مع أسرهم، كذلك أظهرت النتائج أن الأيتام وضحايا التفكك الأسري أعلى في القلق من مجهولي النسب والمقيمين مع أسرهم، وأظهرت نتائج التفاعل بين الحالة الأسرية والنوع الاجتماعي لعدم وجود أثر للتفاعل على الأمن النفسي والقلق والاكتئاب. وقد أوصت الدراسة بتفعيل برامج وقائية وإرشادية من أجل مساعدة المقيمين في المؤسسات الإيوائية على التكيف وتحقيق الصحة النفسية.

وأجرى مخيمر (2003) دراسة هدفت لرصد العلاقة بين إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وبين متغيري الدراسة القلق واليأس. حيث تكونت عينة الدراسة من (206) طفلاً من كلا الجنسين، تراوحت أعمارهم ما بين (9-12) عام. حيث اعتمد الباحث مقياس الأمن النفسي (Kerns et al., 1996) ومقياس القلق الصريح للأطفال (Castenda et al, 1965)، ومقياس اليأس للأطفال (Kazdin et al, 1986) كأدوات للدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإناث والذكور تعزى لمتغير القلق ولصالح الإناث، في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في إدراك متغير الأمن النفسي من الوالدين (الأم أو الأب) وكذلك اليأس. كما أشارت النتائج لوجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة من الذكور والإناث من حيث إدراك الأمن النفسي من الأب ومن الأم وبين كل من القلق واليأس. وقد توصلت الدراسة لجملة من التوصيات منها: توعية الآباء بضرورة

إشباع الحاجات الأساسية للأبناء، وتحسين الكفاءة الوالدية وإكساب الوالدين مهارات التعامل السليم والبناء مع الأبناء..

وقامَ الشرعة (2000) بدراسة هدفت إلى الوقوف على حقيقة علاقة الأمن النفسي بوضوح الهوية المهنية من جهة والاختلاف بالأمن النفسي ووضوح الهوية المهنية تبعاً لاختلاف الجنس وعدد الأبناء في الأسرة وترتيبهم الولادي. وقد تكونت عينة الدراسة من (235) طالباً من كلا الجنسين بجامعة قطر، منهم (103) من الذكور و(132) من الإناث، الذين اختيروا بالطريقة العشوائية. حيث استخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي ومقياس كرايتس الشكل الإرشادي (B-1) بعد التحقق من ثبات المقياسين. وقد أشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة موجبة بين الشعور بالأمن النفسي ووضوح الهوية المهنية، حيث تساوى بذلك كلا الجنسين. كما أشارت النتائج لتفوق الذكور على الإناث من حيث الشعور بالأمن النفسي، في حين أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في وضوح الهوية المهنية. كما أشارت النتائج إلى أنه كلما قلَّ عدد الأبناء في الأسر كلما ازداد الشعور بالأمن النفسي وكانوا أكثر وضوحاً من حيث الهوية المهنية، هذا ولم يظهر الترتيب الولادي للأبناء تأثير على الأمن النفسي ووضوح الهوية المهنية لديهم.

المحور الثالث: تناول الدراسات المتعلقة بالرضا عن الحياة

وقام شوكت ودلدار (Shouket & Dildar, 2020) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة وبين كل من الحاجات النفسية الأساسية واستراتيجيات التنظيم المعرفي النفسي لدى نزلاء المؤسسات الإيوائية في باكستان، ومدى تأثير كل منهما على مستوى الرضا عن الحياة، وقد تكونت عينة الدراسة من (372) طفلاً من المقيمين في ثلاث مؤسسات إيوائية مختلفة، تراوحت أعمارهم بين (8-17) سنة. تكونت أدوات الدراسة من مقياس الرضا عن الحياة للطلاب ومقياس الحاجات النفسية الأساسية والإحباط واستبيان استراتيجيات التنظيم المعرفي للأطفال. أظهرت النتائج أن هناك علاقة

طردية بين الرضا عن الحياة وكل من الاستقلالية والانتماء حيث كلما تحققت هاتين الحاجتين لدى الفرد ارتفع مستوى الرضا عن الحياة. كما أظهرت النتائج أن لاستراتيجية التهويل الأثر السلبي الأكبر على مستوى الرضا عن الحياة، ووجود علاقة إيجابية بين إشباع حاجة الاستقلالية وبين استراتيجيات التنظيم التكيفية. كما أظهرت نتائج المتغيرات الديمغرافية أن الأطفال الذين يرغبون في البقاء داخل المؤسسات لديهم مستوى رضا عن الحياة أفضل من أولئك الذين يعيشون خارجها. كذلك وُجد أن الرضا عن الحياة كان أفضل لدى من لديهم أقارب يزورونهم من خارج المؤسسة. من هنا توصلت الدراسة إلى أن مستوى الرضا عن الحياة مرتبط بتحقيق الحاجات النفسية الأساسية واستخدام استراتيجيات التنظيم النفسي المعرفي سواء كانت تكيفية أو غير تكيفية، وضرورة توفير محيط داعم أكثر في المؤسسات الإيوائية.

وأجرى عبد الواحد (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض. حيث تكونت العينة من (280) طالبة. باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومقياس الأمن النفسي والرضا عن الحياة كأدوات للدراسة. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي وجميع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة لدى الطالبات، ووجود فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي في جميع أبعاد الرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في جميع أبعاد الأمن النفسي أو الدرجة الكلية وفقاً لمتغير العمر، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في أبعاد الرضا (الذاتي، والأسري، والاجتماعي) وفقاً لمتغير العمر، في حين كانت هناك فروق بين الطالبات في بعدي (الرضا المهني، الخوف من الأعراض العصابية، والميول الانسحابية) لمقياس الرضا عن الحياة وكانت الفروق لصالح العمر المنخفض (24 سنة فأقل). كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في جميع أبعاد الأمن النفسي وفقاً

للتخصص، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في جميع أبعاد الرضا عن الحياة وفقاً للتخصص، في حين كانت هناك فروقاً بين طالبات البكالوريوس والدبلوم والماجستير في جميع أبعاد مقياس الأمن النفسي، وعدم وجود فروق في جميع أبعاد الرضا عن الحياة.

وقامت بن يحيى (2018) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدى نزيلات دار الرعاية الاجتماعية بمدينة الرياض، ودراسة طبيعة العلاقة بين متغيري الرضا عن الحياة وعلاقته بالأمل لدى عينة الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (94) نزيلة من نزيلات دار الرعاية الاجتماعية بالدرعية في مدينة الرياض. ومن أجل تطبيق الدراسة اعتمدت الباحثة مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الشعور بالأمل كأداتين كأداتين للدراسة. كما تم اعتماد منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة جاء بدرجة عالية جداً، وأن مستوى الشعور بالأمل لدى عينة الدراسة أظهر نتائج عالية. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها عقد ندوات توعوية لرفع مستوى الوعي لدى النزيلات في دور الرعاية الاجتماعية بأهمية الشعور بالأمل، وبناء برامج إرشادية لرفع مستوى الشعور بالأمل لدى عينة الدراسة.

فيما قام روحولاميني وآخرون (Rouholamini et al., 2017) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى أثر التدريب الروحاني على الرضا عن الحياة لعينة من نزيلات المؤسسات الإيوائية في إيران. حيث تكونت عينة الدراسة من (40) أنثى تراوحت أعمارهن بين (12-15) عاماً يعشن في اثنتين من المؤسسات الإيوائية في إحدى المقاطعات في إيران. وقد اعتمد الباحثون استبيان الرضا عن الحياة (Life Satisfaction Questionnaire) كأداة لجمع البيانات، كما اعتمدوا المنهج التجريبي ذو المجموعتين بحيث تم تقسيم العينة عشوائياً لعينة تجريبية تم تدريبهم تدريب روحاني ديني وعينة ضابطة وُضعت على قائمة الانتظار للتدريب. كما وقامت اثنتين من العينات بتعبئة استبيان الرضا عن الحياة قبل البدء بالبرنامج التدريبي للدراسة، وقامت جميعها بالتعبئة بعد التجربة. وأظهرت النتائج أن الأطفال والمراهقين الأيتام الذين يعيشون في المؤسسات الإيوائية والذين مروا بتجربة فقدان الوالدين

يصابون بالقلق والذي يصعب عليهم تحطيه فيما بعد. وبلا شك فإن هذه التجربة تؤثر على رضاهم عن الحياة سلباً حيث أنهم منذ بداية حياتهم عانوا من الحرمان وعدم الاستقرار الأمر الذي أدى إلى تغيير موقفهم ونظرتهم تجاه الحياة. فيما بينت مخرجات الدراسة الأثر الإيجابي لبرامج التدريب الروحاني على مستوى الرضا عن الحياة لدى الأيتام، كما أكد الباحثون على ضرورة متابعة البرامج أكثر وتقييمها دورياً وتطبيقها على عينات مختلفة.

كما أجرى كل من ديفي وشيكار (Devi & Shekhar, 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة والشعور بالوحدة لدى عينة من الأطفال الفاقدين لوالديهم. حيث تكونت عينة الدراسة من (100) طفل تراوحت أعمارهم ما بين (10-13) عام، تم توزيعهم إلى فئتين، فئة الأيتام وترتاد مؤسسات إيوائية وفئة غير الأيتام والتي ترتاد مؤسسات تعليم خاصة، كما اعتمد الباحثان مقياس الرضا عن الحياة للطلاب (Student's life Satisfaction Scale-SLSS). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن فقدان الوالدين بالموت أو الانفصال أثر على الصحة النفسية للأطفال بالإضافة للأثر السلبي الناجم عن فقدان التوجيه والرعاية خلال مراحل حياتهم اللاحقة والتي تسهم في تشكيل هويتهم ونشأتهم الاجتماعية، الأمر الذي أثر سلباً على مستوى رضاهم عن الحياة. كما أظهرت النتائج أن الوحدة تشكل عائقاً أمام النمو الجسدي والنفسي والاجتماعي للأطفال. حيث وجد بالفعل أن الأطفال الأيتام لديهم شعور أعلى بالوحدة وأقل بالرضا عن الحياة بالمقارنة مع نظرائهم من أطفال الفئة الثانية ممن لم يفقدوا والديهم. وأن الصحة النفسية لهؤلاء الأطفال تتضرر نتيجة فقدان بحيث قد يكونون عرضة للإصابة باضطرابات نفسية حادة أو محتملة مثل القلق، وأوصت الدراسة بأهمية التدخل المبكر لتفادي اضطرابات نفسية قد تكون طويلة الأمد.

المحور الرابع: تناول الدراسات المتعلقة بالمؤسسات الإيوائية

أجرى حجاج (2022) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين مستوى الخدمات المقدمة للأطفال الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية في محافظة المنوفية ومشكلاتهم السلوكية. وقد تكون مجتمع الدراسة من (100) طفل من الأطفال الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت أدوات الدراسة من استمارة البيانات العامة واستبيان مستوى الخدمات المقدمة للأطفال الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية واستبيان المشكلات السلوكية للأطفال الأيتام بأبعدها. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين مستوى الخدمات المقدمة لأفراد العينة بأبعدها والمشكلات السلوكية لديهم بأبعدها وذلك عند مستوى (0.01). كما خلصت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية للأطفال المقيمين بالمؤسسات الإيوائية في القرى والمدن وذلك عند مستوى (0.01) ولصالح المقيمين في المدن. في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الخدمات المقدمة للأطفال بالمؤسسات الإيوائية في المدن والقرى عند مستوى الدلالة (0.01) ولصالح مؤسسات المدن. وقد أوصت الدراسة بأهمية تقديم المساعدة والرعاية للأيتام بالمؤسسات الإيوائية سواء كانت مساعدة مالية وإيوائية وتعليمية وعلاجية مع الأخذ بعين الاعتبار المرحلة العمرية لليتيم.

وقام أبا حسين (2018) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى البرامج والخدمات المقدمة في المؤسسات الإيوائية لفئة الأيتام، والتعرف إلى العوامل المؤثرة في اندماجهم الاجتماعي بمدينة الرياض. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الأيتام المقيمين بإسكان المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام بالرياض، فيما بلغت العينة (143) يتيماً. كما تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل، واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتطبيقها على المجتمع الكلي من الأيتام. وقد أظهرت النتائج أن العوامل المؤثرة في الاندماج الاجتماعي لعينة الدراسة والتي تمثلت في قلة الدورات التدريبية التي تؤهل فئة العاملين مع الأيتام، تأمين مصروف شهري للأيتام مجهولي الأبوين المقيمين بالمؤسسة وذلك لسد

احتياجاتهم وحفظهم من ارتكاب سلوكيات بغرض الحصول على المال. وعمل مؤسسات رعاية الأيتام وفق أطر علمية وتطويرية يساعد على رفع مستوى خدمات الرعاية الاجتماعية وذلك لتحقيق اندماج الأيتام في المجتمع.

وأجرى خوج (2016) دراسة هدفت إلى التعرف إلى الفروق والتباين بين فئة الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية وفئة الأطفال العاديين في المؤسسات العادية من حيث المهارات الاجتماعية في السعودية. تكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً من كلا الجنسين تراوحت أعمارهم ما بين (9-12) عام، منهم (30) طفلاً وطفلة من المؤسسات الإيوائية و(30) طفلاً وطفلة من الأطفال العاديين، وذلك بعد التحقق من التكافؤ بين المجموعتين من حيث العمر الزمني والمستوى الاقتصادي والاجتماعي. كما تم اعتماد مقياس المهارات الاجتماعية من إعداد الباحثة، حيث استخدم اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة. وقد توصلت النتائج لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين من حيث المهارات الاجتماعية (توكيد الذات وإتباع القواعد والتعليمات) ولصالح الأطفال العاديين. وقد أوصت النتائج بالعمل على توطيد الصلة بين المؤسسة الإيوائية ومؤسسات المجتمع الأخرى بهدف فتح قنوات اتصال وتواصل، وأن يشمل محتوى التعلم لأطفال مؤسسات الإيواء تعلم المهارات والقواعد السلوكية والاجتماعية والاهتمام بتقديم الخدمات الاجتماعية والتعليمية التي عجزت عن تقديمها الخدمات الحكومية.

كما أجرى كاظم (Kazim, 2015) دراسة هدفت إلى تقييم الحالة النفسية لعينة من الأيتام في دور الرعاية الاجتماعية في مدينة بغداد. حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على عينة عمدية غير احتمالية قوامها (50) طفلاً يتيماً من دور الرعاية الاجتماعية في بغداد. كما استعان الباحث بالاستبانة والمقابلات الشخصية في جمع البيانات من أفراد العينة. وقد أظهرت النتائج تباين في مستوى التأثر بالمشاكل النفسية الاجتماعية التي تعرض لها أفراد العينة حيث دلت النتائج على تأثر أفراد العينة بنسبة (34%) بالقلق الشديد إلى المتوسط و(32%) لديهم مستوى قلق من النوع الخفيف. كما

أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى القلق والبيانات الخاصة بأفراد العينة من حيث (العمر، المستوى التعليمي وفقدان الوالدين)، ووجود علاقة في مستوى القلق والبيانات المتعلقة بالعمر عند دخول دار الرعاية والدعم المالي. كما أظهرت نتائج الدراسة أن وجود نسبة اكتئاب بين أفراد العينة تراوحت ما بين الخفيف والمتوسط والشديد. وقد أوصت الدراسة بتزويد القائمين على دور الرعاية الاجتماعية بالمعرفة تجاه المشاكل النفسية مثل (القلق والاكتئاب) التي يعاني منها نزلاء دور الرعاية الاجتماعية في بغداد.

وقام عوض وحجازي (2013) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى جودة خدمات دور الأيتام في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر النزلاء، وعلاقة مستوى جودة الخدمات باختلاف (جنس النزيل، وعمره، ومستوى تحصيله، والمدة التي أمضاها في المؤسسة). وقد تكونت عينة الدراسة من نزلاء المؤسسات الإيوائية في شمال الضفة الغربية والبالغ عددهم (54) نزياً من كلا الجنسين تراوحت أعمارهم من (16-18) عاماً، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان ببناء أداة لقياس مستوى جودة خدمات المؤسسات الإيوائية في شمال الضفة الغربية. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمستوى جودة خدمات دور الأيتام في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر النزلاء كانت متوسطة، حيث بلغت قيمة متوسط النسب المئوية الكلية لاستجابات أفراد العينة على جميع الفقرات لجميع المجالات (69.1%). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى جودة الخدمات على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لمستوى جودة خدمات دور الأيتام في شمال الضفة الغربية من وجهة نظر النزلاء تبعاً لمتغيرات (الجنس، المدة الزمنية التي قضاها النزيل في المؤسسة). كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة مستوى جودة خدمات دور الأيتام في شمال الضفة الغربية من وجهة نظر النزلاء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي وتحديداً على مجال الخدمات الثقافية والتعليمية، كما أظهرت النتائج أن هنالك تباين

في مستوى جودة الخدمات الثقافية والتعليمية بين النزلاء من الفئات التعليمية المختلفة. ومن توصيات الدراسة ضرورة العمل على رفع مستوى جودة الخدمات المقدمة لفئات نزلاء المؤسسات الإيوائية.

كما أجرى مصطفى والشريفين (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين قلق الانفصال وأنماط التعلق بالأمهات البديلات لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين في ضوء بعض متغيرات الدراسة وهي (العمر، والجنس، ومدة الإقامة داخل القرية). وقد تكون مجتمع وعينة الدراسة من (65) طالباً وطالبة من نزلاء قرى الأطفال (SOS) في مدينة إربد. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان ببناء مقياس لقلق الانفصال ومقياس لأنماط التعلق بالأمهات البديلات في قرى الأطفال. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قلق الانفصال لدى الأطفال كان متوسطاً، وأن أبرز أنماط التعلق بالأمهات السائدة لدى أفراد العينة كان النمط الآمن، وأن معاملات الارتباط بين هذه المتغيرات كانت متوسطة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.05) كغالبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى قلق الانفصال تعزى للعمر ولصالح الأطفال بعمر (13) وما دون. كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمط التجنبي تعزى لمتغير مدة الإقامة داخل القرية ولصالح من أقاموا داخل القرية (11) عاماً وما فوق.

تعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة تناولت قلق المستقبل، الأمن النفسي والرضا عن الحياة تبين مدى اهتمام الباحثين بدراسة هذه المتغيرات. فعند الوقوف عند متغير قلق المستقبل لدى نزلاء المؤسسات الإيوائية بمختلف حالاتهم نجد أن الدراسات التي تم تناولها لمتغير قلق المستقبل عديدة، وهذا قد يكون مؤشر على أن حالة القلق أو سمته موجودة عند نزلاء المؤسسات الإيوائية بغض النظر عن حدته. ومن الدراسات التي تناولت قلق المستقبل وأظهرت أهدافها تشابهاً أو اختلافاً مع الدراسة الحالية:

دراسة العنزي (2019) التي تشابهت أهدافها إلى حد ما مع أهداف الدراسة الحالية من حيث التعرف إلى مستوى متغير قلق المستقبل وأبعاده لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية، ودراسة سويعد (2016) من حيث التعرف إلى العلاقة بين كل من الحصانة النفسية وقلق المستقبل ومستوى جودة الحياة لدى الشباب في مراكز الإيواء في قطاع غزة. كما اتفقت دراسة شلبي (2015) مع الدراسة الحالية من حيث رصد الاحتياجات المستقبلية للأيتام المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية. من جهة أخرى هدفت دراسة كل من شاهين وبلالو (2021) إلى تقصي المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين في المؤسسات الإيوائية، وكذلك دراسة (Fawzy & Fouad, 2010) والتي تمحور هدفها حول التعرف إلى الاضطرابات النمائية والوضع النفسي والاجتماعي لنزلاء المؤسسات، ودراسة إبراهيم (2019) التي سعت إلى التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل ومفهوم الذات لدى عينة من الأيتام المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية. في حين سلطت الدراسة الحالية الضوء على أهداف الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير قلق المستقبل إذ تبين أن هنالك تشابه إلى حد ما مع الدراسة الحالية من حيث السعي إلى تحديد مشكلاته وتداعياته، والتي قد تؤدي إلى الشعور بالقلق من المستقبل لدى نزلاء المؤسسات الإيوائية.

أما فيما يخص متغير الأمن النفسي كان هناك تفاوت في مدى ارتباط أهداف الدراسات السابقة بالدراسة الحالية فقد هدفت دراسة نعيصة (2014) إلى التعرف إلى مستوى الأمن النفسي لدى الأحداث المقيمين في المؤسسات الإيوائية وهذا ما تسعى لاستقصائه الدراسة الحالية. في حين سلطت دراسة كل من محمد (2021) والعبادسة ومحيسن (2019) وحميد (2016) ومخيمر (2003) الضوء على الحضور المدرك للأب وعلاقته بالأمن النفسي، وبحث العلاقة ما بين الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية وعلاقة المناخ الأسري بالأمن النفسي، ورصد العلاقة بين إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس، وترى الباحثة أنه قد يكون للرعاية الوالدية والأسرية دور كبير في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة الحالية.

من جهة أخرى هدفت دراسة (Maqbool, 2017) إلى فحص مدى الصحة العقلية والنفسية للمراهقين الأيتام ونظرائهم غير الأيتام، وكذلك دراسة البشيتي والشرعة (2013) والتي هدفت إلى التعرف إلى الخصائص النفسية للمراهقين نزلاء المؤسسات الإيوائية والمراهقين المقيمين مع أسرهم، وقد اعتمدت دراسة كل من (Maqbool, 2017) والبشيتي والشرعة (2013) أسلوب المقارنة، وقد تم التطرق بكلتا الدراستين إلى متغير الأمن النفسي باعتباره أحد مؤشرات الصحة النفسية والذي يرتبط بأهداف الدراسة الحالية من حيث رصد واقع الشعور بالأمن النفسي وتداعيات عدم الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة الحالية. من ناحية أخرى تناول الشرعة (2000) متغير الأمن النفسي من خلال رصد علاقة الأمن النفسي بوضوح الهوية المهنية، واختلاف الأمن المهني تبعاً لاختلاف الجنس وعدد الأبناء في الأسرة والترتيب الولادي.

فيما يخص متغير الرضا عن الحياة فقد تناولته دراسة شوكت وديدار ((Shouket & Dildar, 2020) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة وبين كل من الحاجات النفسية الأساسية واستراتيجيات التنظيم المعرفي النفسي لدى نزلاء المؤسسات الإيوائية. وهذا يرتبط بأهداف متغير الرضا عن الحياة في الدراسة الحالية من حيث التعرف إلى الحاجات التي قد تؤثر في مستوى الرضا عن الحياة. ودراسة بن يحيى (2018) والتي تتفق مع الدراسة الحالية في التعرف إلى واقع الرضا عن الحياة لدى عينة من نزليات المؤسسات الإيوائية. كما هدفت دراسة روحولاميني وآخرون (Rouholamini et al., 2017) إلى تسليط الضوء على العلاج الروحاني في رفع مستوى الرضا عن الحياة لدى نزلاء المؤسسات الإيوائية، وهذا يرتبط بالدراسة الحالية من حيث معرفة مدى التقبل والرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة الحالية. ودراسة ديفي وشاخر (Devi & Shekhar, 2012) والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة والشعور بالوحدة لدى عينة من الأطفال الفاقدين لوالديهم. وأيضاً دراسة عبد الواحد (2019) والتي تناولت متغير الأمن النفسي كمنبئ بالرضا عن الحياة، مما قد يشير إلى أن لمستوى الأمن النفسي أثر على معدل الرضا عن الحياة.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت المؤسسات الإيوائية مثل دراسة حجاج (2022) ودراسة كاظم (Kazim, 2015) ودراسة عوض وحجازي (2013) فقد هدفت هذه الدراسات إلى تقييم مستوى الخدمات المقدمة للنزلاء في المؤسسات الإيوائية ودور الرعاية الاجتماعية الإيوائية. في حين تناولت دراسة أبا حسين (2018) العوامل المؤثرة في الاندماج الاجتماعي للأيتام والتعرف إلى الخدمات المقدمة لهم، ودراسة خوج (2016) والتي هدفت أيضاً إلى مقارنة فئة الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية وفئة الأطفال العاديين في المؤسسات العادية من حيث المهارات الاجتماعية. في حين هدفت دراسة مصطفى والشرفين (2012) إلى كشف العلاقة بين قلق الانفصال وأنماط التعلق بالأمهات البديلات لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين في ضوء بعض متغيرات الدراسة وهي العمر، الجنس ومدة الإقامة داخل القرية. وهذا ما قد يدعم الدراسة الحالية من حيث مدى الجاهزية النفسية والمهنية والاجتماعية التي سيكون عليها النزول المقبل على الخروج من المؤسسة بالإضافة للوقوف على مدى أثر البرامج الإرشادية والعلاجية في تحسين وضع النزلاء من كافة الجوانب النفسية والاجتماعية.

عينة الدراسة

من حيث عينات الدراسات السابقة فقد تشابهت مع الدراسة الحالية إلى حد كبير حيث طبقت أغلبها على نزلاء المؤسسات الإيوائية مثل دراسة كل من شاهين وبلالو (2021)، وإبراهيم (2019)، ونعيسة (2014)، وبن يحييا (2018)، بالإضافة لدراسات طبقت على نزلاء المؤسسات الإيوائية ولكن بتفاوت من حيث الفئة العمرية وذلك تبعاً لأهداف كل دراسة والفئة المستهدفة. وقد تناولت دراسات كل من العبادسة ومحيسن (2019)، والبشيتي والشرعة (2013)، ومقبول (Maqbool, 2017)، بالتحديد فئة المراهقين من نزلاء المؤسسات الإيوائية، ودراسة كل من محمد (2021)، ومخيمر وعماد (2003) فئة الأطفال خارج المؤسسات الإيوائية، ودراسة كل من خوج (2018) والشرعة (2000) وعبد الواحد (2019)، التي تناولت عينة من طلاب الجامعة تشابهت من حيث العمر الزمني للدراسة الحالية. في

حين تناولت دراسة سويعد (2016) وشلبي (2015) فئة الشباب من نزلاء المؤسسات الإيوائية، وهذا ما تطرقت له الدراسة الحالية من حيث الفئة العمرية المستهدفة (18-22) عاماً. ودراسة العنزي (2019)، التي تناولت فئة الجانحين من نزلاء دور الرعاية الاجتماعية، أما الدراسة الحالية فقد تناولت فئة المؤسسات الإيوائية وبالتحديد النزلاء المقبلين على الخروج منها. وكثير من الدراسات السابقة تناولت فئة الأطفال من نزلاء المؤسسات الإيوائية التي تتراوح أعمارهم ما بين (6-17) عاماً (مخيمر،

2003؛ Rouholamini, 2010; Fawzy & Fouad, 2010; Shouket & Dildar, 2020; Shouket & Dildar, 2020; Rouholamini, 2003)

منهج الدراسة

من خلال تتبع الدراسات العربية والأجنبية السابقة، تبين هناك تنوع في مناهج البحث التي تم استخدامها وذلك تبعاً لأهداف الدراسة وطبيعة العينة المراد دراستها والنتائج المراد استقصائها من وراء هذه الدراسات. فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي مثلاً: دراسة كل من شاهين وبلالو (2021)، وإبراهيم (2019)، وسويعد (2016)، والعبادسة ومحيسن (2016)، ومخيمر (2003)، ونعيسة (2014)، والحجاج (2022). في حين تم اعتماد المنهج التجريبي لدراسة أثر البرامج التجريبية الروحانية في رفع مفهوم الرضا عن الحياة على العينة كدراسة روحولاميني وآخرين (Rouholamini et al., 2017)، والمنهج الارتباطي كدراسات محمد (2021) والعنزي (2019)، وحמיד (2016). كما اعتمد منهج المسح الاجتماعي الشامل وبأسلوب العينة من خلال دراسة كل من بن يحيى (2018)، وشلبي (2015)، وأبا حسين (2018).

ومن خلال ما تم ملاحظته وفق تتبع الدراسات وجدت الباحثة ندرة في استخدام الدراسات النوعية لدراسة أثر المتغيرات على عينة الدراسة، حيث تعتمد الدراسة الحالية المنهج الكيفي أو النوعي لاستقصاء أثر المتغيرات على نزلاء المؤسسات الإيوائية بخلاف جميع الدراسات التي ذكرت سابقاً فقد استخدمت مناهج دراسية تراوحت ما بين الوصفي، والتحليلي، والارتباطي والتجريبي، والتي ركزت

على المنهج الكمي، في حين تناولت الدراسة الحالية المنهج النوعي القائم على دراسة المتغيرات على العينة واستقصائها من خلال أداة المقابلة شبه المقننة لجمع المعلومات والبيانات من أفراد العينة. وقد تم اعتماد المنهج النوعي من أجل تفصي الحقائق ورصد المتغيرات في بيئتها الطبيعية ومن خلال اتصال مباشر مع أفراد العينة بهدف الوصول لتفسير وفهم أعمق لمتغيرات الدراسات من وجهة نظر أفراد العينة.

النتائج والتوصيات

أما من حيث النتائج التي توصلت لها الدراسات التي تم تناولها فقد تفاوتت النتائج تبعاً لأهداف ومتغيرات الدراسة المراد قياسهما، أما من حيث التوصيات التي تم رصدها في الدراسات التي تشابهت مع متغيرات الدراسة الحالية وأهدافها، فقد جاء أغلبها متفقاً على ضرورة الحد من قلق المستقبل ورفع مستوى الأمن النفسي وتعزيز مفهوم الرضا عن الحياة من خلال تخطيط وتفعيل برامج وقائية علاجية، إرشادية وروحانية تهدف إلى توفير بيئة آمنة ورصد المشكلات الحياتية والنفسية في المؤسسات الإيوائية ووضع برامج لعلاجها.

الفصل الثاني

أهمية الدراسة وخلفيتها

مشكلة الدراسة

على الرغم من توافر الدراسات التي تناولت فئات نزلاء المؤسسات الإيوائية باختلاف أعمارهم، إلا أن هناك ندرة نسبية في الدراسات التي تناولت فئة النزلاء المقبلين على الخروج منها بالتحديد، مما استدعى فضول الباحثة التعرف إلى تطلعات هذه الفئة وتقصي احتياجاتهم وما يحملون في جعبتهم إلى خارج أسوار المؤسسة. علاوة على ذلك، فقد عملت الباحثة فيما مضى مع أطفال هذه المؤسسات ولاحظت أنهم يعانون جملة من المشاعر السلبية والمشكلات النفسية المتمثلة بعدم الاستقرار النفسي وعدم الشعور بالأمن والقلق من واقعهم ومستقبلهم الذي يلفه الغموض. وما يدعم ذلك ما توصلت إليه العديد من الدراسات والبحوث إلى أن بعض الاضطرابات النفسية والانفعالية ما هي إلا نتاج فقدان الشعور بالأمن النفسي خاصة تلك الظروف المرتبطة بالأسرة كفقد الوظيفة الأساسية في تحقيق الأمن النفسي لأفرادها (البشيتي والشرعة، 2013؛ شلبي، 2015؛ سويعد، 2016؛ بن يحيى، 2018)، وباستعراض هذه الدراسة نجد الحاجة إلى إجراء الدراسة في البيئة الفلسطينية لافتقارها لهذا دراسات، إضافة إلى التركيز على فئة الأفراد المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية، وتنبؤ مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: "ما واقع قلق المستقبل والأمن النفسي وانعكاسهما على الرضا عن الحياة لدى عينة من النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية في محافظتي القدس وبيت لحم؟"، وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- السؤال الأول: ما واقع كل من قلق المستقبل والأمن النفسي والرضا عن الحياة لدى النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية من كلا الجنسين في محافظتي القدس وبيت لحم؟
- السؤال الثاني: ما الآثار النفسية التي قد يخلفها قلق المستقبل لدى النزلاء المقبلين على الخروج من

المؤسسات الإيوائية من كلا الجنسين في محافظتي القدس وبيت لحم؟

- السؤال الثالث: ما العوامل المؤثرة في الأمن النفسي للنزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية من كلا الجنسين في محافظتي القدس وبيت لحم؟
- السؤال الرابع: ما واقع الرضا عن الحياة من وجهة نظر النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية من كلا الجنسين في محافظتي القدس وبيت لحم؟
- السؤال الخامس: ما واقع كل من قلق المستقبل والأمن النفسي على الرضا عن الحياة من وجهة نظر النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية من كلا الجنسين في محافظتي القدس وبيت لحم؟
- السؤال السادس: ما العوامل المعززة لرفع مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى عينة النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية في محافظتي القدس وبيت لحم؟
- السؤال السابع: ما هي المقترحات التي يمكن من خلالها تحسين أو رفع مستوى الأمن النفسي والرضا عن الحياة وتقليل قلق المستقبل من وجهات النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية من كلا الجنسين في محافظتي القدس وبيت لحم؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

1. التعرف إلى أسباب وتدايعات الشعور بالقلق والتوجس من المستقبل لدى النزلاء الشباب والشابات المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية.
2. التعرف إلى مدى الشعور بالأمن النفسي لدى النزلاء الشباب والشابات المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية.
3. التعرف إلى التحديات والضغوط التي تتوخاها هذه الفئة من الشباب والشابات المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية، ومدى أثرها على التكيف النفسي والاجتماعي السوي للفرد وفي علاقاته الشخصية والمهنية والاجتماعية.

4. الكشف عن مدى الرضا عن الحياة ومدى تأثره بمتغيري قلق المستقبل والأمن النفسي لدى الجنسين من الشباب والشابات المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية.
5. الكشف عن عوامل تعزز وتعمق الشعور بالرضا عن الحياة لدى عينة النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية.
6. التوصل لمقترحات تحسن أو تدعم الشعور بالأمن النفسي والرضا عن الحياة وتقلل قلق المستقبل من وجهات النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من جانبين، هما:

الأهمية النظرية

1. تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوعاتها والربط بينها والمتمثلة بقلق المستقبل والأمن النفسي والرضا عن الحياة، إذ تأمل الباحثة أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات في هذا المجال وتزويد المهتمين بدراسة فئة نزلاء المؤسسات الإيوائية المقبلين على الخروج منها، بهدف الوصول إلى فهم أعمق لاحتياجاتها.
2. تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الفئة المستهدفة والمرحلة النمائية التي تمر فيها كونها من الشباب والشابات المقبلين على الحياة خارج أسوار المؤسسات الإيوائية؛ إذ إن هناك ندرة في الدراسات المتعلقة بعينة الدراسة خاصة في السياق العربي.
3. تتجلى أهمية هذه الدراسة أيضاً في تسليط الضوء على نوعية التنشئة الاجتماعية والنفسية داخل المؤسسات الإيوائية وكيفية تهيئة الفرد ليكون سوياً، مستقلاً وناجماً خارج أسوارها.

الأهمية التطبيقية

تأمل الباحثة في أن تسهم هذه الدراسة في تبصير القائمين على المؤسسات الإيوائية بآمال واحتياجات وطموح النزلاء من فئة الشباب والشابات المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية.

تسلط الباحثة الضوء على الاهتمام بوضع برامج إرشادية في مجال التأهيل النفسي والاجتماعي والمهني لرفع مستوى الجاهزية في العديد من الجوانب للمقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية، وذلك للحد من قلق المستقبل ورفع مستوى الشعور بالأمن النفسي وبالتالي زيادة مستوى الشعور بالرضا عن الحياة.

حدود الدراسة

- أ. البشري: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من نزلاء المؤسسات الإيوائية والمقبلين على الخروج منها من كلا الجنسين.
- ب. الزماني: أجريت هذه الدراسة في عام 2022.
- ج. المكاني: أجريت هذه الدراسة في المؤسسات الإيوائية التابعة لمحافظة بيت لحم والقدس.
- د. الموضوعي: تمثلت موضوعات الدراسة بقلق المستقبل والأمن النفسي والرضا عن الحياة

مصطلحات الدراسة

قلق المستقبل (Future Anxiety): يعرف قلق المستقبل بأنه "شعور يتسم بعدم ارتياح وتفكير سلبي وتشاؤمي تجاه المستقبل والحياة، بالإضافة لانعدام القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة وتدني مفهوم الذات، وفقدان الشعور بالأمن من عدم الثقة بالنفس" (عبود، 2015، 6). أما إجرائياً فيعرف بأنه حالة من التوجس أو الترقب لأحداث مبهمة وغير مبررة من قبل الفرد، تؤثر سلباً على أدائه السلوكي، الوظيفي والمعرفي، كما وتظهر عليه علامات الحزن والتوتر الدائمين وبالتالي يتأثر استقراره النفسي.

الأمن النفسي (Psychological Security): يعرف الأمن النفسي على أنه شعور مركّب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق أكبر قدر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين وثقتهم به حتى يستشعر بقدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، كما ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثمّ توقع حدوث الأفضل في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً عن الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات تهدد أمنه واستقراره (مصطفى، 2016، 311)، أما إجرائياً فيعرف بأنه حاجة نفسية ضرورية تؤدي إلى شعور الفرد بالاطمئنان على حاضره ومستقبله من خلال الشعور بالتقبل والحب من قبل الآخرين، بالإضافة إلى الانتماء إلى جماعة تحقق له الاستقرار النفسي الاجتماعي وبالتالي تحقيق الأمن والسلام المفضي إلى التوازن النفسي السوي للفرد. كما يرتبط الأمن النفسي بغياب الشعور بالخوف والقلق ومشاعر الدونية.

الرضا عن الحياة (Life Satisfaction): يعرف الرضا عن الحياة بأنه شعور الفرد بالفرح والسعادة والراحة والطمأنينة وإقباله على الحياة بحيوية نتيجة لتقبله لذاته ولعلاقاته الاجتماعية ورضاه عن إشباع حاجاته (شبعاني، 2019، 125) أما إجرائياً فيعرف بأنه حالة من التقدير المعرفي والإدراكي المتفاوت لمدى جهورية الفرد النفسية أو الشخصية القائمة على العديد من الحاجات الأساسية سواء كانت اجتماعية، أسرية، مادية أو مهنية والتي تحقق للفرد الرضا والسعادة من كافة الجوانب. ويعتبر أيضاً مدى تقبل الفرد لذاته وما حققه من إنجازات ومدى استعداده للخوض في معترك الحياة معتمداً على ذاته.

المؤسسات الإيوائية (Residential Institutions): تعرف المؤسسة الإيوائية بأنها دور اجتماعية وتربوية تستند لجمعيات أهلية وخيرية تقدم الرعاية المتكاملة والشاملة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من كلا الجنسين بسبب التيتيم أو تصدع الأسرة أو للأطفال مجهولي النسب وذلك تبعاً لنتائج

البحوث الاجتماعية (سويدان، 2013، 1888). أما إجرائياً فتعرف بأنها دور رعاية اجتماعية تهدف إلى تقديم خدمات إيوائية للأطفال مجهولي النسب أو الأطفال المعرضين لخطر التشرذ نتيجة التفكك الأسري كطلاق الوالدين، أو حمايتهم من أسرة معنفة أو لأي سبب أفقد الأسرة دورها، حيث تقوم بتوفير المكان الملائم للعيش، وتقديم المأكل والملبس والخدمات التعليمية والصحية المناسبة للمراحل العمرية المختلفة وحسب الفئات المقيمة بها.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تمهيد

يتطرق هذا الفصل للخطوات المنهجية التي تم إتباعها أثناء التطبيق الميداني للدراسة، حيث يتناول هذا الفصل منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، طريقة اختيار العينة ومعاييرها، الأدوات المستخدمة في الدراسة وأسئلتها. كما يتم التطرق للبرنامج الإحصائي المستخدم في تحليل المقابلات للتوصل للنتائج ومن ثم تحقيق أهداف الدراسة وغاياتها.

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة التصميم النوعي الظاهراتي كمنهج للدراسة الحالية بهدف الحصول على فهم متعمق وتفسير وافٍ وشمولي للظاهرة والمتغيرات المراد دراستها، وتحديد أثرها بشكل متكامل على عينة الدراسة، وذلك من خلال إجراء مقابلات مع أفراد العينة الذين يتعايشون مع الظاهرة بشكل مباشر. وترى الباحثة أن الدراسة النوعية تركز على فحص الظواهر بوضعها الطبيعي، حيث قامت الباحثة بجمع البيانات والتعرف على أثر المتغيرات وتحليلها والتركيز على المعاني والمفردات التي يذكرها أفراد العينة بالإضافة لفهم وفحص أفكارهم ومشاعرهم عن كثب.

كما ترى الباحثة في هذا السياق أن استخدام البحث النوعي في هذه الدراسة قد يكون له فاعلية من حيث تسليط الضوء بشكل مباشر على هذه الفئة من نزلاء المؤسسات الإيوائية بالتحديد، وذلك من أجل الوصول إلى أقصى درجات الفهم لاحتياجاتها والتعرف إلى اهتماماتهم وأفكارهم ومشاعرهم، إضافة إلى ندرة الدراسات النوعية بشكل عام أو التي تناولت الموضوع بشكل خاص، مما يعطي إضافة لهكذا دراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من جميع النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية من كلا الجنسين من محافظتي القدس وبيت لحم.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية من كلا الجنسين والذين بلغ عددهم (12) نزياً ونزيلة، بحيث تتطابق العينة وخصائص المجتمع الأصلي للدراسة، والتي كانت صورة مصغرة عنه، اختيروا من مؤسسات قرى الأطفال في بيت لحم ومؤسسات أخرى في محافظة القدس (جدول 1).

طريقة اختيار عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية، وذلك من خلال الاطلاع على سجلات النزلاء، إضافة إلى المساعدة التي تلقتها الباحثة من الفئة المسؤولة عن النزلاء في المؤسسات الإيوائية، والذين ساهموا بتحديد النزلاء الذين يخدمون غرض الدراسة.

معايير اختيار عينة الدراسة

1. أن يبلغ عمر النزيلة/ة (18) عام فأكثر.
2. أن يكون النزيلة/ة قد مضى على تواجدها في المؤسسة الإيوائية لمدة لا تقل عن (3) أعوام كحد أدنى، وذلك بهدف التعرف إلى معايير قلق المستقبل والأمن النفسي المرتبطان بالمكان وحدود المؤسسة ومدى جاهزيته/ها للعالم الخارجي، وانعكاسه على مستوى الرضا عن الحياة لديه/ها.
3. أن يكون النزيلة/ة قد أنهى دراسته/ها داخل المؤسسة، أو الذين لم ينهوا دراستهم وقد تدرّبوا على إحدى الحرف أو المهن داخل المؤسسة.
4. أن يتمتع النزيلة/ة بجاهزية وقدرة على العمل.

جدول (1)

خصائص العينة والمتغيرات الوصفية

الترتيب الولادي	عدد أفراد الأسرة	مكان المؤسسة الإيوائية	التخصص والجاهزية المهنية	المستوى التعليمي	الحالة الاجتماعية للنزير	عدد السنوات داخل المؤسسة	السن	الجنس	رمز الحالة
البكر	6	محافظة القدس	محاسبة	جامعية	يتيمة الأم	9 سنوات	22	أنثى	A
الخامس	11	محافظة القدس	صحافة وإعلام	جامعية	تفكك أسري	11 سنة	22	أنثى	B
السادس	6	محافظة القدس	محاسبة	جامعية	تفكك أسري	14 سنة	21	أنثى	C
الوسطي	3	بيت لحم	وسائط متعددة	جامعية	تفكك أسري	15 سنة	19	أنثى	D
وحيد	-	بيت لحم	هندسة	جامعي	يتيم الأب	9 سنوات	20	ذكر	E
الرابع	4	بيت لحم	كهربائي	صناعي	تفكك أسري	16 سنة	18	ذكر	F
الأصغر	3	القدس: الأيتام	طالب	أكاديمي	تفكك أسري	10 سنوات	18	ذكر	G
12	18	القدس: الأيتام	طالب	صناعي -طباعة	تفكك أسري	17 سنة	18	ذكر	H
الأصغر	7	القدس: الأيتام	طالب	توجيهي صناعي	يتيم الأب	3 سنوات	18	ذكر	I
6	9	القدس: المعهد	طالب	توجيهي	يتيم الأب	3 سنوات	18	ذكر	J
الأول	6	القدس: المعهد	طالب	توجيهي	يتيم الأب	3 سنوات	18	ذكر	K
6	7	القدس: المعهد	طالب	توجيهي	يتيم الأب	3 سنوات	18	ذكر	L

أداة الدراسة

قامت الباحثة باستخدام الأدوات والأساليب اللازمة لتقصي وجمع المعلومات، حيث تم الاطلاع على الأدب النظري ذي الصلة بموضوع الدراسة الحالية، بالإضافة للبحث والتقصي حول الدراسات التي تناولت وتتشابه مع متغيرات وأهداف الدراسة الحالية وتتلاءم مع عينتها وحاجة مجتمع الدراسة. حيث اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية أداة المقابلة ومن أجل تطبيقها، استعين بما يلي:

1. الرجوع للأدب النظري الذي تناول دراسات ذات صلة بالدراسة الحالية ومتغيراتها.
2. أسئلة المقابلة والتي حضرت مسبقاً بعد مناقشتها مع المشرفين، والرجوع للأدب النظري ومن ثمّ تقنينها لتلائم مجتمع الدراسة الحالية.
3. مسجل صوتي، وذلك بعد الحصول على إذن خطي يسمح للباحثة باستخدام أداة التسجيل.
4. كتاب الموافقة المصدّق من المؤسسة الجامعية الذي يسمح للباحثة بتطبيق الدراسة.
5. جهاز حاسوب لتفريغ البيانات وتحليلها.

أداة جمع البيانات - المقابلة المتفاعلة شبه المقننة

المقابلة في الدراسة الحالية

اعتمدت الباحثة منهجية المقابلة شبه المقننة حيث تم تحضير بروتوكول مقابلات الدراسة بشكل مسبق وقبل وقت كاف حتى يكون منظم ليتوافق وأهداف البحث وغاياته. وبناء الأسئلة وإعدادها تم تبعاً لأهداف البحث ومفاهيمه التي تم بحثها في الإطار النظري والتي تمحورت حول متغيرات البحث والتحديات التي تواجه فئة النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية. ثمّ تم مراجعة الأسئلة وتدقيقها وإعادة صياغتها لتتلاءم وعينة الدراسة لتتمكن الباحثة من الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات؛ حيث تناولت الباحثة ثلاثة متغيرات، تمثلت في: قلق المستقبل، والأمن النفسي، والرضا عن الحياة، وفيما يلي عرض لأسئلة المقابلة:

الأسئلة المتعلقة بقلق المستقبل

1. تحدث لي من فضلك عن اللحظة التي دخلت بها إلى المؤسسة الإيوائية، ما هي المخاوف التي انتابتك آنذاك؟
2. كيف تتوقع المستقبل عندما تخرج من المؤسسة الإيوائية؟ وما هي المشاعر التي تنتابك عند التفكير في المستقبل؟
3. حدثني عن مدى جاهزيتك النفسية والشخصية عند الخروج من المؤسسة؟
4. ما هي أهدافك التي تسعى إلى تحقيقها خارج أسوار المؤسسة؟
5. ما هي تداعيات القلق التي قد تنتابك عندما يحين وقت مغادرتك المؤسسة؟
6. ما الذي قد يضعف دافعيتك نحو الحياة خارج المؤسسة؟
7. ما الذي ستسعى إليه ليكون غدك أفضل من اليوم؟

الأسئلة المتعلقة بالأمن النفسي

1. صف لي مشاعرك لاقترباب موعد خروجك من المؤسسة؟ هل تشعر بالارتياح والرغبة في الانطلاق؟ وما هي تداعيات عدم الشعور بالأمن والاطمئنان إن وجدت؟
2. ما الذي يجعل العالم خارج أسوار المؤسسة مكان آمن ومناسب للعيش من وجهة نظرك؟
3. ما هي جوانب القوة لديك التي قد تدعم شعورك بالأمن خارج المؤسسة؟ وما هي جوانب الضعف التي قد تهدد أمنك وأمانك خارج أسوارها؟
4. صف لي مدى تصالحك وتوافقك مع العالم خارج أسوار المؤسسة؟
5. عندما تخلد إلى نفسك وتفكر في الغد ما الذي يستدعي مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن من وجهة نظرك؟
6. ما هي علامات الأمن والاستقرار التي تطمح لوجودها أو تحقيقها خارج أسوار المؤسسة؟
7. كيف ترى العالم خارج المؤسسة؟ وما هي مشاعرك نحوه؟

الأسئلة المتعلقة بالرضا عن الحياة

1. كيف أثر انضمامك للمؤسسة على مجريات الحياة لديك؟ وهل تغيرت نظرتك لذاتك وللآخرين خلال المدة الزمنية التي قضيتها في المؤسسة؟
2. كيف ترى ظروف حياتك مقارنة مع الآخرين خارج أسوار المؤسسة؟
3. ما مدى رضاك عن حياتك في الوقت الحالي؟ وهل أنت راض بما كتبه الله لك؟
4. ما هي خططك ومساعدتك لتكون حياتك أفضل وتحقق أهدافك خارج المؤسسة؟
5. ما الإيجابية التي تعلمتها خلال مرحلة تواجدك في المؤسسة، ولأي مدى أثر تواجدك فيها على توجهاتك نحو الحياة؟
6. برأيك هل سعادتك توازي سعادة الآخرين؟ وكيف ترى ظروف حياتك؟
7. كيف وأين ترى نفسك بعد الخروج من المؤسسة؟

صدق أداة الدراسة

لوصول إلى صدق الأداة قامت الباحثة بعد الرجوع للأدب النظري بإعداد أسئلة المقابلة وعرضها على هيئة المحكمين للتأكد من مدى ملاءمتها لموضوع ومفاهيم الدراسة الحالية ومدى توافقها مع عينة الدراسة، وتم تعديل أسئلة المقابلة وفق ملاحظات هيئة المحكمين.

ثبات أداة الدراسة

عرضت أسئلة المقابلات على المحكمين (د. فاخر الخليلي ود. محمد مرشود) للنظر في ملاءمة فقرات الأسئلة المتعلقة بالدراسة الحالية والتي تناولت ثلاثة متغيرات بواقع سبعة أسئلة لكل متغير، ومن أجل ذلك تم اللجوء إلى تحليل ثبات المقابلات باستخدام تحليل الثبات عبر الأفراد وعبر الزمن واستخدام معادلة هولستي للتأكد من ثبات البيانات وقد أظهرت النتائج ما يلي:

حساب الثبات باستخدام معامل الاتفاق هولستي (Holsti)

$$100 \times \frac{ت^2}{ن^1 + ن^2} = \text{معادلة هولستي للثبات}$$

بحيث

ت = عدد الاتفاقات بين المحكمين

ن¹ = عدد الفقرات التي نظر فيها المحكم الأول

ن² = عدد الفقرات التي نظر فيها المحكم الثاني

كان عدد الاتفاقات للمتغير الأول سبعة اتفاقات، وللمتغير الثاني والثالث ستة اتفاقات، وبحساب معادلة هولستي، وهي مجموع عدد الاتفاقات جميعاً؛ أي 19 ضرب 2 مقسوم على مجموع عدد الفقرات التي عرضت لكل محكم؛ أي 42 معاً فتكون النتيجة (90%)، وهو أكبر من الحد الأدنى الذي حددته معادلة هولستي لتأكيد ثبات البيانات وهو (85%). وقد وجدت الباحثة أن أداة الدراسة التي تم استخدامها تتميز بالثبات وذلك من خلال تناسق إجابات أفراد العينة على أسئلة المقابلة، وعندما قامت الباحثة بإعادة السؤال وبطريقة مغايرة جاءت إجابات أفراد العينة متناسقة.

الموضوعية في الدراسة الحالية

من أجل تطبيق الدراسة الحالية عمدت الباحثة إلى الرجوع إلى الأدب النظري ذات العلاقة المباشرة بالدراسة الحالية ومتغيراتها وعينتها وذلك من أجل تفصي الأدب النظري النفسي ذي الصلة، حيث تم استنباط المعلومات من مصادر علمية موثوقة كالدراسات السابقة والتوجه العلمي المبني على أسس نظرية وتعريف مفاهيم الدراسة النظرية والإجرائية، وقد تم التحليل وفق إجابات أفراد العينة ووجهات نظرهم من كلا الجنسين.

إجراءات تنفيذ الدراسة

طبقت الدراسة الحالية وفق الخطوات الآتية:

1. تم تحديد مجتمع الدراسة وحصره وفق أهداف الدراسة ومضامينها.
2. التواصل مع الجهات المعنية في المؤسسات الإيوائية المستهدفة بغرض تحديد لقاء تعارفي رسمي وبتوجيه رسمي من الدراسات العليا/ قسم الإرشاد النفسي والتربوي بجامعة النجاح الوطنية مع مكتوب خطي يوضح الغاية والهدف من الدراسة وتحديد الفئة المستهدفة (انظر ملحق أ).
3. اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة القصدية. ومن ثم التواصل مع أفراد العينة بشكل فردي، وأخذ المعلومات الضرورية اللازمة من أجل التواصل، وإخبارهم عن أهداف المقابلة، وأخذ موافقتهم على إجراء المقابلة، كما تم أخذ الموافقة أيضاً على التسجيل الصوتي.
4. التأكيد على سرية المعلومات والميثاق الأخلاقي من أجل بناء علاقة تشوبها الثقة والطمأنينة والسرية.
5. تحديد موعد شخصي مع أفراد العينة بما يتناسب مع الطرفين (الباحث والمستجيب (المبحوث)).
6. إجراء المقابلات بشكل فردي مع أفراد عينة الدراسة مما أتاح للباحثة التعمق مع كل حالة، وأيضاً أتاح الفرصة لاستنباط الأفكار والمشاعر والتخبطات التي قد تدور في ذهن المبحوث.
7. تنظيم المعلومات التي جمعت من خلال المقابلات.
8. تفرغ مقابلات أفراد العينة وتدوين الملاحظات الهامة.
9. استخلاص النتائج وتحليلها ومناقشتها.
10. الخروج بالتوصيات.

متغيرات الدراسة

أ. المتغيرات الوصفية

1. الجنس للنزلاء (ذكر، أنثى)
2. السن للنزير عند الانضمام للمؤسسة.
3. عدد السنوات داخل المؤسسة.
4. الحالة الاجتماعية للنزير (يتيم، مجهول النسب، تفكك أسري).
5. المستوى التعليمي.
6. التخصص والجاهزية المهنية.
7. مكان المؤسسة الإيوائية أو دار الرعاية.
8. عدد أفراد الأسرة.
9. الترتيب الولادي الزمني.

ب. متغيرات الدراسة

تتمثل في الاستجابة على أسئلة المقابلات المتعلقة بالمتغيرين المستقلين قلق المستقبل والأمن النفسي، والمتغير التابع الرضا عن الحياة ومن ثم استخلاص نتائجها كميًا وذلك لصعوبة تقديرها كميًا أو عدديًا والتي ليس فيها اعتبار من الناحية الكمية.

البرنامج المستخدم لتحليل أسئلة الدراسة

من خلال الاطلاع على الأدب النظري لتحليل الدراسات النوعية وذلك من أجل الخروج بأفضل النتائج وأدقها، فقد اعتمدت الباحثة تحليل مقابلات الدراسة الحالية وفق برنامج (MAXQDA) الخاص بتحليل الدراسات النوعية. وقد اتبعت الخطوات الآتية من أجل تحليل البيانات بشكل دقيق:

1. تفريغ مقابلات الدراسة البالغ عددها (12) مقابلة من خلال نظام ترميز المقابلات (Coding) من خلال (Document variable statistical)، حيث رُمزت المقابلات وفق أسئلة المقابلة وربط أسئلة كل متغير بلون (الأحمر لمتغير قلق المستقبل، والأزرق لمتغير الأمن النفسي، والأخضر لمتغير الرضا عن الحياة).
2. بناء جدولة لإجابات أفراد العينة من خلال برنامج (MAXQDA) على برنامج الوورد ضمن خاصية (Interactive Quote Matrix)، بهدف حصر إجابات أفراد العينة وجدولتها (انظر ملحق ج).
3. بناء خريطة (Single- Case Model) لكل متغير توضح إجابات كل حالة عن أسئلة الدراسة. بحيث تكون دليل واضح ومنتبج لإجابات أفراد العينة (انظر ملحق د).
4. استخراج النسب المئوية لكل عبارة من العبارات المستنبطة من أسئلة المقابلات لأفراد العينة (Cod- seg all document) (انظر ملحق هـ).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة والتوصيات

تمهيد

جاءت الدراسة الحالية لتتناول شريحة مهمة وحساسة اجتماعية ألا وهي فئة نزلاء المؤسسات الإيوائية المقبلين على الخروج منها، وذلك بهدف فحص مدى جاهزيتهم النفسية والمعنوية، من خلال تسليط الضوء على قلق المستقبل والأمن النفسي والرضا عن الحياة لديهم في المؤسسات الإيوائية التابعة لمحافظة القدس وبيت لحم، وفيما يلي مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة وربطها بنتائج الدراسات السابقة، بالإضافة إلى تقديم بعض التوصيات في ضوء النتائج، كما تم اختتام الدراسة بتقديم بعض المقترحات.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول

نصّ السؤال الفرعي الأول: ما واقع كل من قلق المستقبل والأمن النفسي والرضا عن الحياة لدى النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية من كلا الجنسين في محافظة القدس وبيت لحم؟، وفيما يلي النتائج الخاصة بذلك:

أ. مناقشة النتائج المتعلقة بقلق المستقبل

أظهرت نتائج تحليل المقابلات أن واقع قلق المستقبل لدى النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية يشير إلى حالة من الترقب والخوف والمشاعر المتخبطة نحو المستقبل، وذلك باعتباره مجهول يلفه الغموض بالنسبة لهم ويحمل في طياته الشك وعدم اليقين، وقد جاءت الردود بنسبة متقاربة بين أفراد العينة من كلا الجنسين:

وترجح الباحثة توافق هذه النتيجة نسبياً لكلا الجنسين إلى تشابه حاجات وتوقعات أفراد العينة نحو الحياة خارج المؤسسة، وذلك من حيث القلق من المجهول وما يحمله من توقع الفشل وعدم تحقيق

الأمان الوظيفي والاستقلالية، التعلق بالمكان وقلق فقدان المأوى والأصدقاء، كما أظهرت النتائج تباين في مدى الدافعية والطموح والجاهزية النفسية بين أفراد العينة من كلا الجنسين، وذلك من حيث التهيئة والاستعداد لمجابهة المستقبل، يلعب دوراً، حيث اعتبرت فئة من النزلاء أن المستقبل بالنسبة لهم مجهول ومبهم ولا يعلمون ما سيكون عليه على الرغم من المستوى التعليمي الجيد. وفئة أخرى ترى في نفسها الثقة والدافعية للسعي وراء تحقيق الذات والطموح خارج أسوار المؤسسة. وترى الباحثة أن مرد هذه الثقة وهذا الطموح هو مدى الدعم والفرص التي تفتحها بعض المؤسسات لرفع مستوى الكفاءة الاجتماعية والمجتمعية لنزلائها من حيث التأهيل سواءً أكان تعليمي أم مهني. في المقابل جاء رد غالبية أفراد عينة الذكور (6) من أصل (7) مقابل (1) من الإناث أن المستقبل لديهم غير جلي وما زال يلفه الغموض من حيث الخوف من فقدان المأوى والتشرد وغياب السند وعدم الجاهزية التعليمية والمهنية لمجابهة العالم خارج أسوار المؤسسة. وفي ضوء ذلك ترى الباحثة أن للمؤسسة الأثر الأكبر في مساعدة النزلاء على رسم مستقبل جيد من خلال عدة عوامل أهمها التأهيل المجتمعي والتخصصات الجامعية والجاهزية المهنية فكان لهم الأثر الإيجابي على أفراد العينة. وتعزو الباحثة هذا التكيف الاجتماعي والمجتمعي لبعض النزلاء إلى جودة الخدمات المقدمة داخل المؤسسات الإيوائية، ومن خلال الرجوع للإطار النظري وجدت الباحثة أن تقييم مستوى الخدمات المقدمة للنزلاء له الأثر الأكبر في بناء فرد قادر على مجابهة المجتمع بعد الخروج من مكان عاش فيه تحت وطأة ظروف نفسية واجتماعية واقتصادية مغايرة لهؤلاء الأقران الذين عاشوا في كنف والديهم وضمن جو أسري داعم يوفر كافة الاحتياجات النفسية والشخصية. إن هذا التباين بين أفراد العينة داخل المؤسسات الأربعة مرده نظام الرعاية التعليمية والتأهيلية المتبع لكل مؤسسة منهم. وترى الدراسة الحالية أنه كلما كانت جودة الرعاية المؤسسية أفضل كان واقع قلق المستقبل لدى النزلاء أقل خاصة فيما يخص تحقيق الهوية المهنية والاستقرار المادي. وقد توصلت دراستي حجاج (2022) وعوض وحجازي (2013)، أن مدى جهوزية نزلاء المؤسسات الإيوائية يعود إلى طبيعة وجودة الخدمات في المؤسسات الإيوائية؛ إذ ترى

هاتان الدراستان أن للمؤسسة الأثر الأكبر في بناء فرد جاهز وقادر مجابهة مجتمع لوحده بعد خروجه منها. وقد خلصت نتائج الدراستين إلى ضرورة العمل على رفع مستوى جودة الخدمات المقدمة لفئات نزلاء المؤسسات الإيوائية ورصد المشكلات الحياتية في المؤسسات الإيوائية والتعامل معها.

ومن هنا تشير النتائج إلى أن نزيل المؤسسة الإيوائية يواجه العديد من العقبات الاجتماعية والمجتمعية، والمادية، والنفسية، والتعليمية، والتي بدورها تعيق تكيفه وتؤثر على مدى إنتاجيته كفرد مقبل على الخروج من المؤسسة الإيوائية والانطلاق حراً مسؤولاً في المجتمع. فمن خلال تتبع أحوال النزلاء داخل أربع مؤسسات فلسطينية وعن كثب، أظهرت النتائج أن النزيل يعيش في حالة من القلق من المستقبل المجهول من وجهة نظره، على الرغم من أن معظم أفراد العينة ذكور وإنث قد تلقى تعليم مدرسي ثم جامعي أو تأهيل مهني ورعاية جيدة داخل المؤسسات. وقد ارتبطت تداعيات قلق المستقبل بالجوانب المادية، والمأوى، والعودة عند الأهل، والوصمة الاجتماعية، والخوف من الفشل.

وفي ضوء الدراسات السابقة التي تناولت واقع المؤسسات الإيوائية في فلسطين، وأظهرت الدراسة الحالية تبايناً في المشاعر التي قد تنتاب نزلاء المؤسسات الإيوائية عند التفكير في المستقبل، والتي تمركزت بالأغلب حول القلق والخوف عند التفكير بالمستقبل بغض النظر عن مدى الدافعية والطموح بالنسبة لبعضهم، في حين أن بعض أفراد العينة قد عبروا عن قلقهم وخوفهم بشكل صريح وهو القلق والخوف من التشرد والعيش في الشوارع والوصم والخروج من منطقة الراحة أو العودة للعيش في ظل والديهم والعودة لمجابهة التفكك الأسري والمشاكل من جديد، وتعزو الباحثة تذبذب مشاعر أفراد العينة إلى الحالة الاجتماعية للنزلاء من تفكك أو يتم ومدى تأثر أفراد العينة بفقدان الدعم الوالدي والحصانة العائلية التي يتمتع بها الفرد خلال مراحل عمره المختلفة ولهذا الأثر الأكبر في طمأنة النفس وسكينتها.

وجدت الباحثة أن أهداف نزلاء المؤسسات الإيوائية تشابهت إلى حد كبير من حيث الأهداف والتخطيط والحاجات التي سوف يسعى النزيل لتحقيقها عند خروجه من المؤسسة الإيوائية، والتي تمحورت حول

تحقيق الأمان الوظيفي أو المهني سواء أكان ضمن التخصص الجامعي أو المهنة التي اكتسبها النزير داخل المؤسسة، أو السعي خلف عمل يؤمن لهم حياة يكون فيها النزير معتمداً على ذاته. وبالعودة للدراسات السابقة وبالتحديد دراسة شلبي (2015)، التي سعت لتقصي الاحتياجات المستقبلية للأيتام المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية، فقد تشابهت مع الأهداف المستقبلية التي تسعى فئة الدراسة الحالية لتحقيقها وإنجازها مثل تأمين السكن بعد مغادرة المؤسسة وتوفير فرص العمل، هذا على صعيد الحاجات المادية.

أما على صعيد الحاجات النفسية تجد الباحثة أن تأمين العمل والسكن والعائد المادي يوفر للنزير معايير جودة الحياة التي يطمح أن يؤسسها خارج أسوار المؤسسة، وبالتالي يكون لها الأثر الإيجابي في نفسه وعلى أدائه وتكيفه. كما أن السعي للاستقرار الأسري هو أحد الركائز النفسية التي يسعى إليها الفرد باعتبارها معنى للحياة وأيضاً حاجة عاطفية فسيولوجية حسب سلم ماسلو.

وترى الباحثة أن المشاعر التي تسيطر على نزلاء المؤسسات الإيوائية هي مشاعر شرعية لفرد انقطع لفترة من الزمن عن ممارسة حياة طبيعية بغض النظر عن المدة الزمنية التي قضاها داخل أسوار المؤسسة. وبالرجوع للإطار النظري لمتغير قلق المستقبل نجد أن القلق عبارة عن حالة نفسية من التوجس وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات سواء أكانت مرغوبة أم غير مرغوبة. ومن أسباب القلق التي عُرِضت في الإطار النظري نجد أن جملة الأسباب لقلق المستقبل تتمثل في القلق والخوف من الغموض الذي يحمله المستقبل، ومشاعر الضيق التي تنتاب الفرد عند التفكير به بسبب توقع أحداث سلبية بالإضافة لأسباب أخرى.

وهنا ترى الباحثة أن عينة النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية تعيش تحت ضغط قلق المستقبل الذي منشأه الخوف من المجهول، والعودة لحياة هرب منها ووجد بالمؤسسة ملجأه وسكينته، والخوف من التشنت والعيش دون مأوى وفقدان مصدر الدعم المادي ليجد نفسه مسؤولاً أمام ذاته،

والخوف من الوصم المجتمعي باعتباره ابن مؤسسة. أما بالنسبة للنزلاء الذين عبروا عن مشاعر قلق الانفصال عن المؤسسة، فهي مشاعر تعلق بالأصدقاء والمكان وبمقدم الرعاية الذي احتضنهم بعد أن تولى عنهم مقدم الرعاية البيولوجي بسبب ظروف ما. لذا ترى الباحثة أن المشاعر التي تنتاب هذه العينة هي مشاعر عدم ثقة وفقدان الشعور بالأمن خارج أسوار المؤسسة، كما ترى أن فئة النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية تتسم بسمات ذوي قلق المستقبل التي تم ذكرها بالإطار النظري من حيث التنبؤ السلبي المسبق، والحزن والخوف وعدم الثقة والتخوف من تبدل الأوضاع المادية والاجتماعية. وترى الباحثة أن نزلاء المؤسسات الإيوائية قد يعانون من الآثار السلبية المترتبة على قلق المستقبل والتي وردت لدى دخان (2013) ومنها الترقب والانتظار السلبي لما قد يحدث، الانسحاب والتفوق للجوء لاستخدام الميكانزمات الدفاعية مثل النكوص والإسقاط والتبرير أو الكبت، حدوث اضطرابات نفسية مثل الخرافات واختلال الثقة بالنفس وغيرها. وهذا ما تناولته دراسة شاهين وبلالو (2021) من حيث تفصيل المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين في المؤسسات الإيوائية في الضفة الغربية.

وأظهرت الدراسة الحالية أن مشاعر الحب والتعلق بالمكان والأفراد من العوامل التي تضعف دافعية نزلاء المؤسسات الإيوائية للتوجه نحو الحياة خارج أسوار المؤسسة؛ إذ يلعب قلق الانفصال عن مقدم الرعاية والمأوى أو المؤسسة الإيوائية دوراً مهماً في تطور قلق المستقبل، وظهور الخوف المستمر من فقدان العوامل الداعمة لأمن الفرد النفسي، وقد تؤدي حالة القلق إلى اليأس والتفكير السلبي والخوف من مواجهة أي معيق اجتماعي أو اقتصادي قد يؤثر على سير حياة النزلاء خارج أسوار المؤسسات الإيوائية. أما بالنسبة لمشاعر الوصم التي قد يشعر بها نزلاء المؤسسات الإيوائية فمردها شعور النزير بالرفض وتأطيره بما يسمى (ابن مؤسسة) داخل أسرته وبين أفراد المجتمع. وتعزو الباحثة هذا التعلق إلى عدد سنوات النزير داخل المؤسسة الإيوائية وحالته الاجتماعية، فطبيعة الإنسان الفطرية يتعلق بمقدم الرعاية الأول وبالنظر لعدد سنوات النزلاء داخل المؤسسات نجد أن غالبية أفراد العينة قد

ترواحت مدة إيوائهم ما بين (10-17) عام وهي فترة زمنية طويلة مقارنة مع متغير السن لأفراد العينة.

وعليه، ترى الباحثة أن هذا التفكير السلبي نحو الذات قد يخلق لدى النزيل الشعور بالنقص والانسحاب الاجتماعي ويؤثر على تحقيق غاياته وطموحه. أيضاً الخوف من التشتت وفقدان المأوى يعتبر من العوامل التي تضعف الدافعية لدى النزلاء بسبب ضعف الجاهزية المادية والاقتصادية أحياناً للنزيل ليكون معتمداً على ذاته عندما يخرج شاباً من المؤسسة.

وأظهرت نتائج الدراسة الحالية أن أهداف النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية تمحورت حول الأمان الوظيفي أو المهني، وإكمال الدراسة الجامعية أو تعلم حرفة أو مهنة توفر للنزلاء العيش الكريم والمستور بعد مغادرتهم المؤسسة الإيوائية والانطلاق للحياة مسؤولين عن مستقبلهم وأنفسهم. وترى الباحثة أن هذه التوجهات والاحتياجات لعينة الدراسة تتفق مع ما ورد في التوجه النظري الواقعي لوليم جلاسر وسلم الحاجات لماسلو، فنرى أن التوجه الواقعي لنظرية الاختيار هو أن التحكم بحياة الفرد يكون نابع من الفرد ذاته، ماذا يريد وكيف سيحقق غاياته. أي أن ما يريد أن يحققه الفرد في حياته منشأ تلك الصور الذهنية والتصورات الفكرية التي يخزنها الفرد في عقله عن طموحه وأهدافه المستقبلية، والتخطيط الذهني للأهداف والغايات المستقبلية يترتب عليه تشكيل مستقبله ويكون لهذه القرارات الأثر الإيجابي في تحقيق المساعي والأهداف المستقبلية عندما يحين موعد مغادرة المؤسسة، وهذا ما تتفق معه نظرية الاختيار في تحقيق حاجات البقاء والانتماء والقوة ثم الحرية وأخيراً الحاجة للترويح عن النفس.

ب. مناقشة النتائج المتعلقة بالأمن النفسي

بوجه عام كشفت نتائج الدراسة المتعلقة بمتغير الأمن النفسي، أن هنالك توافق بين أفراد العينة من أن العالم خارج المؤسسة عالم غير آمن، وقد رجح هذا الرأي (11) نزيل، حيث جاء الرد لدى عينة الذكور أعلى من عينة الإناث بنسبة (7) ذكور مقابل (4) إناث.

كما أظهرت النتائج أن أفراد العينة يفتقرون إلى الحاجات الأساسية حسب سلم ماسلو، والتي تركزت حول احتياجات الأمان النفسي والاجتماعي والمعنوي، وقد جاءت نتائج تداعيات عدم الشعور بالأمن النفسي بالنسبة لأفراد العينة من كلا الجنسين والمتمثلة بـ(12) نزير على النحو الآتي:

- من خلال سياق المقابلات صرحت عينة الدراسة البالغ عددها (12) نزير أن أهم تداعي لعدم الشعور بالأمن النفسي هو عدم توافر العمل وفقدان الاستقرار المهني والمادي بعد مغادرة المؤسسة وقد جاء هذا الرد أكثر لدى عينة الذكور من الإناث بنسبة (6) ذكور مقابل (4) إناث.
- ذهب (6) نزلاء من كلا الجنسين في توجيههم نحو رفض العودة للعيش في كنف الأهل واسترجاع خبرات الماضي من مشكلات أسرية.
- أظهرت النتائج أن (6) من أصل (12) قد اعتبروا الوصمة الاجتماعية ونظرة المجتمع لهم من تداعيات فقدان الشعور بالأمن النفسي. وقد جاء هذا الرد أكثر لدى عينة الذكور من الإناث بنسبة (4) ذكور مقابل (2) من الإناث).
- التعلق بالمكان باعتباره مساحة الانتماء لدى النزير، وقد اتجه (5) منهم 3 إناث وذكورين) نزلاء نحو هذا التوجه، وأظهرت عينة الإناث تعلق أكثر من الذكور. وتعزو الباحثة هذا التعلق إلى طول المدة الزمنية التي قضاها بعض أفراد العينة في المؤسسات الإيوائية.
- كما جاء الخوف من فشل التخطيط بتوجه من (7) نزلاء بنسبة (4) إناث مقابل (3) من الذكور).
- من جهة ثانية جاء رد النزلاء حول المعايير والسمات التي يطمح إليها النزير خارج أسوار المؤسسة للوقوف على سلم الحاجات والرغبات لعلامات استقرار تحسن من واقع النزير من وجهة نظرة تمحورت حول الآتي:
- ذكر (11) نزير من كلا الجنسين من أصل (12) أن أكثر معايير الأمن النفسي التي يطمح إليها النزير لضمان أمنه وأمانه هو تحقيق الأمان الوظيفي والاستقرار المادي.

- جاء رد (6) نزلاء أن توافر المأوى خارج المؤسسة هو معيار للأمن النفسي من وجهة نظرهم، وكانت نسبة هذا الرد بالنسبة للجنس (2 إناث مقابل 4 ذكور).
- بالنسبة لمعايير الأمن النفسي من وجهة نظر النزلاء تمحورت حول وجود السند العائلي والأهل الداعمين، وقد ذهب نحو هذا التوجه (4) نزلاء من أصل (12) نزيل. بالمقابل اتجه (3) من النزلاء الذكور نحو ضرورة الابتعاد عن الأهل لما فيه أمنهم وأمانهم.
- إكمال التعليم الجامعي وقد ذلك تمركز حول أفراد عينة الذكور (6) من أصل (8) المتراوح أعمارهم (18) عام بسبب عدم توافر دعم مادي تعليمي جامعي وعدم توفير المنح إلا للمتفوقين منهم.

وتمركزت حاجات النزلاء حول الحاجة للأمن والشعور بالسلامة والطمأنينة بعيداً عن الأخطار، كما برزت الحاجة للحب والانتماء والاندماج مع الآخرين والحاجة إلى الإحساس بالقبول والتقبل والانتماء للجماعة، بالإضافة إلى ظهور الحاجة للسند الأسري والمجتمعي، والحاجة للمأوى والأمن المادي والاقتصادي من أجل تحقيق الحاجات الأساسية من طعام وشراب، وظهر التعلق بالمؤسسة باعتبارها رمز الأمن والأمان من العالم الخارجي من وجهة نظرهم. وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى عدم قدرة المؤسسات الإيوائية على إشباع حاجات الفرد مهما بذلت من جهود في هذا المضمار، لا سيما فقدان الرعاية الوالدية، ما أدى إلى وجود حلقات مفقودة في البناء النفسي لشخصية النزيل. وهذا ما أكدته دراسة العبادسة ومحيسن (2019)، التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الحضور النفسي المدرك للأب والأمن النفسي لدى المراهقين، ودراسة حميد (2016) التي هدفت إلى بحث العلاقة بين الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية، ودراسة مخيمر (2003) التي هدفت إلى رصد العلاقة بين إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وبين متغيري القلق واليأس، بالإضافة لدراسة البشيتي والشرعة (2013) التي هدفت إلى التعرف إلى الخصائص النفسية للمراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية

والمراقبين المقيمين مع أسرهم، إذ تبين أن المكوث مع الأسرة يحقق للأبناء مشاعر الأمن النفسي ويساعدهم على إشباع حاجاتهم النفسية المختلفة.

وتتقاطع نتائج الدراسة الحالية مع ما خلصت إليه دراسة شلبي (2015)، التي هدفت إلى تحديد الاحتياجات المستقبلية للأيتام المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية؛ فكان الاستعداد المهني وتوفير فرص العمل وتأمين المأوى أولى الاحتياجات التي تحقق الأمن النفسي من وجهة نظر النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية.

أما من حيث مشاعر التعلق بالمؤسسة والقائمين عليها وبالأمهات البديلات كما ورد في سياق المقابلات، ترى الباحثة أن هذا التعلق مشروع من حيث التعلق بمقدم الرعاية منذ بداية التحاق النزيل بالمؤسسة الإيوائية باعتبار توفير الحاجات الإنسانية من الحاجة للبقاء، والانتماء والحاجة للقوة والحرية حسب نظرية جلاسر ونظرية سلم الحاجات الإنسانية لماسلو. وما يؤكد ذلك دراسة مصطفى والشرفين (2012)، التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين قلق الانفصال وأنماط التعلق بالأمهات البديلات لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين في ضوء بعض متغيرات الدراسة وهي العمر، الجنس ومدة الإقامة داخل القرية. وقد تكون مجتمع الدراسة من عينة من نزلاء قرى الأطفال (SOS)، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قلق الانفصال لدى الأطفال كان متوسطاً، وأن أبرز أنماط التعلق بالأمهات السائدة لدى أفراد العينة كان النمط الآمن. وتعزو الباحثة تعلق أفراد عينة الدراسة الحالية من النزلاء إلى عدد السنوات الطويلة التي قضاها النزلاء داخل المؤسسة والتي تتراوح بين (9-17) عام وهي بالمدة الكفيلة لبناء حالة من التعلق بمقدم الرعاية والمؤسسة كمأوى أول.

وترى الباحثة أن أنماط التعلق بالمؤسسات الإيوائية مرتبط بجودة الخدمات والرعاية الوالدية البديلة إن صح التعبير. حيث أظهر معظم أفراد عينة الدراسة الحالية تعلق بالمكان والأفراد والأمهات البديلات

مما ساعد على الشعور بالأمن النفسي داخل أسوار المؤسسة باستثناء أحد النزلاء الذين اعتبر مغادرة المؤسسة هروب من تمييز ومعاملة سيئة.

أما من حيث رغبة النزلاء في الانطلاق خارج أسوار المؤسسة، ترى الباحثة أن عينة النزلاء أظهرت رغبة في الانطلاق ولكنها رغبة متذبذبة. وتعزو الباحثة مستوى الرغبة إلى مدى الاستعداد والجاهزية التعليمية والمهنية، وأيضاً لعلاقة النزير بأسرته والعودة للحياة في كنفهم من جديد بعد سنوات من العيش البعيد عنهم والانقطاع عنهم. وقد تمحورت تداعيات القلق حول عدة أسباب منها عدم الجاهزية المهنية والتعليمية والاجتماعية، والخوف من الوصم الاجتماعي، والقلق من العودة للعيش في ظل الأهل، وفقدان المأوى وتحمل المسؤولية الذاتية والمادية.

ج. مناقشة النتائج المتعلقة بالرضا عن الحياة

أظهرت النتائج المتعلقة بمتغير الرضا عن الحياة لدى النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية حالة متذبذبة من الرضا وعدم الرضا، وقد توصلت الباحثة أن الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة هو مفهوم مقترن ضمناً بتحقيق حاجات نفسية غير مشبعة من وجهة نظرهم، وقد تم استنتاج منسوب الرضا عن الحياة من خلال مستوى السعادة لديهم، ومن خلال مقارنة النزير نفسه بنظرائه خارج أسوار المؤسسة. ومن خلال تعقب الإجابات وتحليلها توصلت الباحثة أن الرضا عن الحياة لدى النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية مقترن بما يلي:

- الرضا عن الحياة مقترن بتحقيق توازن نفسي مرده توفير الحاجات الأساسية، والشعور بالأمن والأمان والبعد عن الخطر، والحاجة إلى الانتماء لأسرة وجماعة ومجتمع، والحاجة للتقدير والاحترام.

- الرضا عن الحياة من وجهة نظر أفراد العينة مقترن بالانتماء والسند العائلي.

- الرضا عن الحياة مقترن بتحقيق الأمان الوظيفي والهوية المهنية.

وأشارت النتائج إلى أن الرضا عن الحياة يستند إلى طبيعة الطموح المهني المتمثل بالاستقرار والنجاح بالعمل كأحد أهم عوامل الانطلاق الناجح من المؤسسة الإيوائية إلى خارج أسوارها، وترى الباحثة في هذا الشأن أن سعي النزلاء وراء الاستقرار المهني مرده البحث عن الهوية المهنية، والتي تعتبر من وجهة نظر النزلاء البطاقة الراحبة للنجاح خارج أسوار المؤسسة وعليها تتحقق أحلامهم الأخرى ويكون مستوى الرضا عن الحياة لديهم أعلى، وتعزو الباحثة المستوى التعليمي الجامعي والجاهزية المهنية إلى سعي أفراد العينة لتحقيق حاجات نفسية تعزز مفهوم الرضا عن الحياة لديهم. وهذا ما أبدته دراسة الشرعة (2000)، التي هدفت إلى التعرف إلى علاقة الأمن النفسي بوضوح الهوية المهنية، وقد وجد الشويمات (2013) أن تحقيق الهوية المهنية هو الهدف الأعلى في حياة الفرد، ويعتبر فقدان الهوية المهنية أو صعوبة تحقيقها بمثابة حالة من اغتراب الفرد داخل مجتمعه، وأضاف أن تحقيق الهوية الاجتماعية منوط بتحقيق الهوية المهنية أولاً.

كما ترى الباحثة أن تحقيق الأمان الوظيفي مرده السعي خلف تحقيق الطمأنينة النفسية والتي تشعر الفرد بأنه ذو قيمة ونافع في مجتمعه، ويرى الباحثون في علم النفس أن الطمأنينة النفسية هي مرادف لعدة مسميات منها الأمن النفسي والأمن الانفعالي والأمن الشخصي ومنها حسب توجه ماسلو (Maslow) الأمان النفسي والطمأنينة النفسية وهما من وجهة نظره مفهومان مترادفان، وبذلك تعد أهم مظاهر الصحة النفسية ومن أبعادها الطمأنينة الاجتماعية، والطمأنينة الاقتصادية، والطمأنينة الروحية والقبول الذاتي (ابن هداية والسفاسفة، 2021)، وعبر عدد من النزلاء عن بعض الآمال التي سيسعون لتحقيقها خارج أسوار المؤسسة مثل الزواج وتكوين أسرة، إعادة الانسجام والانصهار بين الأهل.

وكشفت نتائج الدراسة المتعلقة بالرضا عن الحياة، أن نصف أفراد العينة لديهم رضا عن حياتهم بدرجة مرتفعة، وتعزو الباحثة منشأ هذا الرضا والتقبل إلى الإيمان وعدم الاعتراض على مشيئة الله في المقام الأول، حيث كان للتدين والإيمان أثر على ارتفاع معدل الرضا لدى أفراد العينة. وهذا ما تناولته دراسة روحولاميني وآخرون (Rouholamini et al., 2017)، التي هدفت إلى تعقب أثر التدريب الروحاني

على الرضا عن الحياة لعينة من نزليات المؤسسات الإيوائية، ودراسة شوكت وديلدار (Shouket & Dildar, 2020)، التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة وبين كل من الحاجات النفسية الأساسية واستراتيجيات التنظيم المعرفي النفسي لدى نزلاء المؤسسات الإيوائية.

كما أظهر (3) نزلاء ذكور و(1) نزيلة) مستوى متذبذب من الرضا عن الحياة لأن الرضا ارتبط لديهم بقلق المستقبل وفقدان الشعور بالأمن النفسي، ورغم ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى نصف النزلاء؛ فعند مقارنة حياتهم بنظرائهم خارج المؤسسة أظهروا عدم الرضا واعترفهم أنه لا توجد مقارنة بين فرد تربى داخل مؤسسة إيوائية وبين آخر تربى في كنف أسرته، وفي هذا الصدد يرى إيسترلين (Esterlin) أن الفرد يقارن نفسه مع الآخرين ضمن المجتمع الواحد. ويكون أكثر رضا وسعادة إذا كانت ظروفه أفضل من غيره في محيطه، كما يرى إيسترلين (Esterlin) أن مبدأ الرضا عن الحياة لدى الفرد يعتمد على مقارنة المعايير المادية، والاجتماعية، والفردية، والثقافية من جهة وما يعيشه الفرد ويحققه من جهة ثانية. كما وركز على الدخل المادي للفرد وأثره على مدى سعادة الفرد ورضاه كون الدخل المادي يرتبط بمدى كبير برفاهية الإنسان وهذا ما أكدته دراسة الشاطر (2019).

وأظهرت الدراسة الحالية أن الانضمام للمؤسسة الإيوائية كان له أثر إيجابي على شخصيات النزلاء والتوجه نحو الحياة، وتحديد أهدافهم بعد مغادرة المؤسسة، وترى الباحثة في هذا الخصوص أن الامتثال والتوجه الإيجابي لدى أفراد العينة يعزى لجودة الخدمات المقدمة للنزلاء في بعض المؤسسات الإيوائية. أي نعم أن هنالك تفاوت في مستوى الجودة ولكن على ما يبدو كان الانضمام للمؤسسة المخلص لهم من ظروف عايشوها وأثرت بهم؛ خاصةً أفراد العينة الذين قضوا سنوات طوال داخل المؤسسات؛ لذلك فإن الرضا والتقبل لدى النزلاء في المؤسسات الإيوائية مرتبط بمستوى الأمن النفسي حيث اعتبر معظم أفراد عينة الدراسة من كلا الجنسين أن المؤسسة بالنسبة لهم بيتهم الأول ومأمنهم، وتتقاطع هذه النتائج مع ما ذهب إليه عوض وحجازي (2013)، وبن يحيى (2018)، وشوكت وديلدار (Shouket & Dildar, 2020)، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة التي درست الخصائص

النفسية للنزلاء في المؤسسات الإيوائية باختلاف الفئة العمرية مقارنةً بنظرائهم من الذين يعيشون في كنف والديهم كدراسة مقبول (Maqbool, 2017)، وخوج (2016)، والبشيتي والشرعة (2013).

وأشارت نتائج الدراسة الحالية أن الرضا عن الحياة مرتبط بمفهوم السعادة لدى النزلاء، وقد أظهروا تبايناً في مستوى سعادتهم؛ فالسعادة مسألة نسبية وهذا منطقي من وجهة نظر الباحثة، فكل فرد لديه المعايير الخاصة التي يحكم من خلالها على توافر السعادة من عدمها، فلدى البعض ترتبط السعادة بمدى إشباع حاجاته وتحقيق رغباته، وترى الباحثة بهذا الخصوص أن عدم الشعور بالسعادة أو بروز مشاعر النقص أو الحرمان أو الحسد مرتبط بعدم إشباع الحاجات لدى النزلاء مثل حاجة الانتماء والحب والإحساس بالقبول والتقبل كما وردت حسب سلم الحاجات لماسلو؛ وهذا يؤكد أن السعادة هي أحد أبعاد الرضا عن الحياة، حيث تؤثر وتتأثر في مستوى الرضا لدى الفرد وهذا ما أبدته دراسة عبد الواحد (2019).

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني

نصّ السؤال الفرعي الثاني: ما الآثار النفسية التي قد يخلفها قلق المستقبل لدى النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية من كلا الجنسين في محافظتي القدس وبيت لحم؟ وفيما يلي النتائج الخاصة بذلك:

يمكن إجمال النتائج الخاصة بهذا السؤال بالخوف من عدم القدرة على تأمين وإشباع الحاجات الأساسية والنفسية بعد الخروج من المؤسسة، وتدني الشعور بالأمن النفسي، والقلق من الشعور بالحرمان العاطفي أو العزلة الاجتماعية ونقص المساندة والدعم، واضطرابات تكيفية اجتماعية ناجمة عن الرغبة في عدم الاختلاط بسبب النظرة المجتمعية والوصمة الاجتماعية، وبسبب مشاعر النقص والدونية عند مقارنة ذواتهم بالآخرين، وفقدان الثقة بالنفس وبالآخرين بسبب مشاعر الرفض والتخلي التي تلقوها من قبل أسرهم، والغضب ومشاعر النعمة واللوم، والوحدة النفسية والاكتئاب.

وترى الباحثة أن هذه النتائج منطقية؛ فعندما يشعر الفرد أنه وحيداً في هذا العالم دون سند أسري أو اجتماعي، ولديه الكثير من التحديات، والتي يجب عليه اجتيازها وحده، ولا مناص أمامه من الاعتماد على نفسه ليشبع حاجاته ويحقق آماله وطموحاته، فإنه سيشعر بالقلق والضيق والتوتر، على اعتبار أن مستقبله غامض، وتتعاظم المخاوف والحس بالمسؤولية إذا لم تتسم الخدمات المقدمة في المؤسسات الإيوائية بالجودة، ولم تقدّم الخدمات التعليمية والتأهيلية اللازمة لإعداد النزول لحياته القادمة، وعليه قد تعثر الخارجين من المؤسسات الإيوائية انفعالات ومشاعر غير سارة، وربما حالة من الكدر سترافقهم، حتى يستطيعوا اجتياز المحن التي تنتظرهم. وتوه الباحثة في هذا الخصوص أن هذه العوامل تؤدي إلى إثارة وتحفيز حالة قلق المستقبل التي يشعر بها النزلاء والتي أشار إليها الإسي (2015) والمتمثلة بشعور الفرد بتهديد ما لأن القلق بطبيعته مرتبط بما هو آتٍ وليس بما مضى، وأنه من البديهي أن التوقع السلبي سيكون بالأحداث المتخوف من حدوثها مستقبلاً. وترى الباحثة أن الشعور بالقلق الدائم والخوف المستمر من المستقبل يؤثر على سمات الفرد الشخصية وقد يؤدي إلى حالة عدم التوازن النفسي فهم يشعرون أن مستقبلهم سوداوي، وتوقعاتهم سلبية؛ الأمر الذي سيجعلهم يشعرون بالإحباط، والتعرض للألم، وربما تتطور هذا المشاعر إلى الحزن والكآبة، على اعتبار أنهم في حالة ترقب دائمة، لا سيّما أنهم يشعرون أنهم أقل قيمة من الأفراد الذين عاشوا في كنف أسرهم، ولديهم ما يكفي من السند والدعم الاجتماعي. وهذا ما أشار إليه الخالدي (2002) أن من نتائج ديمومة الشعور بالقلق والخوف المستمرين من المستقبل الحزن والانطواء وعدم اليقين وفقدان الثقة بالنفس والآخرين.

من جهة ثانية

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث

نصّ السؤال الفرعي الثالث: ما العوامل المؤثرة في الأمن النفسي للنزلاء المقبلين على الخروج من

المؤسسات الإيوائية من كلا الجنسين في محافظتي القدس وبيت لحم؟

كشفت نتائج الدراسة المتعلقة بالعوامل المؤثرة في الأمن النفسي أنها تتمثل بفقدان الرعاية الوالدية والمساندة الأسرية، وعدم توفر العمل وفقدان الاستقرار المهني بعد مغادرة المؤسسة، والعودة للعيش في كنف الأهل واسترجاع خبرات الماضي من مشاكل وتشتت وفقدان الأمن والأمان، والخوف من التعرّض للوصمة الاجتماعية ونظرة المجتمع لهم من العوامل التي أثرت على مستوى الشعور بالأمن النفسي، والخوف من فقدان الدعم المادي لإكمال التعليم الجامعي وعدم توفر منح دعم تأهيلية ودراسية للنزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية، وفقدان المأوى وترك المؤسسة لمكان قد يكون عند الأهل أو مكان مجهول، والقلق والخوف من فشل الحياة كما خطط لها.

وترى الباحثة أن هذه النتائج منطقية خاصة أن عينة الدراسة تعتبر في مرحلة عمرية مصيرية تضعهم في خانة المسؤولية الشخصية وتقرير المصير بعد انقضاء مدة إيوائهم داخل المؤسسات، فطالما أن الإنسان يشعر أنه فاقد للعديد من الأشياء المهمة في حياته فلن يهدأ له بال، ومن الصعب أن يشعر بالراحة والطمأنينة؛ سواء تعلق الأمر بفقدان الدعم المادي أو المعنوي، الأمر الذي سيهدد إشباع حاجات المرء، فيبقى رهين مخاوفه وشعوره بالتهديد، ويبقى مشدوداً متوتراً، لأنه يعلم أنه فاقد الكثير من الأشياء، وفي هذا الصدد يقول ربّ العزة في سورة قريش - الآية الرابعة " الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَأَمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ"، وهذه الآية الكريمة تشير أنه طالما الإنسان لم يستطع إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية، سيبقى فريسةً للخوف والقلق والتوتر ومن الصعب أن يشعر بالأمن النفسي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مقبول (Maqbool, 2017)، التي وجدت أن المراهقين غير الأيتام لديهم شعور بالأمن والأمان النفسي وخوف أقل مقارنة بالمراهقين الأيتام، كما ويتمتعون باستقرار نفسي أعلى مستوى مقارنة بأقرانهم الأيتام، كما تتفق مع نتائج دراسة البشيتي والشرعة (2013)، التي وجدت أن المراهقين المقيمين مع أسرهم أفضل في الشعور بالأمن النفسي وأقل قلقاً من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وأن مجهولي النسب وضحايا التفكك الأسري

والأيتام أقل شعوراً بالأمن النفسي وأعلى في الاكتئاب من المراهقين المقيمين مع أسرهم، كذلك أظهرت النتائج أن الأيتام وضحايا التفكك الأسري أعلى في القلق من مجهولي النسب والمقيمين مع أسرهم.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع

نص السؤال الفرعي الرابع: ما واقع الرضا عن الحياة من وجهة نظر النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية من كلا الجنسين في محافظتي القدس وبيت لحم؟

أظهرت النتائج أن متغير الرضا عن الحياة هو متغير غير ثابت حيث جاء الرد على هذا السؤال بنسبة (6) مناصفة ذكور وإناث في حين أظهر (3) نزلاء (2) ذكور (1) من الإناث مستوى من الرضا المتذبذب المقترن بالظروف والحالة النفسية ومقارنة أنفسهم بالآخرين، في حين أظهر (3) ذكور عدم رضا قاطع عن حياتهم. وقد أظهرت عينة الإناث مستوى أعلى من الرضا مقارنة بالذكور.

وترى الباحثة أن ما يعزز الرضا عن الحياة بعد مغادرة المؤسسة هو الاستقرار الوظيفي، المهني والمادي، ثم التعليم و يليه الاستقرار والانتماء الأسري وزيارة الأقارب. وهذا ما تتفق معه دراسة شوكت ودلدار (Shouket & Dildar, 2020) التي توصلت إلى أن هنالك علاقة طردية بين الرضا عن الحياة وكل من الاستقلالية والانتماء وزيارة الأقارب بحيث كلما تحققت هذه الحاجات تعزز وتعمق مفهوم الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة. من جهة ثانية تتفق دراسة عبد الواحد (2019) مع الدراسة الحالية ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي وجميع أبعاد الرضا عن الحياة. كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن فقدان الكيان الأسري والرعاية الوالدية سواء بانفصال الوالدين أو موتها له أثر سلبي على مستوى الرضا عن الحياة لدى نزلاء المؤسسات الإيوائية خاصة في مراحل الطفولة المبكرة. وهذا ما تتفق معه دراسة ديفي وشيكار (Devi & Shekhar, 2012) أن فقدان الوالدين بالموت والانفصال يؤثر سلباً على الصحة النفسية للأطفال بالإضافة للأثر السلبي الناجم عن فقدان الرعاية الوالدية حيث وجد أن النزلاء الأيتام أقل رضا عن الحياة. أما بالنسبة للنزلاء الذي جاءت

ردودهم بأن رضاهم عن الحياة هو رضا كامل والذي بلغ (6) نزلاء من أصل (12) فقد عزت الدراسة هذا الشعور إلى مستوى التدين والإيمان الراسخ والروحاني برضا الله تعالى وقدره. وهذا ما تناولته دراسة قام روحولاميني وآخرون (Rouholamini et al., 2017) حيث تناولت أهمية التدريب الروحاني على الرضا عن الحياة داخل مؤسسات الإيواء مما يزيد من التقبل والرضا بقضاء الله تعالى وقدره.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس

نصّ السؤال الفرعي الخامس: ما أثر كل من قلق المستقبل والأمن النفسي على الرضا عن الحياة من وجهة نظر النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية من كلا الجنسين في محافظتي القدس وبيت لحم؟

أظهرت نتائج الدراسة أن متغير الرضا عن الحياة قد تأثر سلباً بمتغير قلق المستقبل وإيجاباً بمتغير الأمن النفسي لدى أفراد العينة من النزلاء، وفي هذا الشأن ذكرت عينة الدراسة جملة من العوامل المحفزة لقلق المستقبل من وجهة نظرهم والتي تم ذكرها آنفاً، وقد تمحورت حول القلق والخوف من التشرد وفقدان المأوى والتعلق بالمؤسسة، وغياب السند وفقدان التعامل الإنساني مع المجتمع خارج أسوار المؤسسة والخوف من الوصمة الاجتماعية، والخوف من الفشل المهني والدراسي وعدم تحقيق الأمان الوظيفي وغيرها من العوامل. وهذا بدوره قد أثر على مستوى الرضا عن الحياة من وجهة نظر النزلاء حيث صرح غالبية أفراد العينة بأن سعادتهم لا توازي سعادة الآخرين. وأن الرضا لدى بعضهم مقترن باستقرار الوضع النفسي لديهم، بحيث عند التعرض لأي أزمة أو مثير اجتماعي تخرج مشاعر رفض الواقع وعدم الرضا لتطفو على السطح، وهذا دلالة على أن مستوى الرضا عن الحياة قد تأثر بمعايير النزول المتعلقة بتداعيات ومثيرات قلق المستقبل. وقد ورد لدى محمد (2014) أن تقييم جودة حياة الفرد مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقييمه لنوعية الحياة التي يحيها. ويرى شوماكر (Chumaker) أن

نوعية الحياة هي رضا الفرد عن حياته وشعوره بجودة معيشتته، وتتكون نوعية الحياة من منظوره من الوظائف المعرفية والانفعالية والوجدانية والاجتماعية والجسمية، والوظائف الجنسية بالإضافة إلى تفاعلات الفرد مع غيره من الأشخاص من خلال العلاقات المختلفة. ووفق نتائج الدراسة التي تناولتها الكريديس (2015) حول العلاقة بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة لطلاب الجامعة أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين المتغيرين فكلما ارتفع معدل الرضا عن الحياة انخفض معدل قلق المستقبل.

أما من حيث متغير الأمن النفسي ومدى أثره على الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة، تبين أن مفهوم الأمن النفسي له الأثر الأكبر في معدل الرضا، حيث صرح أفراد العينة عن الحاجات المؤثرة إيجابياً على مستوى الرضا؛ إذ تبين أن الاستقرار المهني والأمان الوظيفي والمادي كمصادر للأمن النفسي كفيل بزيادة مستوى الرضا عن الحياة، كما أن إكمال التعليم الجامعي مصدر آخر للأمن النفسي، فعبّر إكمال التعليم الجامعي يستطيع الفرد الحصول على مهنة، وبالتالي تأمين لقمة العيش والاستقرار وتأمين مأوى ومسكن والزواج، وهذا بدوره يؤثر في الرضا عن الحياة؛ فمن خلال تتبع الخصائص الوصفية لعينة الدراسة يتضح لنا أن (6) من أصل (12) نزيل والذين تتراوح أعمارهم من (19-22) عام ومن كلا الجنسين قد تحصلوا على تعليم وتخصصات جامعية تساعدهم على تحقيق الأمان الوظيفي الذين يطمحون له، أما بالنسبة لباقي أفراد العينة فهم يسعون نحو تحقيق تعليم جامعي أو تأهيل مهني يضمن لهم الأمان الوظيفي والاستقرار المهني.

إن شعور الفرد الدائم بالقلق المتعلق بمستقبله يؤثر على طمأنينته وسكينته النفسية، فقلق المستقبل يجعل الفرد متأهب ومشدود، ومن الصعب عليه الاسترخاء، وسيبقى حياته المستقبلية بصورة سلبية، وقد يشعر بالسخط واليأس وبالتالي من الصعب شعوره بالرضا عن الحياة، كما أن توفر مقومات الأمان النفسي يعمل على سدّ الحاجات وإشباع الرغبات، فيشعر الفرد بالسعادة والرضا إذا حقق ذلك.

وترى الباحثة أن السعي لتحقيق أمان وظيفي ومادي هو سعي لتحقيق حاجة إنسانية مثل الحاجة للقوة وللحرية. كما وردت في ضوء نظرية الاختيار لجلاسر حيث حاجات الإنسان تتلخص في خمس حاجات مرتبة وهي: الحاجات الأساسية، حاجة الحب والانتماء، حاجة القوة، حاجات الحرية وحاجات الترويح عن النفس (الجناعي واليوسف، 2020)

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة شوكت ودلدار (Shouket & Dildar, 2020)، التي وجدت أن هناك علاقة طردية بين الرضا عن الحياة وإشباع الحاجات النفسية، كما وجدت أن التفكير السلبي لا سيّما التهويل يؤثر سلبياً في الرضا عن الحياة، كما تتفق مع نتائج دراسة عبد الواحد (2019)، التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي وجميع أبعاد الرضا عن الحياة.

سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السادس

نصّ السؤال الفرعي السادس: ما العوامل المعززة لرفع مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى عينة النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية في محافظتي القدس وبيت لحم؟

أظهرت نتائج التحليل أن معززات رفع مستوى الرضا عن الحياة ارتبطت بمؤشرات السعادة وتحقيق السكنية والاطمئنان من وجهة نظر نزلاء المؤسسات الإيوائية، والتي ارتبطت بإشباع وتحقق حاجاتهم النفسية؛ كلما تمكن النزول من تحقيق حاجاته وإشباعها انخفض معدل قلق المستقبل وبالتالي ارتفع معدل الشعور بالرضا عن الحياة لديه، وتتخلص هذه المعززات بتحقيق الأمان الوظيفي والاستقرار المادي، وتأمين المأوى أو السكن خارج المؤسسة هو معزز للاستقرار النفسي والشعور بالأمن وبالتالي معزز للرضا عن الحياة، ووجود السند العائلي والأهل الداعمين وإعادة ترميم العلاقة من وجهة نظر بعض النزلاء. ولكن من جهة ثانية اعتبر بعض النزلاء أن الابتعاد عن الأهل هو معزز للرضا عن الحياة لأن

ذلك يدعم مفهوم الأمن والسلامة من وجهة نظرهم، وإكمال التعليم الجامعي لا سيّما لدى الفئة العمرية (18) عام.

وترى الباحثة أن هذه النتائج منطقية؛ فالشعور بالرضا عن الحياة مرتبط بشكل وثيق بتحقيق التوازن النفسي عبر إشباع الحاجات والشعور بالأمن والحب والانتماء للعائلة، الأمر الذي يترتب عليه الشعور بالسعادة والرفاهية النفسية والاطمئنان، وتلبية الطموحات المهنية وتحقيق الهوية الذاتية عبر اختيار مهنة مناسبة، وهذا ما أيدته دراسة الشرعة (2000)، التي هدفت إلى التعرف إلى علاقة الأمن النفسي بوضوح الهوية المهنية، وقد وجد الشويمات (2013) أن تحقيق الهوية المهنية هو الهدف الأعلى في حياة الفرد، ويعتبر فقدان الهوية المهنية أو صعوبة تحقيقها بمثابة حالة من اغتراب الفرد داخل مجتمعه، الأمر الذي يؤثر سلباً في رضاه عن الحياة.

سابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السابع

نصّ السؤال الفرعي السابع: ما هي المقترحات التي يمكن من خلالها تحسين أو رفع مستوى الأمن النفسي والرضا عن الحياة وتقليل قلق المستقبل من وجهات النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية من كلا الجنسين في محافظتي القدس وبيت لحم؟

تمحورت المقترحات حول تأمين وتحقيق الحاجات والتي تمثلت بتقديم العون والمساندة لعينة النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية والتي تتمثل بالدعم المادي والتعليمي والمساعدة في تأمين مكان للسكن. وقد جاء هذا الاقتراح من عينة النزلاء وبالتحديد (نزلاء دار الأيتام الإسلامية في محافظة القدس). مما يساعد على استقرارهم وتوازنهم النفسي والعاطفي، وبث السكينة والطمأنينة في قلوبهم مما يعزز ويرفع معدل الرضا عن الحياة من وجهة نظرهم بسبب الأثر الإيجابي على التفكير الذي بدوره سيعمل على الحد من التفكير السلبي نحو المستقبل المجهول من وجهة نظرهم، وتوفير منح تعليمية أكثر عدلاً تساعد النزلاء على تحقيق أهدافهم التعليمية، حيث يسعى النزلاء لبذل جهد كبير جداً من أجل

تحصيل معدل أكاديمي عالي لتحصيل منحة. لذلك فإن تأمين هذا الجانب من وجهة نظرهم له أثر كبير في عونهم على تصويب أهدافهم وتحقيقها. وبالتالي يصرف أو يبعد عنهم التفكير السلبي بالمستقبل وما يحمل في طياته من مجهول، وكان من حاجات أفراد العينة أيضاً تقبل المجتمع لهم كنزلاء مؤسسات إيوائية وعدم وصمهم اجتماعياً، وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال متابعة وزارة الشؤون الاجتماعية لهم حتى بعد مغادرة المؤسسة، لأن هنالك العديد من النزلاء من وجهة نظرهم يواجهون معيقات في تحمل المسؤولية والاستقلالية، وضرورة متابعة كل من له علاقة بتوفير ما تحتاج له المؤسسات الإيوائية في كافة المجالات.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن القول أنه هناك تفاوتاً في مستوى الخدمات المقدمة لنزلاء المؤسسات الإيوائية والذي خبرته الباحثة من خلال التعامل المباشر مع بعض النزلاء في المؤسسات الإيوائية في محافظتي ضواحي القدس وبيت لحم، لذا ومن منطلق الإيمان العميق بالله أولاً وبالتكافل الاجتماعي المتأصل في المجتمع الفلسطيني ثانياً، تقدم الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات عليها تكون كلمة أو صوتاً يتحقق بهما العدل لكافة نزلاء المؤسسات الإيوائية في فلسطين وتحقق لهم العيش بثقة وتوازن واستقرار نفسي. حيث توصي الباحثة بما يلي:

التوصيات النظرية

1. تسليط الضوء على دراسة الأمن النفسي والرضا عن الحياة بصورة خاصة ومفاهيم علم النفس الإيجابي بصورة عامة مع فئة نزلاء المؤسسات الإيوائية بمختلف أعمارهم مثل تقدير الذات، التفاؤل، الثقة بالنفس، الحصانة النفسية، وغيرها لما لها من أثر إيجابي في تحقيق التوافق النفسي.
2. تفعيل برامج علاجية فردية وجمعية تستند لإطار نظري للحد من قلق المستقبل وترسيخ مفهوم الأمن النفسي والطمأنينة لدى عينة النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية.

3. تسليط الضوء على فئة نزلاء المؤسسات الإيوائية وتحديدًا فئة المقبلين على الخروج منها نظرًا لقلّة الدراسات التي تناولت هذه الفئة، وهذا في حدود علم الباحثة.
4. توفير الدعم الروحي الديني لترسيخ مفهوم التقبل والرضا والإيمان بالقضاء والقدر وتقوية الوازع الديني.
5. الاهتمام بإعداد طواقم نفسية واجتماعية بهدف ترسيخ الحصانة النفسية والكفاءة الاجتماعية اللازمة لفئة نزلاء المؤسسات الإيوائية بشكل عام.

التوصيات التطبيقية

1. ضرورة تطبيق برامج إرشادية وقائية تهدف إلى مساندة عينة الشباب من النزلاء من أجل التكيف السوي مع الضغوطات التي يواجهونها وتأهيلهم للحياة خارج المؤسسات.
2. تفعيل حلقات إرشادية هدفها التعرف إلى احتياجات فئة النزلاء من الشباب قبل مغادرة المؤسسات.
3. ضرورة تكثيف متابعة أحوال النزلاء داخل المؤسسات الإيوائية في فلسطين من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية.
4. متابعة القائمين على أحوال النزلاء داخل المؤسسات الإيوائية بهدف تحقيق العدل المجتمعي لفئة فقدت أحد دعائم المجتمع لنشوء الفرد السوي وهي الأسرة.
5. تأهيل المجتمع للتعامل الإنساني البعيد عن الوصم والنبذ لنزلاء المؤسسات الإيوائية.
6. تهيئة عينة النزلاء من الشباب والشابات أكاديمياً ومهنياً قبل الخروج من المؤسسة بشكل كامل.

من المقترحات المهمة التي تقدمها الدراسة

1. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات على عينة الدراسة الحالية وبالتحديد النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية وذلك لندرة الدراسات التي تناولتها.
2. تطبيق المزيد من الدراسات النوعية وذلك لأهميتها في التعاطي مع المشكلة في بيئتها الحقيقية، والتفاعل مع العينة عن كثب ولمس احتياجاتها وغاياتها ومعاناتها.

3. تطبيق الدراسات والبحوث الكمية والتجريبية لبيان سعة انتشار المشكلة ومن ثم تطبيق برامج إرشادية، علاجية ووقائية لحماية هذه الفئة من المجتمع من خلال توجيههم وتصويب أهدافهم واختياراتهم.

التحديات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق الدراسة

1. عرقلة سير الدراسة داخل المؤسسات الإيوائية التابعة للسيطرة الإسرائيلية، بحجة تحويل الدراسة لجهات خاصة لبحثها وفحص مدى صلاحيتها لنزلاء المؤسسات الإيوائية من جهة والحفاظ على السرية والخصوصية للنزلاء من جهة أخرى.
2. صعوبة التواصل مع الكوادر المهنية القائمة على المؤسسات الإيوائية في القدس من إداريين وأخصائيين نفسيين من أجل المساعدة في تيسير أمور الدراسة.
3. كما واجهت الباحثة صعوبة في الوصول للفئة المستهدفة من النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية من مؤسسة (SOS)، وذلك بسبب حساسية هذه الفئة وخصوصيتها النفسية والاجتماعية.

المراجع العلمية

القرآن الكريم

أولاً: المراجع العربية

أبا حسين، ماهر (2018). العوامل المؤثرة في الاندماج الاجتماعي للأيتام مجهولي الأبوين المقيمين بإسكان المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام بالرياض. *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*، (24)، 262-343.

إبراهيم، انتصار (2019). قلق المستقبل وعلاقته بمفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية. *مجلة الطفولة والتربية*، 11(40)، 451-514.

أبريغ، سامية. (2020). *سيكولوجية الأمن النفسي*. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

إبليش، حواء. (2016). الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المراهقين. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، 1(17)، 489-504.

ابن هداية، وصال والسفاسفة، محمد (2021). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالعجز المتعلم لدى الطالبات اللاجئات السوريات في محافظة الكرك. *مجلة كلية التربية*، 3(189)، 413-435.

أبو حامد، نهلة. (2018). *فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم على العلاج الواقعي في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال الأيتام*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

أبو شمالة، أنيس (2002). *أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو عمرة، عبد المجيد. (2012). الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة: دراسة مقارنة بين أبناء الشهداء وأقرانهم العاديين في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

أبو فضة، خالد (2013). قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو لمضي، هدى. (2015). الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية وعلاقتها بالاكنتاب والأمن النفسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو مطير، أحمد (2013). قلق المستقبل لأمهات الأيتام وعلاقته بالطموح والحساسية الانفعالية لأبنائهن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو هلال، ياسمين (2020). أنماط التعلق وعلاقتها بالنشوات المعرفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز القومي للبحوث غزة، 4(8)، 155-174.

أحمد، ضحى. (2020). جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات والأمن النفسي لدى ذوي الإعاقة الحركية في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

الإسي، طلال (2015). فاعلية برنامج إرشادي سلوكي للتخفيف من أعراض قلق المستقبل لدى مرضى السكري في غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

آية، يسمينة. (2012). تقدير الذات وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند النساء المتأخرات في سن الزواج. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، الجزائر.

البادري، سعود (2017). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والحاجات النفسية والميول المهنية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، (4) 145-183.

باطة، آمال. (2020). جودة الحياة النفسية. مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، 27(126)، 286-302.

بسيوني، سوزان (2006). فعالية برنامج علاجي عقلاني انفعالي لخفض حدة القلق وتعديل الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الطالبات الجامعيات. مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، (3)، 1-74.

البشيتي، وداد، والشرعة، حسين (2013). الفروق في الخصائص النفسية لدى المراهقين المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية والمراهقين المقيمين مع أسرهم في الأردن. مؤتمة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 28(7)، 99-140.

بن يحيى، عائشة (2018). الرضا عن الحياة وعلاقته بالأمل لدى نزيلات دار الرعاية الاجتماعية بمدينة الرياض. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية في غزة، 26(2)، 188-213.

بيشي، عائشة وأوباح، آسية (2018). أنماط التعلق وعلاقته بالسلوك العدواني: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بمدينة بوسعادة. مجلة دراسات، جامعة عمار تليجي بالأغواط، (69)، 175-194.

تفاحة، جمال (2009). الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين دراسة مقارنة. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 19(3)، 268 - 318

جبر، رانيا وهوراني، محمد (2012). إدراك النزيلات في مركز إصلاح وتأهيل الجيدة لنتائج الوصم الاجتماعي. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1 (27)، 203-

238.

الجبوري، عباس (2009). الأمن النفسي من منظور إسلامي لدى طلبة الجامعة المستنصرية. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، 12 (2)، 311-324.

الجناعي، منى واليوسف هيفاء (2020). الدور المدرك للأسرة الكويتية في إشباع حاجات أفرادها من منظور نظرية الاختيار. مجلة كلية الآداب، 95، 1-49.

حبيب، أسعد (2014). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة البصرة. مجلة أبحاث البصرة، العلوم الإنسانية، 4 (39)، 303-328.

حبيب، ليث (2013). بناء مقياس الأمن النفسي لدى صفوف التربية الخاصة في محافظة نينوى. مجلة جامعة تكريت للعلوم، 20 (12)، 450-493.

حجاج، رهام (2022). مستوى الخدمات المقدمة للأطفال الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية وعلاقتها بمشكلاتهم السلوكية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، (38)، 1500-1600.

حسن، أحمد (2020). ممارسة العلاج بالمعنى في خدمة الفرد لتحسين معنى الحياة لدى المراهقين نزلاء المؤسسات الإيوائية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، (51)، 613-653.

حلس، فاطمة. (2019). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى زوجات شهداء حرب 2014م. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الحمادي، أنور (2014). معايير التشخيص DSM-5. عمان: الدار العربية للعلوم.

- الحمداني، إقبال (2011). *الاغتراب - التمرد - قلق المستقبل*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- حميد، فاطمة (2016). الأمن النفسي بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب جامعة مصراتة. *المجلة العلمية لكلية التربية*، (6)، 221-254.
- الخالدي، أمل (2002). *أثر برنامج إرشادي في تأكيد الذات وخفض قلق المستقبل لدى طالبات كلية التربية للبنات*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
- خرزي، غنية وحكيمة أيت (2017). علاقة قلق المستقبل باحتمالية الانتحار لدى الشباب البطل. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، جامعة الجزائر، 5(12)، 72-89.
- خليلة، أحمد. (2019). *التماسك الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى المراهقين في منطقة سخنين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- خوج، حنان (2016). *المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين بالمملكة العربية السعودية*. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (39)، 165-202.
- دخان، نبيل (2013). *قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الدليمي، صالح (2015). *ظاهرة القلق مفهومها أسبابها وكيفية التعامل معها: دراسة نظرية تحليلية*. *مجلة كلية التربية*، جامعة الزقازيق، (73)، 257-300.
- راشد، أنور. (2015). *الأمن النفسي في الإسلام "دراسة تأصيلية تحليلية"*. *مجلة جاعة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 3(1)، 151-186.

رديف، سيف وعبيد، سالم (2019). الرضا عن الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي لدى كبار السن. مركز البحوث النفسية، 30(2)، 475-514.

رشماوي، رولا. (2013). مدى فاعلية برنامج إرشادي جمعي في مستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع بيت لحم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

سالم، فدى (2018). رؤيا سيكولوجية لمحددات تحسين نوعية الحياة للمرأة العاملة. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية النفسية للأخصائيين الاجتماعيين. (60)، 219، 302.

سويدان، محمد (2013). نحو برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة الانحرافات السلوكية لدى الفتيات المراهقات المودعات بالمؤسسات الإيوائية -دراسة مطبقة على مؤسسة الرعاية الاجتماعية بنات بالأبعادية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، (34)، 1873-1932.

سويد، ميرفت (2016). الحصانة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب في مراكز الإيواء في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

السيد، أحمد. (2019). النفس وأثر القرآن الكريم في تحقيق الأمن النفسي. أبحاث، جامعة الحديدة، (13)، 204-244.

الشاطر، آيات. (2019). أثر برنامج إرشاد جمعي معرفي لسلوكي لتحسين الرضا عن الحياة وخفض الضغوط النفسية لدى المسنين في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

شاهين، محمد وبلالو، إسرائ (2021). المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الملحقين بالمؤسسات الإيوائية في الضفة الغربية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 12 (34)، 55-70.

شبعاني، فاطمة (2019). الرضا عن الحياة والشعور بالكفاءة الذاتية العامة لدى فئة المراهقين في البيئة الجزائرية. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 17 (17)، 120-142.

الشريبي، ميرفت (2015). إسهامات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تفعيل برامج وأساليب الرعاية الاجتماعية للأيتام بالمؤسسات الإيوائية. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 54 (54)، 159-216.

الشرعة، حسين (2000). الأمن النفسي وعلاقته بوضوح الهوية المهنية. مؤتمّر للبحوث والدراسات-سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 15 (3)، 157-177.

شريت، أشرف، وعبد الله، أحلام (2006). الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد دراسة ارتقائية. التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة، 73 (73)، 77-177.

شلبي، عماد الدين (2015). الاحتياجات المستقبلية لأيتام المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية وبرنامج تخطيطي لإشباعها. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 54 (54)، 259-311.

شويمات، كريم (2013). الشباب بين البحث عن الهوية المهنية وتحقيق المكانة الاجتماعية. دراسات اجتماعية، 11 (11)، 73-84.

صالح، علي. (2014). علم نفس الشواذ الاضطرابات النفسية والعقلية. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الصيرفي، محمد (2008). *الضغط والقلق الإداري، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.*

طاوسي، مريم. (2019). *قلق المستقبل وعلاقته بالأمن النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب التوحد: دراسة ميدانية بمدينة ورقلة.* رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

العبادسة، أنور ومحيسن عواطف (2019). *علاقة الحضور المدرك للأب بالأمن النفسي للمراهقين في محافظة غزة.* مجلة العلوم التربوية، 20(1)، 96-112.

عبد الحسن، مروى (2019). *الكشف عن الضغوط النفسية لدى الأيتام المودعين في دور الرعاية.* مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، 44(2)، 115-134.

عبد العال، السيد (2011). *الأمن النفسي المؤثرات والمؤثرات.* مجلة التربية، جامعة الأزهر، (145)، 298-302.

عبد القادر، فاضل (2005). *كيف تتغلب على القلق والاكتئاب.* عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عبد القادر، فتحي. (2020). *فعالية برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الذاتية وأثره في الرضا عن الحياة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.* دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق، (109)، 233-270.

عبد الله، أحمد. (2018). *الصحة النفسية وطلبة الجامعات المصرية.* المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، (11)، 62-79.

عبد الله، أحمد. (2020). *القدرة التنبؤية للتدين واليقظة الذهنية بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المجتمع المصري.* مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (2)، 224-262.

عبد الواحد، الهنوف. (2019). الأمن النفسي كمنبئ بالرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم*، (11)4، 337-384.

العبد، معتصم (2009). *تقييم الرعاية المؤسسية الإيوائية في الضفة الغربية من وجهة نظر النزلاء*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

عبود، سحر (2015). *فاعلية برنامج إرشادي لخفض قلق المستقبل لدى عينة من المودعات بالمؤسسات الإيوائية*. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، (43)، 1-66.

العتيبي، حنان. (2019). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من أمهات تلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بجدة*. *مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس*، (20)9، 167-220.

عثمان، فاروق (2001). *القلق وإدارة الضغوط النفسية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عدة، الزهراء. (2017). *واقع الصحة النفسية ومستوى الرضا النفسي عن الحياة لدى الطالب الجزائري*. *مجلة دراسات، جامعة عمار تليجي بالأغواط*، (51)، 265-276.

العنزي، مصلح (2019). *قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى الأحداث الجانحين*. *مجلة كلية التربية، (12)35*، 420-464.

عوض، حسني وحجازي، محمود (2013). *مستوى جودة خدمات دور الأيتام في محافظة شمال الضفة الغربية من وجهة نظر النزلاء*. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، (31)، 87-128.

غانم، محمد (2018). الاضطرابات الشخصية الشائعة لدى عينة من الإناث مجهولات النسب في مؤسسة إيوائية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 31(116)، 97-112.

فريهي، كريمة (2012). الأمن النفسي وعلاقته بكل من النكاه الوجداني والفاعلية الذاتية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

قديح، مروان. (2019). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الممرضين العاملين في أقسام العناية المكثفة في المستشفيات الحكومية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

القيسي، عبد الغفار وعلي، مرح (2014). قلق المستقبل وعلاقته بالتوجه نحو الزواج لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة بابل، 1، 237-246.

الكريديس، ريم (2015). قلق المستقبل وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (42)، 231-271.

كُلاب، نسرين (2014). إشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية وغير الإيوائية بمحافظة غزة -دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

ماكززي، كوام (2013). القلق ونوبات الذعر (ترجمة أمان الدين، هلا). الرياض: دار المؤلف للنشر والتوزيع.

متولي، راندا. (2018). الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. جامعة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، 5(19)، 271-299.

محمد، إبراهيم (2014). نوعية الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة عمر المختار.

مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، (9)، 1-22.

محمد، آمال. دراسة المناخ الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة

المتأخرة. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 45(3)، 123 - 159

محمود، جهينة. (2019). الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي

صعوبات التعلم بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.

مخيمر، سمير، والعبسي، سمير، وأبو عبيد، شعبان (2015). الرضا عن الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل

لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث

والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، 3(9)، 353-389.

مخيمر، عماد (2003). إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس. دراسات

نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين، 13(4)، 613-677

مدوخ، رجاء (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في

الجامعات بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

المرصفي، هناء. (2018). مفهوم السعادة ومصادرها لدى الجامعيات: دراسة سوسيوأنثروبولوجية.

مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، جامعة عين شمس، 24(3)، 148-203.

مشري، سلاف. (2014). جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي: دراسة تحليلية. مجلة الدراسات

والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، (8)، 215-237.

مصطفى، بعلي (2014). قلق المستقبل وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة المسيلة - الجزائر، (6)، 63-77.

مصطفى، منار والشريفين أحمد (2012). قلق الانفصال وأنماط التعلق بالأمهات البديلات لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، (2)، 85-126.

مصطفى، همّت (2016). استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وعلاقته بالثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي لدى عينة من طلاب المؤسسات الإيوائية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية. (167)، 279-350.

معابدة، ميسون. (2019). أساليب حياة الوالدين استناداً إلى النظرية الأدرلية وعلاقة ذلك باضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى أبناء المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

معمرية، بشير. (2020). جودة الحياة: تعريفاتها محدداتها مظاهرها أبعادها. مركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية ومخبر اقتصاديات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، 1، 15-26.

الناصر، نورة. (2019). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (211)، 225-256.

النتشة، رعدة. (2015). فنيات الحوار وعلاقتها بالسعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج أنفسهم في مدينتي الخليل وبيت لحم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

نعيسة، رغاء (2014). مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي - دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 30(2)، 81-125.

هبيته، نريمان. (2020). جودة الحياة: قراءة في المفهوم، الأبعاد والقياس. مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور الجلفة، 5(4)، 142-150.

وشاح، رائدة. (2019). فعالية برنامج إرشادي بالمعنى لتعزيز الرضا عن الحياة والتفاؤل لدى مريضات سرطان الثدي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الوكيل، سيد (2021). الدور الوسيط لفاعلية الذات في العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة. مجلة جامعة الفيوم التربوية والنفسية، 2(15)، 777-858.

ياسين، حمدي. (2021). الصحة النفسية والمرونة كمنبئان بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة. مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، 6(22)، 67-107.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Afolabi, O. A., & Balogun, A. G. (2017). Impacts of psychological security, emotional intelligence and self-efficacy on undergraduates' life satisfaction. *Psychological Thought*, 10(2).

Bellis, M. A., Hughes, K., Jones, A., Perkins, C., & McHale, P. (2013). Childhood happiness and violence: a retrospective study of their impacts on adult well-being. *BMJ open*, 3(9), e003427.

Carroll, P. J., Arkin, R. M., & Wichman, A. L. (Eds.). (2015). *Handbook of personal security*. New York: Psychology Press.

- Clark, D. A., & Beck, A. T. (2011). *The anxiety and worry workbook: The cognitive behavioral solution*. Guilford Press.
- Crosby, J. F. (1976). Theories of anxiety: A theoretical perspective. *American Journal of Psychoanalysis*, 36(3), 237-248.
- Devi, R., & Shekhar, C. Exploring life satisfaction and loneliness among children affected by parental loss. *Researcher*, 65.
- Fals-Stewart, W., Leonard, K. E., & Birchler, G. R. (2005). The occurrence of male-to-female intimate partner violence on days of men's drinking: the moderating effects of antisocial personality disorder. *Journal of consulting and clinical psychology*, 73(2), 239.
- Fawzy, N., & Fouad, A. (2010). Psychosocial and developmental status of orphanage children: Epidemiological study. *Current psychiatry*, 17(2), 41-48.
- Filbay, S., Pandya, T., Thomas, B., McKay, C., Adams, J., & Arden, N. (2019). Quality of life and life satisfaction in former athletes: a systematic review and meta-analysis. *Sports Medicine*, 49(11), 1723-1738.
- Fröjd, S., Ranta, K., Kaltiala-Heino, R., & Marttunen, M. (2011). Associations of social phobia and general anxiety with alcohol and drug use in a community sample of adolescents. *Alcohol and alcoholism*, 46(2), 192-199.
- Fujimura, T., & Okanoya, K. (2012). Heart rate variability predicts emotional flexibility in response to positive stimuli. *Psychology*, 3(8), 578.
- Hamm, A. O. (2020). Fear, anxiety, and their disorders from the perspective of psychophysiology. *Psychophysiology*, 57(2), e13474.
- Hammad, M. A. (2016). Future anxiety and its relationship to students' attitude toward academic specialization. *Journal of Education and Practice*, 7(15), 54-65.

- Karakuş, S., & Akbay, S. E. (2022). The Mediating Role of Psychological Flexibility in Explaining Authenticity and Life Satisfaction with Alexithymia. *Participatory Educational Research*, 9(1), 285-302.
- Kazim, A. A., & Mohamed, S. H. (2016). Assessment of psychological status of orphans in orphanages in Baghdad city. *kufa Journal for Nursing sciences*, 6(1).
- Maqbool, A. (2017). Mental health of orphan and non-orphan adolescents—a comparative study. *Post-graduate Department of Education*, 183.
- Maslow, A. H. (1942). The dynamics of psychological security-insecurity. *Character & Personality; A Quarterly for Psychodiagnostic & Allied Studies*.
- Musa, A. K., Meshak, B., & Sagir, J. I. (2016). Adolescents' Perception of the Psychological Security of School Environment, Emotional Development and Academic Performance in Secondary Schools in Gombe Metropolis. *Journal of Education and Training Studies*, 4(9), 144-153.
- Odacı, H., & Cikrikci, Ö. (2019). Cognitive flexibility mediates the relationship between big five personality traits and life satisfaction. *Applied Research in Quality of Life*, 14(5), 1229-1246.
- Park, N., Lee, J. M., & Heo, W. (2021). Life satisfaction in time orientation. *Applied Research in Quality of Life*, 16(4), 1717-1731.
- Pavot, W., Diener, E. D., Colvin, C. R., & Sandvik, E. (1991). Further validation of the Satisfaction with Life Scale: Evidence for the cross-method convergence of well-being measures. *Journal of personality assessment*, 57(1), 149-161.
- Rector, N. A., Bourdeau, D., Kitchen, K., & Joseph-Massiah, L. (2016). *Anxiety disorders: An information guide*. Centre for Addiction and Mental Health.

- Rouholamini, M., Kalantarkousheh, S. M., & Sharifi, E. (2017). Effectiveness of spiritual components training on life satisfaction of Persian orphan adolescents. *Journal of religion and health, 56*(6), 1895-1902.
- Shouket, H., & Dildar, S. (2020). Predictors of Orphanage Residents' Life Satisfaction: Basic Psychological Needs and Cognitive Emotion Regulation. *Pakistan Journal of Psychological Research, 493-508*.
- Stark, L., Rubenstein, B. L., Pak, K., & Kosal, S. (2017). National estimation of children in residential care institutions in Cambodia: a modelling study. *BMJ open, 7*(1), e013888.
- Stein, M. B., & Stein, D. J. (2008). Social anxiety disorder. *The lancet, 371*(9618), 1115-1125.
- Togay, A. (2016). Relations between self-concealment, anger expression style and authenticity in married persons. *Hacettepe University, Ankara*.
- Wang, J., Long, R., Chen, H., & Li, Q. (2019). Measuring the psychological security of urban residents: Construction and validation of a new scale. *Frontiers in psychology, 10*, 2423.
- Zaleski, Z. (1996). Future anxiety: Concept, measurement, and preliminary research. *Personality and individual differences, 21*(2), 165-174.



2021-11-07

حضرة السيدة الفاضلة الأستاذة- انتصار بركات المحترمة، المدير العام لجمعية أصدقاء دار الأيتام بيت الزهراء لليتيمات.

حضرة السيدة الفاضلة الأستاذة - وفاء بركات المحترمة، رئيسة جمعية أصدقاء دار الأيتام بيت الزهراء لليتيمات.

تحية طيبة وبعد،

الموضوع: تسهيل مهمة

يرجى الموافقة للطالبة "ميادة سليمان كامل الصالحي" بإجراء مقابلات مع عينة الشباب النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية، وذلك لاستكمال العمل على رسالة الماجستير الموسومة بـ "قلق المستقبل والأمن النفسي وأثرهما على الرضا عن الحياة لدى عينة من النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية في محافظتي القدس وبيت لحم: دراسة ميدانية نوعية"، إذ ستدور أسئلة المقابلة حول موضوعات قلق المستقبل والرضا عن الحياة، وستتبع الطالبة أسلوب المقابلة شبه المقننة.

والطالبة المذكورة إحدى طالبات برنامج ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي في جامعة النجاح الوطنية وبإشراف د. محمد مرشود، وعليه أرجو من حضرتكم مساعدتها قدر الإمكان.

وتقبلوا فائق الشكر والإحترام

منسق برنامج الإرشاد النفسي والتربوي

د. فاخر الخليلي
ماحر أكاديمية



** مرفق أسئلة المقابلة ودليل إجراء المقابلة.



2021-11-07

حضرة السيد الفاضل الأستاذ- علي أبو راس المحترم، المدير العام لمؤسسة المعهد العربي.
حضرة السيد الفاضل الأستاذ - معين العمور المحترم، المدير التنفيذي لمؤسسة المعهد العربي.
تحية طيبة وبعد،

الموضوع: تسهيل مهمة

يرجى الموافقة للطالبة *ميادة سليمان كامل الصالحي* بإجراء مقابلات مع عينة الشباب
النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية، وذلك لاستكمال العمل على رسالة الماجستير
الموسومة بـ "قلق المستقبل والأمن النفسي وأثرهما على الرضا عن الحياة لدى عينة من النزلاء
المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية في محافظتي القدس وببت لحم: دراسة ميدانية
نوعية"، إذ ستدور أسئلة المقابلة حول موضوعات قلق المستقبل والرضا عن الحياة، وستتبع
الطالبة أسلوب المقابلة شبه المقتنة.

والطالبة المذكورة إحدى طالبات برنامج ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي في جامعة
النجاح الوطنية وبإشراف د. محمد مرشود، وعليه أرجو من حضرتكم مساعدتها قدر الإمكان.

وتقبلوا فائق الشكر والإحترام

منسق برنامج ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي

د. فاخر الخليلي
م. ح. أكفري



** مرفق أسئلة المقابلة ودليل إجراء المقابلة.

ملحق (ب)

أسئلة المقابلات

An-Najah
National University



جامعة
النجاح الوطنية

دليل المقابلة

الاسم: ميادة الصالحي

بداية أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان على المشاركة في تيسير وتطبيق هذه الدراسة لنيل درجة الماجستير تخصص إرشاد نفسي تربيوي من جامعة النجاح الوطنية والتي تحمل عنوان "قلق المستقبل والأمن النفسي وأثرهما على الرضا عن الحياة لدى عينة من النزلاء المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية في محافظتي القدس وبيت لحم". مدة المقابلة قد تستغرق حوالي ساعة، سيتم بعد ذلك تسجيلها بالحوال ليتسنى لي الرجوع إليها عند تفرغ المقابلة البحثية وأيضًا حتى لا تفوتني معلومة قد سقطت مني خطيًا، لذا أرجو التحدث بصوت واضح ومسموع، علمًا بأن المعلومات سيتم التعامل معها بسرية تامة جدًا وستستخدم لغرض البحث العلمي فقط وهذا مبدأ الميثاق الأخلاقي لتطبيق الدراسات والميثاق الإنساني لحقوق الفرد الشخصية، كما سيتم التحفظ على الأسماء من خلال الإشارة لها برموز تضمن السرية التامة.

عزيزي المشارك/ة والداعم/ة في هذه الدراسة يحق لك رفض أي معلومة ترفض أنت بمشاركتها، وطلب الاستراحة أو الانسحاب في أي وقت أثناء المقابلة. لذا إذا كنت موافق/ة على إجراء هذه المقابلة أرجو الإقرار بذلك خطيًا أو شفهيًا.

أرغب في إجراء المقابلة _____ لا أرغب في إجراء المقابلة _____

اليوم _____

التاريخ _____



أسئلة المقابلة البحثية

أولاً: بيانات النزيلة/ة

- الجنس _____
- السن _____
- عدد السنوات داخل المؤسسة _____
- الحالة الشخصية للنزيلة (يتيم، مجهول النسب، تفكك أسري) _____
- المستوى التعليمي _____
- الجاهزية المهنية _____
- عدد الأخوة والأخوات _____
- الترتيب الولادي بالأسرة _____

الأسئلة المتعلقة بقلق المستقبل

1. تحدث لي من فضلك عن اللحظة التي دخلت بها إلى المؤسسة الإيوائية، هل انتابتك مشاعر معينة أو مخاوف؟ إذا نعم ما هي المشاعر أو المخاوف التي انتابتك آنذاك؟
2. كيف تتوقع المستقبل عندما تخرج من المؤسسة الإيوائية؟ وما هي المشاعر التي تتناكب عند التفكير في المستقبل؟
3. حدثني عن مدى جاهزيتك النفسية والشخصية عند الخروج من المؤسسة؟
4. ما هي أهدافك التي تسعى إلى تحقيقها خارج أسوار المؤسسة؟
5. ما هي تداعيات القلق التي قد تتناكب عندما يحين وقت مغادرتك المؤسسة؟
6. ما الذي قد يضعف دافعيتك نحو الحياة خارج المؤسسة؟
7. ما الذي ستسعى إليه ليكون غدك أفضل من اليوم؟



الأسئلة المتعلقة بالأمن النفسي

1. صف لي مشاعرك لاقتراب موعد خروجك من المؤسسة؟ هل تشعر بالارتياح والرغبة في الانطلاق؟ وما هي تداعيات عدم الشعور بالأمن والاطمئنان إن وجدت؟
2. ما الذي يجعل العالم خارج أسوار المؤسسة مكان آمن ومناسب للعيش من وجهة نظرك؟
3. ما هي جوانب القوة لديك التي قد تدعم شعورك بالأمن خارج المؤسسة؟ وما هي جوانب الضعف التي قد تهدد أمنك وأمانك خارج أسوارها؟
4. صف لي مدى تصالحك وتوافقك مع العالم خارج أسوار المؤسسة؟
5. عندما تخلد إلى نفسك وتفكر في الغد ما الذي يستدعي مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن من وجهة نظرك؟
6. ما هي علامات الأمن والاستقرار التي تطمح لوجودها أو تحقيقها خارج أسوار المؤسسة؟
7. كيف ترى العالم خارج المؤسسة؟ وما هي مشاعرك نحوه؟

الأسئلة المتعلقة بالرضا عن الحياة

1. كيف أثر انضمامك للمؤسسة على مجريات الحياة لديك؟ وهل تغيرت نظرتك لذاتك وللآخرين خلال المدة الزمنية التي قضيتها في المؤسسة؟
2. كيف ترى ظروف حياتك مقارنة مع الآخرين خارج أسوار المؤسسة؟
3. ما مدى رضاك عن حياتك في الوقت الحالي؟ وهل أنت راض بما كتبه الله لك؟
4. ما هي خططك ومساعدك لتكوّن حياتك أفضل وتحقق أهدافك خارج المؤسسة؟
5. ما الإيجابية التي تعلمتها خلال مرحلة تواجدك في المؤسسة، ولأي مدى أثر تواجدك فيها على توجهاتك نحو الحياة؟
6. برأيك هل سعادتك توازي سعادة الآخرين؟ وكيف ترى ظروف حياتك؟
7. كيف وأين ترى نفسك بعد الخروج من المؤسسة؟

ملحق (ج)

إجابات أفراد العينة على الأسئلة

إجابات أفراد العينة على الأسئلة المتعلقة بمتغير قلق المستقبل

رقم السؤال	الإجابة
السؤال الأول	الإجابات
تحدث لي من فضلك عن اللحظة التي دخلت بها إلى المؤسسة الإيوائية، هل انتابتك مشاعر معينة أو مخاوف؟ إذا نعم ما هي المشاعر أو المخاوف التي انتابتك آنذاك؟	<p>A: قبل الانتقال لهذه المؤسسة كنت بمدرسة ثانية داخلية لمدة سنة، بعد ذلك تم إغلاقها وانتقلت لهذه المؤسسة، بداية انتابتنى مشاعر مختلطة من الرفض والبكاء والخوف بسبب البعد عن الأهل، والأجواء الجديدة والالتزام بالقوانين. ولكن بعد أسبوع تقريباً تقبلت بدعم من بعض صديقاتي اللواتي كنّ معي من قبل وأصبح هناك ألفة للمكان. لا أتكلم كثيراً عن المستقبل لكن ينتابني قلق عند التفكير به.</p> <p>B: كان عندي حماسة أن أعيش بمؤسسة لأن الوضع بالبيت كان غير ملائم للعيش بسبب المشاكل، نعم انتابتنى مشاعر خوف أو قلق إن صح التعبير من التعامل مع الغرباء، حياة جديدة وخوف من المجهول بسبب أن المكان جديد وناس غريبة. (قلق من المجهول)</p> <p>C: حقيقة أنا استحضر قدومي للمؤسسة كلما أخرج لزيارة أهلي وأعود، لم أكن أعلم إلى أين كنت آتية فقد كنت متعلقة بأمي كثيراً، جاءت تركتني هنا وذهبت ولم ترجع وكان الطريق طويلاً. كما أن زيارة الأهل تعتمد على مزاجي، أتذكر كانت مشاعري بكاء، حزن وخوف.</p> <p>D: بداية كنا في الكريش. (مؤسسة إيوائية في بيت لحم) مشاعر ملخبطة. قلنا للأُم المشرفة علينا ماما دون أن نعلم أنها ستكون أُمنا البديلة. لم أكن واعية بسبب صغر سني لا أتذكر كثيراً لأننا كنا صغار جداً. أنا متعلقة بالمؤسسة وهنا بيتي وأمي.</p> <p>E: بداية لم أكن متقبله لها نهائياً جو مغاير، وجوه جديدة وأناس جدد، وعلاقات جديدة على الرغم أن عمري كان فقط (11) سنة، كانت فترة صعبة ولي الكثير من الأصدقاء وأمي التي ربنتي نفس أُمي الحقيقية. كان صعب علي لأنني كنت متعلق بجذتي أم والدي.</p> <p>F: لا أتذكر فقد كنت صغيراً عمري سنتين فقط، لم أكن واعياً ولم أذكر تلك اللحظات. تربيته بين أيدي أم بديلة وأشعر أن هنا بيتي وهي أُمي الحقيقية.</p> <p>G: كان البيت وضعه جداً صعب وغير مؤهل للحياة، كما كان هناك فقر شديد</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>خاصة أن والدي كان (مقعد، شلل أطفال) يعاني من شلل أطفال منذ الطفولة، وأمي كانت مريضة نفسياً (اكتئاب قهري) ومريضة سكري (كان البيت مكركب)، تدخلت الشؤون وتم تحويلنا إلى مأوى. والمؤسسة كانت نقطة تحول إيجابية بحياتي أتذكر بعض اللحظات، وشعرت أنني ولدت من جديد، أصبحت أكثر اجتهاداً من ناحية الدراسة. أتذكر أنني بكيت وكنت حزين باليوم الأول وبعدين تأقلمت، ولكن كان هنالك حب وتعاطف من قبل المعلمات، هنا بالمؤسسة يكون هنالك تقييم بداية انضمام الطفل لها من حيث الحاجة النفسية العاطفية. أتذكر أنني بكيت مشاعر اشتياق لوالدي ولكن بشكل عام وضعنا الأسري كان صعب جداً.</p> <p>H: كان عمري شهرين عندما أدخلت للمؤسسة (الكريش) في بيت لحم بقيت مدة (5) سنوات، بعد ذلك تم نقلي لمؤسسة قرى الأطفال ومنها لجيل الأمل ومنها استقرت هنا. لا أذكر بداية دخولي كبرت وترعرت داخل المؤسسات. وهنا تجدي كل طالب يذهب عند أهله، أنا محروم من هذا بسبب ظروف أهلي الصعبة جداً بالإضافة للبيئة الصعبة والحرمان والألفاظ النابية جداً.</p> <p>I: مجتمع غريب وحياة جديدة، نعم كان هنالك مشاعر قلق وليس خوف قلق سببه المجتمع الجديد والحياة الجديدة بعيدة عن أهلي وأصحابي، حضرت إلى هنا لاكتساب صنعة وبسبب المستوى الاقتصادي المتدني نوعاً ما، ووجود عائق مادي في أسرتي.</p> <p>J: أول شيء كنت رافض المجيء إلى هنا خاصة أن لي أخ كان هنا من قبلي، وزوج شقيقتي يعمل في جمعية، وألح علي كثيراً للحضور إلى هنا من أجل الدراسة، كنت رافض تماماً حتى أنني أغلقت جوالي، فحضر إلى البيت وأقنعني. فافتتحت بعد إلحاح، وجئت إلى هنا وقلت سأجرب والحمد لله مستوى التعليم جيد ودعم تعليمي يفيدني في المستقبل. من حيث الخوف لم أشعر بخوف ولكن مشاعر القلق ورفض للمكان كمؤسسة إيوائية.</p> <p>K: لم يكن هنالك مخاوف، مخاوفي تمحورت حول خوف من عدم التأقلم فأنا انتقلت من منطقة مغايرة تماماً عن مدينة القدس، ابتعادي عن أسرتي لم يقلقني.</p> <p>L: انتابنتي مشاعر غريبة لأنني هنا في منطقة بعيدة شعور بالوحدة، لا أعرف أي أحد. لكن تأقلمت بسرعة وتكيفت داخل القسم منذ أتيت إلى هنا. أذكر أيضاً انتابنتي مشاعر خوف وقلق لأنني غريب، هل ممكن أستمر أو لا أستمر وكنت خائف من طبيعة الناس هنا. عددنا داخل المؤسسة 25 طالب.</p>	

الإجابة	رقم السؤال
الإجابات	السؤال الثاني
<p>A: لا أعلم ولكن سأسعى للبحث عن عمل، بشكل عام لا أحب التحدث عن المستقبل لأنه هناك أشياء أتحدث عنها ولا تحدث وأحب أن أبقى الشيء للمستقبل ولكنني أفكر به دائماً.</p> <p>B: من المؤكد سوف تتناوني مشاعر قلق وخوف من العودة للعيش في بيت أهلي عندما يحين موعد مغادرة المؤسسة، فكثيراً كنت أشعر بالخوف من إرجاعنا للبيت حتى أنني كنت أرفض زيارتنا الدورية للأهل، لولا العيش داخل المؤسسة لما أكملت تعليمي ولم تكن شخصيتي هكذا لكنك متزوجة منذ زمن.</p> <p>C: متفائلة بالنسبة للمستقبل لأنني أريد أن أثبت ذاتي وأسعى لتجربة الفرص الجديدة واستغلالها (منحة الروبوت) أسعى لاستكمال دراساتي العليا، واجهت بعض العقبات في تخصصي الجامعي، حيث درست مدة سنة صحافة وإعلام ثم حولت محاسبة وأسعى للتخصص في مجال البرمجة. عند التفكير بالمستقبل تتناوني مشاعر قلق ولكن سأعمل ما هو صح بالنسبة لي، أنا على جاهزية ودافعية وإيجابية رغم أنني أشعر أنني ملخبطة.</p> <p>D: لأنني بنيت مستقبلي صح إن شاء الله مستقبلي سيكون رائع، القرية تعمل على تهيئتنا للمستقبل والمجتمع الخارجي، خاصة أننا أبناء مؤسسات ويكون عنا الكثير من الخوف ولكن المؤسسة تحصننا وتبني التحدي داخلنا من حيث المستقبل الجامعي، فالقرية هيأت لي ما أردت دراسته في الجامعة. كما أن القرية تعمل على تهيئتنا للمجتمع من خلال الأنشطة ودورات التأهيل والتعليم الجامعي تجعلنا نخوض تجارب حقيقية أيضاً من حيث المجال الشخصي الخاص. حالياً أنا وأخواتي نعيش داخل شقة آمنة خارج المؤسسة ولكن القرية تتكفل بكافة أمورنا المادية مع رعاية تامة من القرية.</p> <p>ممكن في السابق تأثرت بشكل كبير عند التفكير بالمستقبل ولكن لأنني بالنسبة لأخواتي مصدر دعم كنت اضطر لكتف مشاعري. لم تكن مهينات للعيش داخل القرية، ولكن فيما بعد أصبح هنالك نظام بالقرية هو نظام الدمج مع الأهل البيولوجيين، وذلك من أجل التأقلم مع الأهل عندما يحين موعد مغادرة المؤسسة. تم دمجنا مع أهلي منذ كنت بالصف الخامس ولكن تفاجئنا بعدم تقبل أهلنا لنا. هذه التجارب حصنتني وأصبحت مهياً للعالم الخارجي. القرية جعلت الطفل يتكلم وقادر على المواجهة.</p> <p>E: لم تفرق معي لأننا داخل المؤسسة نحن غير معزولين عن العالم الخارجي،</p>	<p>كيف تتوقع المستقبل عندما تخرج من المؤسسة الإيوائية؟ وما هي المشاعر التي تتناوبك عند التفكير به؟</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>في مؤسستنا عند بلوغ سن (16) ننتقل لبيت الشباب وهو بيت مستقل، وبالتالي يصبح التعامل مع المجتمع بشكل مباشر وأوسع، لا يوجد قيود ولكن المعيل هو المؤسسة. مشاعري إنه لازم أكون جاهز وأشيل نفسي بنفسي، أنا بالأصل عامل بكل عظة وفرصة معتمد على نفسي.</p> <p>F: لا توجد مشاعر قلق أو خوف فنحن دائماً مندمجين في المجتمع عندي عمل (مهنة) كهربجي وأشعر أنني على جاهزية تامة، أسعى لأن يكون هنالك استقرار معنوي ومادي من خلال صنعتي.</p> <p>G: لما أخرج من المؤسسة أكيد راح أواجه صعوبات، وأهمها سوف أمشي مستقبلي لوحدي، أخي متخلي عني لا يساندني بالحلوة والمره، سوف أكون لوحدي دون سند مما يسبب لي الخوف. لكن نوعاً ما أشعر بالراحة عند التفكير بالمستقبل.</p> <p>H: (أنا شايف إخوتي مثل الشحاذين) خائف من التشرذم وأن لا يكون لي مأوى أخاف من العودة عند أهلي وأريد أن أكون نفسي وأعيش لوحدي، فالوضع عند أهلي صعب جداً. بس أنا خائف من وصمي بكلمة ابن الشوارع أكيد ربنا راح يساعدنا. نتتابني مشاعر خوف أين سأذهب وأين سأنام (أين سألقي بنفسي) مشاعر خوف وقلق من التفكير بالمستقبل وأنا غير جاهز للخروج من هنا من حيث المأوى والتأهيل المهني. حاولت الانتحار مراراً خلال زيارتي لأهلي الوضع جداً صعب.</p> <p>I: أكون حاصل على صنعة وأفتح مشروع الخاص بي وأعمل على بناء حياتي. طبعا من الطبيعي أن نتتابني مشاعر قلق خاصة عند التفكير بالحياة العملية، مشاعر خوف وقلق لا أعرف من أين أبدأ وتارك الأمور حتى أخرج من المؤسسة.</p> <p>J: مستقبل حلو (كيف حلو؟). صراحة لم أخطط ولكن إن شاء الله أسعى لدراسة الطب أو الهندسة أسعى للدراسة في جامعة القدس أبو ديس أو في تركيا. مشاعري فضول نحو المستقبل وطموحي جداً عالي.</p> <p>K: حقيقة لا أدري، غالباً سأدخل الجامعة وسأحرص على تواصلتي بالمؤسسة لأن إخوتي من نزلانها وعلاقتي جيدة مع الأساتذة والزلاء هنا كأنه بيتي الثاني. التفكير بالمستقبل بحاجة لتخطيط ولا أقع بأخطاء وأكون على جهوزية تامة مثل مال، والجهوزية النفسية والوضع الاجتماعي بشكل عام.</p> <p>L: بالنسبة لشخصي هدفي واضح بالحياة سأحاول تحقيق أحلامي قدر المستطاع، يمكن هذا الشيء صعب إلا ما يكون هنالك قلق خاصة الخوف من</p>	

رقم السؤال	الإجابة
	الخروج من منطقة الراحة. نعم هنالك قلق، هدفي أحقق ذاتي وأدرس التخصص الذي أرغب به فأنا أميل لدراسة الطب مع إنه هناك تخصصات أخرى.
السؤال الثالث	الإجابات
حدثني عن مدى الجاهزية النفسية والشخصية التي ستكون عليها عند الخروج من المؤسسة؟	<p>A: من ناحية الجاهزية النفسية سأواجه صعوبة بسبب الارتباط العاطفي بالمكان والأفراد من صديقات وإدارة ودعم نفسي خاصة دعم النزيلات الجديبات هنا كأنه بيتي. موفرين لنا كل شيء مكان آمن وصديقات عندي تقبل وانتماء للمكان.</p> <p>B: حالياً أصبحت أكثر قوة وشجاعة، لم أعد أخاف أصبحت أكثر اجتماعية وطموحي وأهدافي أكبر، أيضاً في الماضي لم يعينني المستقبل ولكن بعد التحاق بالجامعة تبدلت وتغيرت وأصبحت أفكر بشكل جدي لتحقيق ذاتي.</p> <p>C: روعي متعلقة هنا بالمؤسسة متعودة وأحياناً كنت أبقي هنا ولا أذهب للزيارة لأنني تعودت، من ناحية الجاهزية الشخصية أحب أن أثبت نفسي خارج أسوار المؤسسة ولكن من ناحية نفسية ما زلت متعلقة هنا، ممكن أن أتأثر إذا غادرت المؤسسة. ولكن أنا أملك قدرة على التكيف. أنا خلال سن المراهقة كان تفكيري مغاير.</p> <p>D: من حيث الجاهزية النفسية أواجه صعوبة بهذا الجانب لأن طوال عمري أنا بالمؤسسة وأيضاً فقدان عنصر مهم وهو الأسرة ولكن مقارنة بما سبق، أتمتع بجهوزية من حيث المجال المهني بنسبة (100%)، حالياً أنا متكيفة لأنني أصلاً أعيش ضمن المجتمع ولست منفصلة عنه. غير متأكدة وواقفة من جهوزيتي النفسية.</p> <p>E: جاهز، انتهت الفترة إنه هناك حد بيدعمك سأكون مسؤول عن نفسي بشكل كامل، أنا أصلاً أعمل بكل عظمة صيفية أو شتوية وأؤمن ما أحتاج إليه. من جهتي جاهز جهوزية تامة ومن كافة النواحي وكلي استعداد.</p> <p>F: أنا جاهز تماماً من حيث الجوانب الشخصية والنفسية ولكن أشعر أنني متعلق جداً بالقريبة وهذا قد يؤثر علي من ناحية عاطفية خاصة أنني سأبتعد عن أمي التي ربتني.</p> <p>G: عندي بيت، من وجهة نظري المستقبل لا يبدأ الآن سيبدأ بعد سداد الدين، وشهادة التوجيهي من أهم الأشياء يجب تأمينها لغد أفضل وأسعى لمعدل عالي. ولكن الظروف الأسرية أثرت بي. لا أعرف أحد خارج المؤسسة ولا أختلط بأحد فقط هنالك صديق والدي الذي اعتبره بمقامه فهو دائماً يتفقدني ويسأل</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>عني. (الكل يوعد ولكن كله حكي) H: غير جاهز أبداً للخروج من المؤسسة من كافة الجوانب. لا يوجد مأوى ولا شيء مأمّن لأضمن نفسي وعيشتي خارج المؤسسة. I: من ناحية جاهزية نفسية واجتماعية (جاهز)، ولكن غير جاهز اقتصادياً ولا يوجد لي عائد مادي خاص بي ولكن أعتد بشكل كلي على صنعتي وأستطيع عمل مشروع الخاص بها. J: نعم أتمتع بجاهزية للخروج من هنا من ناحية اجتماعية، ولكن بشكل عام غير جاهز من ناحية مادية وأعاني حالياً قلق من هذه الناحية، وضع أهلي المادي مستور وعندي قلق من التمويل المادي أثناء الدراسة. K: أنا جاهز للخروج من المؤسسة وهذه ليست المؤسسة الأولى التي أعيش بها، فقد تنقلت من قبل بين (3) مؤسسات أخرى. عندي جاهزية طموحي وإرادتي وأحلامي. L: لن أكون جاهز تماماً، سيكون هنالك قلق وحياء جديدة لم أجربها من قبل وسوف تكون صعبة هذا ما يتخيله (اسمه) ولكن سأكون مستعد لها.</p>	
الإجابات	السؤال الرابع
<p>A: لا أحب التحدث عنها ولكن هدفي أشتغل وأساعد أهلي واستقر مهنيّاً، أحقق ذاتي، لا أسعى للزواج وتكوين أسرة فكرة مؤجلة وليست مرفوضة. B: أن أصبح شخص ناجح بالحياة (صحافية ناجحة)، فقط هذا طموحي وأكون مرتاحة وبعيدة عن أي شيء يسبب لي القلق، ووارد عندي في المستقبل الزواج وتكوين أسرة ولكنها فكرة مؤجلة وهناك أولويات قبلها بالنسبة لي. C: أتقدم لوظائف العمل في البنوك مثلاً، بعد الانتهاء من البرمجة سأحاول أن أقدم لأكون أحد أفراد لجان الحكم مع منحة الروبوت. D: أسعى للعمل، استقلال ذاتي مهني وهذا ما أسعى إليه بالمجمل وتكون معي شقيقتاي وأمي البديلة. هنالك مخططات لكن يوجد أولويات. عندي جهوزية لتكوين أسرة ولكن أهم شيء أختي تكون بأمان وخاصة أن أختي ستبقى بالقرية لوحدها. E: الهجرة إلى كندا والاستقرار فيها والبحث عن مستقبل أفضل هناك. F: صراحة لا أدري لكن في الوقت الحالي أحاول تمكين نفسي مهنيّاً من أجل تحقيق الاستقرار المادي لأتمكن من تحقيق أشياء أخرى في المستقبل مثل الزواج وتكوين أسرة. G: أدخل الجامعة ولكن هذا حلم صعب بسبب المعدل العالي، لا يوجد مراعاة</p>	<p>ما هي أهدافك التي تسعى إلى تحقيقها خارج أسوار المؤسسة؟</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>لظروف الطلاب المادية والشخصية، فهم يضعون الطلاب بمستوى واحد وهذا شيء يشعرني بالقلق، ومن أهدافي أيضاً بعد مغادرة المؤسسة سداد الديون، استقرار ببيت وأسعى أن أشتغل وأعمل. خلال فترة التوجيهي لن أعمل ولكن بعده ضروري جداً العمل لأتمكن من إكمال دراستي وتوفير الحاجة المادية للجامعة، لا يوجد منح مؤكدة من قبل المؤسسة ولا وجود أي مساعدة من قبل الأهل (كله حكي أنت جيب معدل وبعدين الله بيفرجها).</p> <p>H: أهدافي تأمين سكن حتى لو كانت غرفة واحدة. وأسعى لضم إخوتي من مؤسسة جيل الأمل ونكون يد واحدة. وتأمين عمل وسوف أسعى لإكمال دراستي.</p> <p>I: أهدافي العمل وبناء مشروع الخاص وبعد ذلك تجهيز بيتي (بيت العائلة) فأنا أسعى للعيش عند عائلتي وأطور نفسي، الزواج بالنسبة لي فكرة ملغية الزواج فقط لإتمام النصف الآخر للدين، أخي متزوج ووضع المادي متأزم ولا أريد أن أكون مثله.</p> <p>J: إكمال دراستي، وبعد الانتهاء منها سأسعى للعمل بجد والتطور النفسي والشخصي، الزواج والإنجاب شيء أكيد فأنا أسعى لاستقرار عاطفي.</p> <p>K: أولاً، إكمال تعليمي الجامعي وأساعد إخوتي بالتعليم ليصبح تحصيلاًهم أفضل (مجبور أساعد) من جهتي أسعى للعمل والدراسة سأواجه صعوبة.</p> <p>L: ما أسعى لتحقيقه إكمال دراستي الجامعية، تحقيق أهدافي في تأمين وظيفة وأكون شخص مؤثر في هذا المجتمع وأكون خارج أسوارها. (أسوار المؤسسة)</p>	
الإجابات	السؤال الخامس
<p>A: ننطلق بعد سن (22) من المؤسسة؟ مغادرة المكان لأنه قضيت هنا وقت أكثر من تواجدي ببيت أهلي مشاعر قلق بسبب التعلق بالمكان.</p> <p>B: يحاصرني التفكير تفكير زائد، ما سيكون وماذا سيحدث، أو حدوث أي شيء يعيق سير حياتي وكثيراً ما تراودني فكرة الموت وأخاف لأنني غير ملتزمة وأقطع بالصلاة.</p> <p>C: شعور كثير حزين وسوف أحزن كثيراً، تخبطات ومشاعر ملخبطة كأن أحد يريد أخذ بيتي مني، ولي صديقات هنا متعلقات بي كثيراً وأنا داعمة لهن معنوياً وعندني أذن صاغية، فلا أتخيل تلك اللحظة.</p> <p>D: هنالك خوف من المستقبل بشكل كبير لأنه مجهول ولا أعرف ماذا سيحدث لي، أعلم أنني قادرة وأثق بنفسني ولكن أخاف المطبات، نعم هنالك</p>	<p>ما تداعيات القلق التي قد تنتابك عندما يحين وقت مغادرتك من المؤسسة؟</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>خوف خاصة أننا متعلقات بالقرية (هي وأخواتها).</p> <p>E: القلق الوحيد إنه تفقد مصدر الدخل وقلق المستقبل من أين سأصرف وكيف سأدبر حالي، من أين سأكل وسأشرب وألبس. لكن الحمد لله ستكون أمورتي ميسرة أكيد سأجد عمل وكلنا في القرية جدعان.</p> <p>F: ما يقلقني بشكل جاد هو أنني كيف سأعود عند أهلي وأنا لا أعرف أحد منهم، أجد صعوبة بالتكيف مع أهلي بالرغم من أن هناك زيارات عائلية ولكن أشعر بحواجز ما بيني وبين أسرتي.</p> <p>G: (من ناحيتي لو شو ما كانت الظروف الأهل غير يبقى الوضع مع الأهل أهون)، أقلق من حيث المأوى والحاجات الأساسية من لبس وطعام وما إلى ذلك، أي نعم أنتمي للمؤسسة ولكن عندي مسؤولية تجاه أسرتي خارج المؤسسة. هنالك ديون تنتظرني ووالد مريض عندي مسؤولية اتجاه أهلي.</p> <p>H: لا يوجد بيت وأسرة ولا عمل، فقدان البيئة الآمنة وأنا بالأصل لا أريد العودة عند أهلي، لا يوجد متابعة لأحوالنا من قبل الشؤون الاجتماعية وهذا يسبب لي القلق لأنني على وشك مغادرة المؤسسة دون حل.</p> <p>I: من تداعيات القلق العمل وهل سأعمل بالصفة أو بمدن الداخل؟؟ فأنا أسعى للعمل في الداخل لأن العائد المادي أفضل ومن تداعيات القلق الأمن المادي والاستقرار الاقتصادي.</p> <p>J: بعد الخروج من هنا سأرجع عند أهلي بعدها سأبدأ الدراسة.</p> <p>K: القلق الذي سأواجهه الخوف من علامة التوجيهي لأنها بالنسبة لي علامة فارقة لأنني أسعى لدراسة الطب في جامعة القدس وقلق من الامتحانات كثيراً.</p> <p>L: ممكن مشاعر حزن لأنني سوف أترك مكان وأصدقاء أحبهم قضيت فيه (3) سنوات، مشاعر قلق لا أعرف أين سأذهب ماذا سيحدث معي وماذا سيصير بي. ولكن مستعد للتأقلم مشاعر قلق من الحياة الجديدة.</p>	
الإجابات	السؤال السادس
<p>A: ما قد يضعف دافعتي الصديقات والمكان والانتماء، لأنه خلال فترة الكورونا كنت عند أهلي وشعرت باشتياق للبنات وأجواء المؤسسة، أفضل الحياة هنا بالمؤسسة لأنها أكثر استقراراً وأماناً وبعيدة عن مشاكل أهلي. (لا أشعر بالاستقرار عند أهلي بسبب المشاكل وفقدان الهدوء)</p> <p>B: الإحباط أكيد، الناس المحيطة بي، علاقتي طيبة مع الأقارب بشكل عام، العلاقة مع أهل أمي سطحية جداً.</p> <p>C: البنات (صديقاتي) وممكن أشياء أخرى شخصيتي أحياناً أرجع من الجامعة</p>	<p>ما العوامل التي قد تضعف دافعتك نحو الحياة خارج المؤسسة؟</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>لا أريد أن أكلم أحد وأرغب بالجلوس لوحدي مع نفسي كأنني ببיתי.</p> <p>D: الناحية المادية: المؤسسة تأمن لي المصروف فيبعد خروجي من المؤسسة سأفتقد العائد المادي والمأوى. ولكن المؤسسة تبقى داعمة لنزلائها المغادرين وذلك من خلال أحياناً تقديم التبرعات والمنح والدعم النفسي، فالمؤسسة لا تتخلى عن دورها اتجاه نزلائها الخارجين منها.</p> <p>E: لا شيء يقلقني ويضعف دافعتي سوى الهاجس المادي وطول ما الواحد ربنا معطيه الصحة ما يقلق.</p> <p>F: ما يخيفني ويضعف دافعتي للخروج للمؤسسة هو أن أفقد التعامل الإنساني مع الناس خارج المؤسسة خاصة أنني تربيت بمؤسسة هذا الشيء الوحيد إلي يقلقني خاصة عندما أعود عند أهلي.</p> <p>G: العاطفة والاشتياق للمكان فقط وللأشخاص، بعض الأشخاص لأنه أحياناً أتمنى الابتعاد بسبب بعض الأشخاص والعكس صحيح.</p> <p>H: الخوف من التشرذم والعودة عند أهلي، لا يوجد عمل سأكون مشرد.</p> <p>I: أنا كنتزل مؤسسة غير مرتاح هنا، مستعد للعمل بأي شيء لكن ما يمنعني الخروج من هنا، أنا أعاني من عدم الخصوصية والتميز بين الطلاب رغم أن العلاقة بين الطلاب جيدة جداً ولكن هنالك بعض المشرفين المتسلطين.</p> <p>J: بعد التجربة الوضع هنا جيد للدراسة ويوجد دعم، فقد أضاف لي التواجد هنا وأثر على شخصيتي من ناحية إيجابية ولكن التواجد بين أفراد أسرتي أفضل. الخروج للمؤسسة والعودة للبيت دون تواجد والدي ولا يوجد لدي ثقة بالآخرين والعالم الخارجي بشكل عام.</p> <p>K: صراحة في مشاكل في الأسرة واضطرابات أسرية، أخاف أن يؤثر ذلك على أدائي وطموحي وهذا ما يسبب لي القلق في الواقع.</p> <p>L: القلق والخوف من الفشل ولا أسعى للعودة لبلدي ولكن لا اطمح لغربة.</p>	
الإجابات	السؤال السابع
<p>A: العمل فقط (لا أحب التحدث كثيراً بهذا الخصوص) فقط أريد الحصول على عمل بعد تخرجي.</p> <p>B: أن أعمل تحقيق أمان مهني واكتفاء ذاتي والاعتماد على نفسي على الرغم أنني أشعر أحياناً بالوحدة، هناك الكثير من الصديقات ولكن لا أبوح ما بداخلي، سأسعى لاستقرار مادي لأنه متطلب أساسي.</p> <p>C: سوف أتعب على نفسي كثيراً، أحاول قدر المستطاع ولا أسعى لأكون شخصية (واو) لكن ذات الوقت أسعى لتكون لي بصمة بالمجتمع. تواجدي هنا</p>	<p>ما الذي ستسعى إليه ليكون غدك أفضل؟</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>غيرني تماماً، أحياناً أشعر بالقوة وأحياناً أخرى أشعر بالضعف، كنت وأنا صغيرة كنت أفكر بالزواج ولكن الآن تبدلت الأهداف. فكرة الزواج واردة ولكن مؤجلة.</p> <p>D: أهم شيء العمل، أشعر أنني أملك كل شيء ولكن أسعى لصقل عمل إضافي وهو (الجرافيك)، توفر لنا المؤسسة مبادرة مشروع صغير فنحن نملك روح التحدي ولا نياس. هنا موفر كل شيء.</p> <p>E: دراسة والصيفية هذه سوف أخرج وأعمل وأشتغل المستقبل أكيد يلزمه الشغل والعمل.</p> <p>F: أعيش حر أشتغل وأكون مستقل خاصة أن القرية تتكفل بي الآن بكافة مصروفاتي.</p> <p>G: إكمال دراستي الجامعية، عمل مشروع في مجال الألعاب الالكترونية ومسؤوليتي تجاه أهلي كبيرة، علي مساعدتهم.</p> <p>H: وجود عمل ومسكن لو بسيط جداً أتمنى مساعدة من الشؤون الاجتماعية.</p> <p>I: سأسعى للعمل وتطوير نفسي وعمل مشروع خاص بي.</p> <p>J: إكمال دراستي الجامعية وتحقيق أمان وظيفي وسكن وبناء أسرة.</p> <p>K: التعلم من الأخطاء السابقة وأحاول تصحيحها، وأتجنب أخطاء مماثلة في المستقبل.</p> <p>L: العمل والجد والاجتهاد والدراسة بكل ما لدي من طاقة وعزم.</p>	

إجابات أفراد العينة على الأسئلة المتعلقة بمتغير الأمن النفسي

رقم السؤال	الإجابة
السؤال الأول	الإجابات
صف لي مشاعرك لاقتراب موعد خروجك من المؤسسة، هل تشعر بالارتياح والرغبة في الانطلاق؟ وما هي تداعيات عدم الشعور بالأمن إن وجدت؟	<p>A: أشعر برغبة في الانطلاق وتحقيق الذات (ذاتي) وليس للآخرين (لقد نجحت). أتمتع بحصانة لاستقبال العالم الخارجي، إتمام دراستي الجامعية دعمني.</p> <p>B: أحياناً عندما يقترب موعد مغادرتنا للمؤسسة ستصبح علاقتنا أنا وصديقاتي سطحية نوعاً ما لأننا سنفتقد المكان الذي يجمعنا. أسوار المؤسسة تحقق لي أمن نفسي وعندي رغبة بالانطلاق خارج أسوارها لأتمكن من تحقيق ذاتي. أحياناً تتنابني مشاعر من الخوف وعدم الشعور بالأمن وتساءل إن كانت الأيام المقبلة حلوة وتحمل في طياتها الأمن والأمان، أحياناً أستيقظ من نومي كسولة وفاقدة الرغبة في الخروج من (comfort zone) خاصتي لأنني اعتبر المؤسسة بيتي الثاني حتى أنني اعتبره بيتي الأول.</p> <p>C: خوف وقلق طبيعي ينتاب أي شخص عادي، هناك مشاعر ودافعية جيدة نوعاً ما للانطلاق، تداعيات عدم الشعور بالأمن إن وجدت مردها ترك ومغادرة مكان يعني لي، يعني إذا شعرت بضيق بالبيت أفضل الرجوع للمؤسسة.</p> <p>D: لا يوجد خوف، نحن نتلقى دورات عن المجتمع والدليل على ذلك نحن ندرس بمدارس عادية بالمجتمع وأمهاتنا داخل القرية تعملن دوماً على تهيئتنا للعالم الخارجي فنحن مندمجات أصلاً بالمجتمع. لكن أشعر بخوف من أن يعرف أحد أنني أعيش داخل مؤسسة إيوائية، ذات مرة علمت بنت من الجامعة أنني أعيش بمؤسسة وظنت أنني ضمن رعاية الفتيات. نعم هنالك رغبة بالانطلاق وأمارس حياتي بشكل عادي. ولا يوجد شيء لا يشعرنني بالأمن أو الشعور بالمسؤولية وأصبحت مسؤولة أنا عن نفسي بشكل كامل.</p> <p>E: أنا بالأصل مغادر المؤسسة من جيل (16) وأعيش عند أهلي ولكن المؤسسة متكفلة بي مادياً، عندي وعي للمجتمع ومتكيف وجاهز، أنا أعمل بكل فرصة وبعرف كيف هالدنيا ماشية، ولكن لو أنا ما زلت أعيش بالمؤسسة لهذا السن لكنت قد واجهت صعوبة في التكيف والانتقال منها. أعتبر نفسي مغادرها منذ زمن.</p> <p>F: مشاعري مبلبلة بين الفرح والخوف ولكن كأني شاب عندي رغبة في الانطلاق وتحقيق ذاتي وطموحاتي ومن تداعيات فقدان الأمن أفقد راحتني</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>النفسية وأمني.</p> <p>G: الحصول على معدل عالي وأدخل جامعة وأعمل مشروع صغير في مجال الألعاب الالكترونية لأنني أشعر أنني قوي في هذا المجال. قبل فترة تعرضت لمشاكل في المؤسسة أثرت على أمني النفسي أدت لفصلي مدة أسبوع، نفسي أغير واقعي وأنا معتمد بشكل كامل على التحصيل الدراسي (معدلي بالتوجيهي)، سأشعر بالانطلاق بقوة وستكون بداية حياة جديدة.</p> <p>H: أشعر برغبة بالبقاء ورغبة بالانطلاق (الاثنين مع بعض) أريد أن أخرج لمكان مفيد لي وبيئة مفيدة لا تضرنني أسعى لراحة البال. مكان يوفر لي راحة البال ويعود علي بالفائدة. أنا ما بشعر بالأمن لأنه لا يوجد لي مأوى.</p> <p>I: انتظر اللحظة التي أخرج بها من المؤسسة غير متأقلم هنا، لا توجد خصوصية هنا والتميز بين الطلاب. لقد حدث معي موقف جعلني أكره المكان (خلاف بين طالب وتدخل مشرف) ومن يومها هذا المشرف يعاملني بطريقة مهينة نوعاً ما.</p> <p>J: أشعر برغبة في الانطلاق وإثبات الذات وتحقيق الأهداف، نعم هنالك مشاعر حزن لمغادرة المؤسسة وأتمنى لو والدي موجود لمشاركته فرحتي وطموحي.</p> <p>K: صراحة هي مشاعر مختلطة بين الحماسة والخوف (مشاعري مختلطة) لأنه سينطلق لعالم جديد تشبه دخولي لأول مرة للمؤسسة. عندي رغبة شديدة في الانطلاق، لا يوجد تداعيات خوف لأنني لا أفكر بالمشاكل أصرف تفكيري عنها بالدراسة.</p> <p>L: سأخرج من هنا بعد (3) أشهر مشاعر حزن كما قلت وقلق، ولكن سيكون فيها القليل من السعادة، ولدي رغبة في الانطلاق، من تداعيات عدم الشعور بالأمن والأمان هو تواجد أشخاص حولي غير آمنين وسليبين وتواجدي في بلد غير آمن. ولكن التواجد بين أهلي يوفر لي الأمن والأمان.</p>	
الإجابات	السؤال الثاني
<p>A: الأسرة والأهل داعمين لي، جانب الأهل سيدعمني لأكون خارج أسوار المؤسسة جدتي أيضاً ستدعمني.</p> <p>B: حالياً أنا أعيش عند أمي من مدة سنة لأن والدي متزوج، علاقتي بأمي ليست بالجيده نوعاً ما. سأسعى لتحقيق ذاتي وأبدأ تدريب ميداني في مجال الصحافة، سأسعى للبحث عن عمل وأحقق أمن وظيفي ومادي، أفكر بالزواج ولكن ليس من أولوياتي.</p>	<p>ما المعايير التي تجعل العالم خارج أسوار المؤسسة مكان آمن ومناسب للعيش من وجهة نظرك؟</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>C: أن يكون بيت أهلي ملك وليس بيت مستأجر ومستقل، وبيت خاص بي، وأسعى لاستقرار مهني (الاستقرار المعنوي والمادي)، مادي ومعنوي، أحوال أهلي المادية متوسطة.</p> <p>D: بيت، عائد مادي، امتداد عاطفي (ماما أ) وأشخاص يكثرثون لأمرنا ويهتمون بنا ولكن أهم شيء البيت.</p> <p>E: أولاً نحن العرب مجتمع فاسد ومجتمعات برا أفضل بكثير من ناحية رواتب، تأمين صحي، تعليم من ناحية أشياء كثيرة وتوفير فرص عمل وهنا نسبة بطالة عالية جداً، تعليم (4) سنوات دون توظيف بالآخر، في الخارج هنالك تقدير للوظائف والتعليم، في الخارج مستقبل أفضل.</p> <p>F: وجود السند هو أمني وأمني النفسي وطبعاً وجود بيت خاص بي وعمل.</p> <p>G: أخي يؤثر عليّ سلباً من حيث افتعال المشاكل مع الناس خارج أسوار المؤسسة، استقرار مادي وعائد مادي يحقق لي ما أريد.</p> <p>H: بيت وسكن آمن ولا أريد أن أعود عند أهلي، العودة عند أهلي دمار وتشرذم، لم تزرني أُمي من مدة (5) سنوات.</p> <p>I: يجب أن تتوفر بالعالم الخارجي فرص عمل تؤمن لي الأمان الوظيفي وتحقق لي الأمان المادي واعتبر أن الأمن والأمان اجتهد شخصي يحققهم الإنسان بإرادته.</p> <p>J: معايير تعتمد على رغبتني الذاتية وحسب تخطيطي الشخصي والهدف، أتمنى توفير فرص تؤمن لي تحقيق أهدافي وطموحي في تطوير نفسي والتعلم.</p> <p>K: الهدوء النفسي ومحيط اجتماعي آمن. من وجهة نظري العالم خارج المؤسسة غير آمن أصلاً. أتمنى أن يكون لي بيت خاص بي ووظيفة آمنة لذا أسعى لتحقيق معدل عالي (97) لأتمكن من تحقيق ما أريد. أسعى للزواج وتكوين أسرة ولكنها فكرة مؤجلة لحين تحقيق طموحي المهني.</p> <p>L: من معايير احتاج لتوفير متطلبات دراسية جامعية مثل سكن وأشخاص جيدين واحتاج عائد مادي، ولدي استعداد للعمل والدراسة في آن واحد. قد أتحصل على منحة دراسية إن تمكنت من انجاز معدل عالي.</p>	
الإجابات	السؤال الثالث
<p>A: أنا أتيت إلى هنا بمحض إرادتي حتى أتمكن من إتمام تعليمي لأنه لو بقيت عند أهلي لما تمكنت من إتمام دراستي. لذا أجد أن جاهزيتي التعليمية والمهنية جانب قوة لدي. ولكن ما سيضعف دافعتي علاقتي بوالدي ليست كما يجب لذا أخاف من عدم استقرار الأمن والأمان.</p>	<p>ما هي جوانب القوة لديك التي قد تدعم شعورك بالأمن خارج أسوار</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>B: جوانب القوة جريئة، سريعة التأقلم والتقبل ولا أخاف تجربة الجديد، تكيفي سريع. جوانب الضعف لدي تتمثل بالشفافية فمثلاً شخص لا أحبه أو لا أثق به أتجنب التعامل معه، أحياناً أشعر بالخيرة من الصحافيات المنطلقات في المجال الإعلامي، طيبة جداً وأشعر أن هذه السمات قد تؤثر سلباً على علاقتي بالآخرين خاصة أن ثقتي سريعة بالآخرين.</p> <p>C: أحب الحق وعندني إرادة قوية جداً، ثقتي بنفسي عالية، اجتماعية جداً ممكن هذا الشيء خطأ فأنا أتعامل مع الناس بعفويتي ولدي قدرة على حل المشكلات وأحب النقاش وأعترف بذنبي، من نقاط ضعفي حساسة جداً ولكن إذا ما تعرضت لموقف ضايقني أتحمس ولكن أفكر بعقلانية (أناقش وأجادل).</p> <p>D: أعرف كيف أتعامل مع المجتمع، لا أثق بالناس كثيراً خاصة عند التحدث بين مجموعات الأصدقاء، أخاف أن يبحث عني ويعرف أنني أعيش داخل مؤسسة، أحافظ على خصوصيتي وهذا الشيء بدأ يقيدني اجتماعياً وأفضل الانسحاب. من نقاط ضعفي التعاطف السريع مع الأشخاص الخطأ والذي قد يؤدي إلى الوقوع في المشاكل وأخاف أن عدم الثقة بالناس قد يسبب لي المشاكل أيضاً.</p> <p>E: الثقة بالنفس من رب العالمين وين ما بتيجي بتكون واقف. من نقاط ضعفي المماثلة والتأجيل.</p> <p>F: من جوانب القوة لدي صنعتي (كهربجي) مجالها جيد، متكيف مع محيطي ومنسجم، من جوانب الضعف هو التكيف مع أهلي عند الخروج من القرية وأواجه نوعاً ما صعوبة في حل مشاكلي لذا ممكن أن ألبأ لشخص أثق به.</p> <p>G: قوة شخصية، وقدرة على إدارة المواقف الصعبة وأستطيع أن أتعامل مع شخصيات مختلفة، من جوانب الضعف لدي التقطيع بالصلاة أشعر أن امني وأماني مرتبط بعلاقتي بربي. الصلة بالله يدعمني للمشي بطريق سليم والصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر.</p> <p>H: لدي قدرة على مساعدة الآخرين خاصة إن كان يمرن بظروف مشابهة لظروفي ويعيشون داخل مؤسسة، تواجدي بين أهلي يضعفني ويربكني ويقلل من دافعتي، بسبب عدم دعمهم لي، عائلتي توفر لي المكان الداعم والدافئ ويفتقرون للمعاملة الحسنة.</p> <p>I: من جوانب القوة لدي قوة شخصيتي أستطيع فرض شخصيتي على الآخرين، وأستطيع تدبير نفسي بكل الأحوال، وأستطيع حل أي موقف أو مشكلة تتعرض طريقي، وأتأثر بالمشكلة التي لا أستطيع حلها. من جوانب</p>	<p>المؤسسة؟ وما هي جوانب الضعف التي قد تهدد أمنك وأمانك خارج أسوارها؟</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>ضعفي الكذب ولدي قوة في إقناع الآخرين خاصة بالأمر التي تتعلق في حماية نفسي ولكن بالمواقف العادية صريح ولا أكذب. ممكن أن يؤثر الكذب على حياتي من الناحية العملية فممكن أن أخسر عملي بسبب الكذب.</p> <p>J: الثقة بالنفس والطموح والإرادة والعزيمة والثبات على الأمور. من نقاط ضعفي فقدانني لوالدي أحياناً تتنابني مشاعر حزن شديدة، أسعى لتحسين جانبي الدراسي والحمد لله أتمتع بجوانب شخصية وصفات جيدة تؤهني للحياة.</p> <p>K: رضا أمي من نقاط قوتي، واعي وأعرف قدراتي. وأعلم أنني كلما تعبت أكثر أنجزت أكثر وحققت نجاح بشكل أكبر. طموح لا أسعى أن أكون داخل المربع نفسه فأحاول تنمية قدراتي خارج حدود المطلوب. من جوانب ضعفي الخوف والقلق من الفشل ولا أثق بالآخرين بشكل مبالغ فيه.</p> <p>L: رؤيتي المستقبلية الواضحة لنفسني مثلاً دكتور يحفزني للاستمرار وأيضاً تشجيع أهلي ولدي دافعية للتقدم، من جوانب ضعفي الخوف من الفشل والخجل الزائد.</p>	
الإجابات	السؤال الرابع
<p>A: بالنسبة للاختلاط، في السابق كنت أخاف الاختلاط بالآخرين وكانت تتنابني مشاعر خجل بداية انضمامي للمؤسسة، أما الآن فأنا أكثر تكيف وشخصيتي ظهرت هنا وليس بالبيت. عندما تزوج والدي شعرت بالتخلي وعدم الثقة.</p> <p>B: اجتماعية، أخالط وأتكلم وعلاقتي طيبة بالآخرين، كثيراً ما أدمم وأساند النزيلات من الأطفال اللواتي مررن بظروف مشابهة بظروفنا وظروفهن أنفسى.</p> <p>C: متصالحة ولكن ليس بكل شيء، ولكن كلما أغضب أبدأ بلوم أمي وأقارن نفسي بالبنات اللواتي يعشن حياة طبيعية في ظل أسرهن. ولوامة خاصة إذا تعرضت لمشاكل داخل المؤسسة.</p> <p>D: متصالحة ولكن ضمن حدود.</p> <p>E: (60%) متصالحة مع العالم الخارجي، هنالك أشياء لا أحبها بالعالم الخارجي تتمحور حول تلون البشر وهنالك تلاعب كبير.</p> <p>F: متصالحة ومتوافق ولكن ليس بالمطلق أحياناً تراودني مخاوف من الاختلاط.</p> <p>G: متصالحة ومختلط بشكل ضعيف، محبوب ولا يوجد لدي مشاكل مع أحد حريص أن لا أقضي وقت طويل مع الناس خارج المؤسسة.</p>	<p>صف لي مدى تصالحك وتوافقك مع العالم خارج أسوار المؤسسة؟</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>H: نعم متقبل (عادي) أشعر أنني ضعيف (مش أد العالم الخارجي).</p> <p>I: متصالح ومتوافق مع العالم الخارجي بشكل كبير، متسامح مع الجميع ولكن أسلوب لبسي مثلاً لا يعجب الكثير من الناس. وهناك أناس تحلل الآخرين وتعاملهم حسب مظهرهم الخارجي (مثل المشرف).</p> <p>J: متصالح مع العالم الخارجي ولكن هذا العالم لا يدعم الأمن والأمان من وجهة نظري.</p> <p>K: أنا كشخص متصالح مع العالم الخارجي، إلا فئات محدودة من الناس مثل المغتابين والمنتقدين، فأنا لا أتق بالآخرين بسهولة.</p> <p>L: نعم متصالح، أنا إنسان غير جاف كثيراً يعني (فرفوش شوي) أتقرب من الجميع واجتماعي.</p>	
الإجابات	السؤال الخامس
<p>A: الخوف من الموت أو الذي خطت له لم ينجح (فشل تخطيط)، كانت تتناوب مشاعر خوف من فكرة الزواج وتكوين أسرة لكن مع الزمن الإنسان يتغير وتتبدل أفكاره.</p> <p>B: لوم الذات ومعاناة على الماضي، أفكر إذا كان الغد جميل وهل سأتمكن من تحقيق أحلامي.</p> <p>C: تخوف من أن تفشل مخططاتي (ما تزيبط أموري)، ولا أعلم كيف أتصرف، مستحيل أن أجعل أطفالي يمرون بما مر بي ولن أسمح لأي ظرف يسبب لهم ما حصل لي ويعيشون داخل مؤسسة.</p> <p>D: أكثر ما يشعرني بفقدان الأمن هو أنه لما أفكر أهلي سيأخذونني عندهم ويصير تواصل، أخاف من موضوع الهويات (عدم وجود هوية شخصية لي)، وهذا الشيء يستدعي عدم الشعور بالأمن لأنني لا أملك هوية شخصية وأخاف أن يؤثر هذا على مستقبلي المهني.</p> <p>E: عندما أجلس مع نفسي أفكر بشيء واحد فقط هو أن أكون أفضل من اليوم وأحسن نفسي خاصة بالليل عندما أفكر بوضعي وأقيم نفسي ووضعي كل لحظة وكل وقت أجلس مع نفسي أعمل وأبدل وأغير ويجب أن أغير من نفسي.</p> <p>F: كما قلت سابقاً الرجوع عند أهلي وعدم التفاهم أو رفضهم لي أو عدم التقبل من جانبي وعدم وجود السند والدعم.</p> <p>G: ما يشعرني بعدم الأمن النفسي هو فشلي في التحصيل الدراسي وبالتالي عدم تحقيق الحلم في الشهادة الجامعية.</p>	<p>عندما تخلد إلى نفسك وتفكر في الغد ما الذي قد يستدعي مشاعر عدم الشعور بالأمن النفسي والخوف من وجهة نظرك؟</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>H: التشرّد في الشوارع يومياً هذا الشيء لا يغادر تفكيري.</p> <p>I: يعني أخاف العمل هنا براتب ضئيل هذا لن يحقق لي أحلامي في بناء مشروع خاص، لذا سأسعى للعمل في الداخل ما يقلقني هو بناء مستقبل وتأمين حياة أفضل مما أنا عليه.</p> <p>J: أحياناً أفكر وأخطط ولكن فقدان والدي أثر علي شخصي بشكل كبير وأثر على أمني وأمني رغم أن والدتي موجودة.</p> <p>K: أفقد الأمن حين أفكر بغياب السند والاعتماد الكلي على ذاتي، فقدان الحلم وبالتالي الفشل وعدم النجاح.</p> <p>L: أخاف أن لا يتحقق ما أريده وعدم تحقيق ذاتي وتصير أحداث مستقبلية تعيق ما أريد تحقيقه (دوام الحال من المحال)، وهذا يخيفني ويسبب لي عدم الشعور بالأمن وبالتالي القلق، أخاف من المعوقات.</p>	
الإجابات	السؤال السادس
<p>A: استقرار مهني أو بحث عن عمل يحقق لي الاستقرار، أقوى شخصيتي (دعم بعض سمات الشخصية)، وأحقق ذاتي أكثر مهنيًا ودراسيًا، سأسعى لتحقيق طموحي (دراسات عليا)، أشعر أن تجربتي هذه قوتتي وبقولون اللي ما بيفشل ما بينجح، أتمتع بالإرادة وأمتلك من القوة أكثر من السابق.</p> <p>B: الزواج وتكوين أسرة، تحقيق ذات، أمان وظيفي (عمل). العمل على تحسين العلاقة مع إخوتي (علاقتي مع إخوتي طيبة ولكن ضمن حدود) أتكلم عن إخوتي غير الأشقاء ولكنني أحب أخوتي الأشقاء كثيراً.</p> <p>C: العمل والاستقرار المهني، وجود بيت وتقدم في المجال التعليمي.</p> <p>D: أسعى وأطمح لتحقيق كل شيء يحقق لي الأمن والاستقرار من ناحية الاستقرار الأسري وتكوين أسرتي الذاتية من خلال الزواج.</p> <p>E: استقرار مادي، المال كل شيء (فأينما وجد المال وجد الأمان ما تأخذي فكرة إني مادي).</p> <p>F: عمل، زواج وتكوين أسرة لأنني أسعى لتكوين أسرة بشكل سريع. ففكرة الزواج واردة.</p> <p>G: استقرار الناحية المادية أن يكون الشخص مأمّن نفسه والمهم جداً الشهادة لأنها سلاح لطول العمر لأنها تحقق أمن كافة الجوانب الاجتماعية والصحية.</p> <p>H: البيت والعمل.</p> <p>I: أن أكون بحالي ولا يتدخل بي أحد والحصول على حريتي الشخصية وتحقيق استقرار، هنا أشعر أنني كالطفل الصغير رغبتني أن أطلق واستقر</p>	<p>ما هي علامات الأمن والاستقرار التي تطمح لوجودها أو تحقيقها خارج أسوار المؤسسة؟</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>وأعتمد على نفسي.</p> <p>J: من علامات الأمن التي أسعى لتحقيقها خارج المؤسسة الدراسة وتعلم اللغة والتخرج والعمل وتحقيق الأمان المهني والوظيفي، وأسعى لاستقرار أسري وتكوين أسرة ولكن هدف مؤجل.</p> <p>K: إكمال دراستي وبناء بيت خاص بي يتمتع بالهدوء وأسعى لتكوين أسرة مستقبلاً ولكن ليس من أهم أهدافي.</p> <p>L: توفير سكن، وجود قدرة مادية للاستمرارية وأشخاص جيدين.</p>	
الإجابات	السؤال السابع
<p>A: أشياء غير موجودة بالسكن مثل سمات الناس، الأوضاع الخارجية والمشاكل التي تتعلق بالأمن، هنا داخل المؤسسة أشعر بالأمان (هذه الدنيا ليس لها أمان).</p> <p>B: منذ فترة عملت خلال فترة الكورونا وكانت تجربتي الأولى بالعمل والأولى في اختلاطي خارج أسوار المؤسسة حيث لم أكن على دراية بسمات الناس، وأعول ذلك لأنني أعيش داخل مكان بريء، العالم الخارجي موحش ويفتقر للأمن. لكن أنا كنت (أد حالي).</p> <p>C: هنالك الإيجابي والسلبي، المجتمع بالنسبة لي عادي كأني شخص آخر، في الجامعة لا أحد يعلم أنني أعيش داخل مؤسسة وبالتالي معاملتي من قبلهم عادية.</p> <p>D: متفائلة وجاهزة ومنطلقة بإيجابية.</p> <p>E: الفروقات بين المؤسسة والعالم الخارجي، داخل المؤسسة كل شيء بنظام، النوم بموعد والأكل بموعد من فطور لغداء وعشاء والخروج برا المؤسسة بموعد وللأمانة النظام شيء حلو، ولكن الآن أعيش بعشوائية فقدت السيطرة على نظام حياتي. داخل المؤسسة النظام مفروض على الجميع.</p> <p>F: العالم خارج القرية غير آمن بحاجة لشخص يكون (أد حاله) لازم أشغل منيح على حالي لأكون مسؤول عن نفسي خاصة أنني لا أثق بسهولة بالناس.</p> <p>G: مجتمع تفكيره مضلل، التعامل مع عقول الناس مشكلة والناس منها الخير والسيئ (يعني الواحد يمشي الحيط الحيط ويقول يا رب الستر)، أنا متحفظ في التعامل مع الآخرين وأختصر الكثير من العلاقات. الناس الخير نواذر والباقي أحاول الابتعاد عنهم.</p> <p>H: العالم أغلبه خارج المؤسسة متفاوت وكل واحد يفكر بنفسه (بس مش كلهم) ما بقدر احكم على الكل، مشاعري تجاه العالم والمجتمع خارج المؤسسة</p>	<p>كيف ترى العالم خارج المؤسسة وما هي مشاعرك نحوه؟</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>تتأرجح ما بين الإيجابي والسلبي. لا أشعر بالسعادة كثيراً وأنا خارج المؤسسة.</p> <p>I: عالم متفاوت من حيث الحياة الاجتماعية والاقتصادية مثلاً من ناحية اجتماعية غير متصلح مع أقاربي لذا أسعى للعمل والعيش بعيداً عنهم والاعتماد على النفس.</p> <p>J: العالم خارج المؤسسة بشكل عام لا يدعم الأمن والأمان، لأنني أسعى للدراسة خارج فلسطين يجب أن يكون عندي ثقة بالنفس عالية وطموح وعزيمة، ولا تسمح لأي شخص أهانتك، لا أثق بالآخرين فقط أثق بنفسي، وتداعيات عدم الثقة هو تعرضي مراراً للخدلان حتى أخي لا أثق به، ولدى أحكام مسبقة عن الآخرين وأحياناً يكون حكمي المسبق صائب وأحياناً خاطئ.</p> <p>K: العالم خارج المؤسسة ينظر لنا نظرات غريبة خاصة أننا أبناء مؤسسة وأيتام (هذا يتيم) وهذا فقير، تفكيرهم اتجاهنا أعمى وجاهلي.</p> <p>L: أرى العالم بأسره والعالم بشكل عام سيء وغير آمن لذلك أنا أطمح لتحقيق الأمن من خلال تحقيق طموحي وأحلامي.</p>	

إجابات أفراد العينة على الأسئلة المتعلقة بمتغير الرضا عن الحياة

رقم السؤال	الإجابة
السؤال الأول	الإجابات
كيف أثر انضمامك للمؤسسة على مجريات الحياة لديك؟ وهل تغيرت نظرتك لذاتك وللآخرين خلال المدة الزمنية التي قضيتها في المؤسسة؟	<p>A: بداية كانت مشاعر خوف ثم تحول الشيء لإيجابي مثل الدراسة، غيرت من نفسياتي مستقبلي أفضل وثقة بالنفس، كنت في السابق جاهلة وخجولة ومنطوية أما الآن فأنا واعية وأكثر انفتاح وأحب الجلوس مع نفسي ومناقجتها إيجابياً، يجب أن أكون أكثر إرادة وأسعى لأحقق ما أريد. كنت غريبة وتصرفاتي طفولية. أكون داعمة لأي طفل جديدة تنضم للمؤسسة وأتمثل مع مشاعرها.</p> <p>B: لولا دخولي للمؤسسة لما كنت على وضعي الحالي. دخلت المؤسسة بمشاعر محملة بخيبة الأمل من الأسرة ومشاعر لوم لوالدي. بعد انضمامي للمؤسسة تغيرت شخصيتي نحو الأفضل قبل كنت إنسانة ساذجة وضعيفة الشخصية، لكن الآن تبدلت أحوالي وأصبحت أكثر شجاعة وشخصيتي أصبحت أقوى. أيضاً قبل انضمامي للمؤسسة كان تحصيلي الدراسي متدنٍ، هنا أصبحت أكثر اجتهاداً وانجازاً لم أكن أعرف الدراسة في بيت أهلي. نعم تبدلت ظروف حياتي نحو الأفضل.</p> <p>C: عند انضمامي للمؤسسة بداية لو خيروني كنت سأختار البقاء عند أمي، أنا بكل مرحلة كنت غير حسب المرحلة العمرية، مثلاً في مرحلة الصف العاشر كنت أعيش مرحلة ضاغطة كتومة وفاقدة للثقة بالآخرين وكنت حساسة جداً جداً، وكنت أشعر بمشاعر غضب تجاه والدتي، ولكن خلال صف (12) أصبح الشيء عادي وأصبح تعاملتي أكثر نضجاً وتحدياً.</p> <p>D: قبل دخول الجامعة لم أكن أتضايق عندما يعرف أحد أنني أعيش داخل مؤسسة إيواء ولكن الآن أخاف كباقي الأطفال الذين يتمنون العيش ضمن أسرة بيولوجية. ولكن بالجامعة أصبحت أكثر حرصاً وخوفاً على نفسي خاصة بعد تجارب.</p> <p>E: أحمد الله ألف مرة أنني دخلت هذه المؤسسة، فأنا يتيم منذ خلقت وأهلي وضعهم المادي صعب، ولو بقيت عند أهلي ما كنت الشخص الذي أنا عليه اليوم كان شخصيتي تختلف تماماً، أحمد الله على المؤسسة أنها وفرت لي أكل، لبس وجامعة وتعليم وأنا بفضل الله والقرية أنا طالب جامعة وأدرس هندسة، لو بقيت عند أهلي لما وصلت الجامعة. لقد تغيرت نظرتي لذاتي هنالك فرق بين دخولي للمؤسسة وخروجي منها شاهدت ناس نفس ظروفهم وكنا أسرة</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>ببعضنا بالمقابل الناس خارج المؤسسة عالم ثانية.</p> <p>F: لأنني كنت صغيراً عندما أحضروني إلى هنا فأنا أعتبر هنا بيتي وهنا أمي أعيش حياتي بشكل عادي والمؤسسة وفرت لي ما توفره الأسرة البيولوجية من مستلزمات الحياة لذا يقلقني نوعاً ما الابتعاد عنها.</p> <p>G: أصبحت أكثر انضباطاً واحترام للآخرين حيث أنني انضبطت من نفسي، والجرأة على مقابلة الأشخاص كنت هنا صغير وتغيرت. نعم تغيرت نظرتي ولكن ليس بسبب المؤسسة لكن بسبب الظروف التي مررت بها صقلنتي وغيرتني.</p> <p>H: انضمامي للمؤسسات حماني من شر محقق (من شر أهلي) ناقد على أهلي وأحملهم مسؤولية ما حصل معي هم دمروني وهم من خلفوني، ما أنا عليه اليوم سببه أهلي فقد قضيت حياتي بالبكاء والانطواء.</p> <p>I: الرضا عن الحياة من وجهة نظري عمل واستقرار مادي. قبل الانضمام للمؤسسة لم أكن أتابع دراستي كثيراً ولكن بعد انضمامي أصبح هنالك جانب إيجابي في حياتي أصبحت أكثر اجتهاداً، وبسبب هذه الصنعة أرى مستقبل أفضل لحياتي كما وفرت المؤسسة لي السكن. نعم تغيرت نظرتي لذاتي وللآخرين بالنسبة للثقة بالآخرين وأصبحت أقوى وأصلب من ذي قبل، أصبحت أهدافي المستقبلية أكثر وضوحاً وماذا سأفعل لنفسي بالمستقبل. أما بالنسبة للآخرين فقد قررت عدم الاختلاط كثيراً وعدم الثقة الزائدة بالناس لا أريد تكوين صداقة هنا الشباب هنا فقط معارف.</p> <p>J: نعم اختلفت حياتي من ناحية معيشة وجو دراسي ونوم أشعر بالقلق أحياناً، وقد أثرت على سير حياتي بشكل لم يكن واضح في البداية (كان شعوري محايد) حتى تمكنت من التأقلم على الوضع الجديد. نعم تغيرت نظرتي فقد أثرت علي من حيث الرفقة والصداقة ومن ناحية الأشخاص أصبحت أكثر دراية بالتعامل مع الناس ومن هم بالضبط، وهنا أستطيع القول إنني أصبحت على دراية أكثر بالتعامل مع الآخرين. بالنسبة لذاتي أعاني صعوبة بالنوم (هل تربط ذلك بالقلق؟) نعم، أحياناً ولكن نومي خفيف خارج بيت أهلي.</p> <p>K: المؤسسة بها سلبيات وإيجابيات. من الإيجابيات التعرف على أناس جدد، والتعليم عالي المستوى وقد يكون هنالك توفير منحة جامعية. من السلبيات عدم التوافق مع العالم الخارجي تشعر أنك وحيد خاصة عند التعرض لمشكلة وابتعادك عن أهلك. عندما أرجع عند أهلي خلال الزيارات أفقد حماسي للعودة للمؤسسة بسبب بعض القيود المفروضة في المؤسسة في راحة وحرية</p>	

الإجابة	رقم السؤال
<p>في البيت أكثر.</p> <p>L: أعطاني دافعية أكبر للاستمرار بسبب وجود منحة دراسية ووجود أشخاص يساعدوني ويدعموني دراسياً ويساعدوني على الحياة، أنا أكثر اجتهاداً من ذي قبل، أعتبر تجربتي هنا أفضل من بقائي ببلدي هنا استفدت. نعم طبعاً تغيرت نظرتي لذاتي وللآخرين فعندما كنت في بلدي لم أكن أتواصل مع أحد فقط عدد محدود جداً، ولكن هنا تخالطت مع ناس من الشمال والجنوب والشرق وهذا ساعدني على تغيير نظرتي للجميع.</p>	
الإجابات	السؤال الثاني
<p>A: أحمدُ ربي دائماً عند التفكير بأناس آخرين تأتي إلى هنا من ناحية المأوى ودعم الأهل (الجدة والعممة)، وفاة والديهم والتخلي عنهم. أرى نفسي أفضل من الكثير من النزيلات اللواتي انضممن للمؤسسة.</p> <p>B: كثيراً ما أحمد الله، حقيقة الحمد لله وأجد نفسي أفضل من غيري بكثير.</p> <p>C: مقارنةً بغيري أشعر بمشاعر نقص خاصة عندما أسمع من بعض الصديقات عن علاقتها الجيدة بوالديها، أشعر بالغيرة ممن يتمتع بظروف أسرية عادية أفضل خارج أسوار المؤسسة.</p> <p>D: الحمد لله نعمة، لكن الولد المجتهد وعلى قدر المسؤولية من يستغل كل فرصة تقدمها له القرية.</p> <p>E: مثلي مثلهم ويمكن أفضل منهم مثلاً هنالك شباب خارج المؤسسة لا يجدون الملابس والمأكل والتعليم، ممكن عندهم قدرات تعليمية ولكن لا يجدون الدعم والمال أنا هنا بالمؤسسة مستمرين معي حتى آخر نفس.</p> <p>F: حياة تماماً كحياة الآخرين وأقول دائماً الحمد لله.</p> <p>G: بنظر لجميع الطلاب أنهم أفضل مني من حيث المظهر الخارجي والوضع المادي أنا أقل منهم، من ناحية ثانية لا يهتمون بالدراسة مثلي لأنهم يعملون مع آبائهم ولهم مستقبل جاهز ليس مثلي سأبدأ من الصفر. أغلبهم هويتهم قدس ومعهم سيارات باختصار (مش العلم المنقذ بالنسبة لهم).</p> <p>H: بشكل عام لا أقارن ظروفي ولكن أحياناً إن رأيت شباب من خارج المؤسسة أشعر أنني أقل منهم وظروف حياتي صعبة جداً مقارنة بهم.</p> <p>I: لا أقارن نفسي بأحد لأنني لا أحب مقارنة نفسي بأحد، أرى نفسي أفضل ولا أحب الاختلاط بالناس (خاصة هؤلاء ذوي الوجوه المتقلبة) أرى نفسي أفضل من الآخرين.</p> <p>J: حسب لأنه من شخص لشخص مختلف الشيء، والحمد لله الحال ماشي</p>	<p>كيف ترى ظروف حياتك مقارنة مع أقرانك خارج أسوار المؤسسة؟</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>ولكن هنالك مؤثرات من حيث مقارنة حياتي لأنني بعيد عن أهلي لست مثلهم. أتلاشي تفكيري السلبي من خلال الدراسة وأركز على مستقبلي.</p> <p>K: هنالك فرق طبعاً والناس تختلف وهناك فروقات. هنالك أناس تنظر لنا نظرة احتقار وتؤثر بي هذه النظرة. أحاول الابتعاد عن هؤلاء الأشخاص وألا أقرب منهم.</p> <p>L: وضعي ممتاز بالنسبة للآخرين وراضي الحمد لله.</p>	
الإجابات	السؤال الثالث
<p>A: الحمد لله راضية بالتجربة التي مررت بها. في السابق كانت تتتابني مشاعر غضب ولوم ولكن الآن أصبحت مدركة أكثر وراضية أكثر وأقول شيء وصار.</p> <p>B: نعم راضية بنسبة (80%) وناقمة على والدي، وأحياناً أعبر عن مشاعري بشكل صريح أمام والدتي خاصة عندما أغضب. ألوم أمي وهي تحاول تعويضنا عما سبق.</p> <p>C: الحمد لله رب العالمين راضية طبعاً، راضية بما كتبه الله لي أي نعم هنا العديد من الأشياء السلبية ولكن هنا أيضاً الكثير من الإيجابية.</p> <p>D: نعم راضية بما كتب الله لي والحمد لله.</p> <p>E: الحمد لله رب العالمين ليس رضا كامل ولا غير راضي بالمرة، هنالك أشياء راض عنها وأشياء أخرى لا وأطمح للتغيير لأرضي عني نفسي بشكل كامل، إذا بقول راضي (100%) أكون كاذب وأخدع نفسي يجب أن أكون صريح.</p> <p>F: الحمد لله نعم راض عن حياتي وراض بما كتبه الله لي.</p> <p>G: غير راضي وضعي صعب جداً ولكن وضعي مقارنة بأوضاع الآخرين أصعب أقول الحمد لله (أحمد ربي). نعم أنا راض بما كتبه الله لي، ألوم أمي وأخوتي وأصدقائي، ونعم تتتابني مشاعر نقمة لأنني أشعر أنني وحيد (لا أحد يدعمني لا والد ولا أخ ولا صديق).</p> <p>H: غير راض عن حياتي (هذه ليست حياة هذه جهنم) أقول الحمد لله.</p> <p>I: حالياً بالسكن داخل المؤسسة غير راضي عن حياتي، مثلاً هنا الأيام التي أرتاح بها معدودة باستثناء الأيام التي يتواجد بها مشرف معين يستقصد إهانتني ولكن من المؤكد أنني سأكون راضياً عن حياتي خارج المؤسسة. (دائماً هذا المشرف يفتشني ويبحث في متعلقاتي) لا يوجد إصغاء من أحد داخل المؤسسة ولا اهتمام لوجهات نظرنا.</p>	<p>ما مدى رضاك عن حياتك في الوقت الحالي؟ وهل أنت راض بما كتبه الله لك؟</p>

رقم السؤال	الإجابة
	<p>J: نعم راضي الحمد لله، أكيد راضي وما لك تأخذه وما قسمه الله لك بالنهاية، كل شيء قسمة ونصيب.</p> <p>K: راضي الحمد لله، أحياناً أكون راضي وأحياناً أخرى لا، فعند التعرض لأي موقف أو مشكلة وأجلس مع ذاتي يحدث معي تدفق أفكار قديمة مع إنه لا يكون لها صلة بالموضوع، فأبدأ باللوم والمعاتبة.</p> <p>L: نعم راضي، ولكن أحياناً أشعر بعدم رضا ومشاعر لوم عند التعرض لعقبة (في لحظتها) ولكن أراجع نفسي وأقول ربما مؤقتة.</p>
السؤال الرابع	الإجابات
	<p>A: العمل والاستقرار المهني، تجربة أشياء جديدة واستقرار أسري من ناحية أسرتي، سأسعى لإصلاح العلاقة مع والدي بشكل أفضل فأنا أحاول التقرب من والدي.</p> <p>B: التدرب في مجال الصحافة، وسأسعى لأنتقف وأبعد عن الأشياء التي تضيع وقتي وعدم التأجيل.</p> <p>C: عمل واستقرار مادي، عائلي ومعنوي.</p> <p>D: خططي إكمال تعليمي الجامعي والانطلاق للعمل.</p> <p>E: عمل ودراسة وتحقيق أمان وظيفي واستقرار وزواج ولكنها فكرة مؤجلة جداً.</p> <p>F: طبعاً تأمين عمل وسأسعى لعمل مشروع لي في مجال الكهرباء طبعاً المؤسسة سوف تدعمني والزواج.</p> <p>G: الاستقرار في بيت لوحدي والحصول على الشهادة وإكمال دراستي الجامعية.</p> <p>H: أعمل على تقوية شخصيتي وأدرس من أجل تحقيق أهدافي.</p> <p>I: خططي الخروج من السكن وأشتغل في مجال صنعتي وأحقق أهدافي.</p> <p>J: العمل، الدراسة والتعلم وإثبات الذات وتحقيق الهدف وتعلم لغات والتخرج وأمان وظيفي. لي أخوة متزوجون ومستقرون.</p> <p>K: إكمال دراستي وتعليمي لأكون أكثر راضاً وتأمين مهنة مستقبلية.</p> <p>L: إكمال دراستي الجامعية، وتحقيق أمن وظيفي وسكن.</p>
السؤال الخامس	الإجابات
	<p>A: مثلاً عندما نتعب نفسياتي أجد دعم من صديقاتي في المؤسسة، نعم أثر تواجدي بالمؤسسة على توجهاتي في الحياة لولا انضمامي هنا لكنت الآن تعلمتها خلال</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>متزوجة ولما تمكنت من تحقيق أحلامي ولكن تواجدي هنا مكنتني من تحقيق ذاتي.</p> <p>B: أصبحت شخصيتي أقوى وأكثر وعي، لولا انضمامي للمؤسسة لكنت الآن متزوجة ولم يكن التعليم وارد بالحسبان لكانت توجهاتي بالحياة مغايرة تماماً.</p> <p>C: الإيجابية هنا تعلمت الكثير، تغيرت شخصيتي هنا كثيراً خاصة مخالطة أفراد من كافة المناطق ومن كل الجهات، تكيفت هنا بسبب الكثير من المواقف وهذا ساعد على تقوية شخصيتي ومكنتني من التعامل مع العديد من الشخصيات المختلفة، صار عندي روح تعاون وحس بالمسؤولية وأصبحت قادرة على تقديم النصح للآخرين خاصة البنات في المؤسسة. أحاول أن أقدم الدعم لأي طفلة جديدة تأتي للمؤسسة وأقدم لها ما حرمت منه وأشعرها أن هنا أمان كبير. فأنا عندما أكون خارج المؤسسة أنتظر اللحظة التي أدخل بها هنا. تربطني علاقة طيبة مع الموظفين والإداريين.</p> <p>D: أن لا أتوقف عند نقطة واستمر وأواجه التحديات، نعم تواجدي هنا دعمني نفسياً وأصبحت أقل خجلاً وتوافقاً مع المحيط.</p> <p>E: تعلمت الكثير من الإيجابيات مثل الانضباط، اكتسبت خبرة من خلال الدورات وشهادة في مجال البرمجة والتصوير والتصميم الجرافيكي وشهادة إسعاف أولي ودورات في اللغة الانجليزية تخرجت ومعني العديد من الشهادات والخبرات في الحياة تدعم مستقبلي.</p> <p>F: اكتساب صنعة أيضاً عندي رضا وتقبل وسوف أحاول التعاون مع المجتمع الخارجي لتكون حياتي أفضل.</p> <p>G: من ناحية معيشية ومأوى هنا أكيد أفضل ولكن الظروف التي أعيشها صعبة جداً، منذ زمن هدفي التعليم ولكن المؤسسة ساعدتني في مجال التعلم وأصبحت أهدافي أوضح.</p> <p>H: أهلي يقولون أن أولاد المؤسسات فاشلين، كثير أشياء أسعدتني وأشياء أجزنتني تعلمت المحبة والأخوة ومساعدة الآخرين لا يوجد لي الكثير من الأصدقاء.</p> <p>I: الحياة هنا ساعدتني على رؤية المجتمع بشكل أكبر، تعلمت منه ووسعت علاقاتي بالناس والحياة الاجتماعية، نفسياتي تحسنت نوعاً ما بعد مخالطتي للناس ورأيت ظروف الآخرين. وتغير توجهي نحو العمل واختيار مهنتي المستقبلية حيث أنني لم أكن اعمل بصنعة كان توجهي مغاير تماماً، كنت أفكر بأشياء لا أستطيع التحدث عنها الآن (كان تفكير غبي) الحياة هنا ساعدتني</p>	<p>مرحلة تواجدك في المؤسسة؟ ولأي مدى أثر تواجدك فيها على توجهاتك نحو الحياة؟</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>على تصويب أهدافي.</p> <p>J: ازدادت ثقتي بنفسي وازداد طموحي وأصبح الهدف أكثر وضوحاً والجو الدراسي داعم وإيجابي، تأثرت توجهاتي نحو الحياة من حيث أعطاني دافعية أكبر والسعي خلف معدل عالي قد يؤمن لي منحة دراسية.</p> <p>K: من الإيجابيات الانضباط النفسي، أصبحت أكثر هدوء كنت عصبي جداً. أصبحت منظم وأرتب فراشي ومتعلقاتي وملابسي وأصبحت أكثر معتمداً على نفسي.</p> <p>L: أن أكون شخص إيجابي ومنفهم لحاجة الآخرين، ما أكون عصبي وتعلمت روح المشاركة وأن لا أكون شخص أناني مع غيرك، هنا صقلت في جوانب شخصية إيجابية.</p>	
الإجابات	السؤال السادس
<p>A: بداية كنت أشعر بمشاعر سلبية، أما الآن لا وتقريباً ظروف حياتي توازي الآخرين. عندما أرى طفل مشرد في الشارع أقول حرام ما ذنبه، وعندما أقارنه بوضعنا بالمؤسسة أرى أننا بحال أفضل بكثير وأحمد الله أن لي مأوى.</p> <p>B: لا توازي سعادتي سعادة الآخرين، فأنا أشعر بالحزن وتراودني مشاعر النقص من حيث الانتماء الأسري وأحسد صديقاتي على هذه الناحية مهما كانت المؤسسة الأسرة وضع مغاير. وأحياناً أشعر بالرضا وأحياناً لا.</p> <p>C: لا، لا توازي سعادتي سعادة الآخرين ولكن هنالك ناس خارج المؤسسات يعيشون نفس المبدأ ولكن خارج أسوار مؤسسة ويعيشون ظروف حياة أقسى من ظروفنا. ظروف حياتي جيدة معي شهادة ولكن أفتقد الاهتمام والمتابعة. هنالك أمور لا يقدمها سوى الأهل.</p> <p>D: نعم، سعيدة بل يمكن أحياناً أكون سعيدة أكثر من أي فرد آخر.</p> <p>E: والله هنالك آخرين مثلنا وآخرين أفضل منها، للسعادة معنى كبير والسعادة من وجهة نظري أن تكون بصحتك وبكامل قواك العقلية ويكون عندك مصدر دخل وتعليم.</p> <p>F: نعم سعادتي كالآخرين وأكد ظروف حياتي أفضل من غيري الحمد لله.</p> <p>G: سعادتي أقل من غيري بسبب الظروف التي مررت بها، يدور تفكيري دائماً حول نفسي والظروف والناس المحيطة بي، ظروف حياتي صعبة أسعى لتحقيق كل شيء قدر الإمكان ومواجهة صعوباتها.</p> <p>H: لست سعيد ظروف حياتي صعبة وفيها حرمان كبير، عندما أرى أهل طالب يأتون ويعطونه الملابس والمال أصير اكلم نفسي لم أنا لست مثله لم أنا</p>	<p>برأيك هل سعادتك توازي سعادة الآخرين؟ وكيف ترى ظروف حياتك؟</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>محروم.</p> <p>I: أنا سعيد ولا أنظر لسعادة الآخرين، لكن عند مقارنتي بحياة شاب يعيش مع أهله وبظروف عادية طبعاً أنا أقل سعادة ولكن أنا سعيد إذا ما قورنت بغيري. أرى ظروف حياتي عادية، والإنسان قد يعاني بكل مرحلة من مراحل حياته خاصة أنني بمرحلة أكرهها وهي مرحلة المراهقة ما زلت أكتشف نفسي، أرى نفسي بعد عدة أعوام أنضج وأوعى.</p> <p>J: أكيد سعادتي لا توازي سعادة الآخرين ولكن لا أقارن نفسي مع الآخرين وأسعى لأكون أفضل منهم.</p> <p>K: لا سعادتي ليست كسعادة الآخرين، أقارن نفسي بالشباب الذين مأمّن لهم كل شيء (أهل وسيارات وسفر) وأنا لا أملك شيء، أنا أقل من غيري لأنني أفقد والدي الذي هو سندي.</p> <p>L: ظروف حياتي الحمد لله من حيث ظروف العائلة ومن ناحية تواجدي في المؤسسة. طبعاً السعادة مرتبطة بسعادة غيرك فلن أكون سعيد وغيري وأقاربي غير سعداء.</p>	
الإجابات	السؤال السابع
<p>A: ممكن أولها سأتعثر ولكن سأسعى للتجربة مراراً وتكراراً لأنه لا شيء يتحقق من أول مرة، بعد ذلك سأبدأ بالتغيير والتبديل حتى أحقق الرضا عن الحياة التي أطمح لها.</p> <p>B: ممكن أكون متزوجة وأكون أسرة وأنجب ابنة وممكن أكون واصلة لمراتب عليا في المجال المهني. (التلفزيون الفلسطيني)</p> <p>C: أعمل وأكون مستقلة، نرجع أنا وأخواتي ونعمل أشياء لم تكن من قبل، أحياناً تكون هنالك مشاعر نقمة من قبل أخواتي على أهلي عندما نستحضر الأحداث الماضية، الإيجابية التي أخذتها من المؤسسة هو أنني أكملت تعليمي الجامعي.</p> <p>D: أعمل وأكون عمل خاص بي، وأشتري سيارة وأحقق ما أريد وأعيش أنا وأمي (!) وأخواتي وأكون أسرة.</p> <p>E: أحسن مما عليه أنا اليوم، لأنني أتحدى نفسي وأطمح أن أكون أفضل من نفسي الحالية.</p> <p>F: أرى نفسي مستقر مادياً وعندي بيت وأسرّة ومنسجم بين أهلي وأفراد أسرتي.</p> <p>G: أسعى لتحقيق مشروع الصغير في مجال الألعاب الالكترونية، سأسعى</p>	<p>كيف وأين ترى نفسك بعد سنوات من خروجك من المؤسسة؟</p>

الإجابة	رقم السؤال
<p>أيضاً لتحقيق حلم إكمال دراستي الجامعية وبناء مستقبلي أرى نفسي مستقر مهنياً أما مادياً فمشواري طويل وبالأخص أن وضعي بادئ من الصفر، من مخططاتي الزواج ولكن فكرة مؤجلة فظروفي الحياتية لم تؤثر على توجهي في تكوين أسرة في المستقبل.</p> <p>H: لا أعرف، أتمنى أن يكون أفضل، مستقبلي مجهول لا أعلم ماذا سيحدث لي.</p> <p>I: حياة جديدة وحياة استقرار ومسؤولية ولا أحتاج لأي أحد وأكون قد تمكنت من تحقيق ما أريد.</p> <p>J: ناجح مهنياً وأخدم مهنتي إذا كنت طبيباً أو مهندساً، متزوج ولي عائلة وأطفال ورحل عائلية سواء داخل البلد أو خارجها.</p> <p>K: أرى نفسي أكثر حرية أعمل ما كنت ممنوع عنه، سوف أكون لوحدي وأكون معتمد على ذاتي أخدم نفسي وأتحمل مسؤولية نفسي وسأحاول أن أحقق طموحي قدر المستطاع في الحياة.</p> <p>L: أرى نفسي شخص مجتهد وقادر على تحقيق أحلامي، شخص متفهم وغير عصبي وغير أناني. شخص قوي مثلاً في مجابهة الحياة وصعوباتها وشخص مؤثر.</p> <p>هل ترى نفسك أب؟</p> <p>لا، لا ليس الآن وليس بعد سنوات لا أفكر بهذا الموضوع أصلاً.</p>	

ملحق (د)

تحليل المقابلات Interactive Quote Matrix

	المقابلة الأولى ورمزها A (N=1)	المقابلة الثانية ورمزها B (N=1)	المقابلة الثالثة ورمزها C (N=1)	المقابلة الرابعة ورمزها D (N=1)	المقابلة الخامسة ورمزها E (N=1)	المقابلة السادسة ورمزها F (N=1)	المقابلة السابعة ورمزها G (N=1)	المقابلة الثامنة ورمزها H (N=1)	المقابلة التاسعة ورمزها I (N=1)	المقابلة العاشرة ورمزها J (N=1)	المقابلة الحادية عشر ورمزها K (N=1)	المقابلة الثانية عشر ورمزها L (N=1)
الرضا عن الحياة												الرضا عن الحياة المقابلة الثانية ورمزها B: 8 - 8 (0)
أين يرى النزيل نفسه بعد سنوات من مغادرة المؤسسة متفهم وغير	أرى نفسي شخص مجتهد وقادر على تحقيق أحلامي، شخص متفهم وغير	أرى نفسي أكثر حرية أعمل ما كنت ممنوع عنه، سوف أكون لوحدي وأكون معتمد على ذاتي	ناجح مهنيًا وأخدم مهنتي إذا كنت طبيبًا أو مهندسًا، متزوج ولي عائلة وأطفال	حياة جديدة وحياة استقرار ومسؤولية ولا أحتاج لأي أحد وأكون قد تمكنت من	لا أعرف، أتمنى أن يكون أفضل.... مستقبلتي مجهول لا أعلم ماذا	أسعى لتحقيق مشروع صغير في مجال الألعاب الالكترونية، سأسعى أيضًا لتحقيق حلم	أرى نفسي مستقر ماديًا وعندى بيت وأسرة ومنسجم بين أهلي وأفراد أسرتي	أحسن مما عليه أنا اليوم، لأنني أتحدى نفسي وأطمح أن أكون أفضل من نفسي الحالية	أعمل وأكون عمل خاص بي	أعمل وأكون مستقلة	أكون متزوجة وأكون أسرة المقابلة الثانية ورمزها B: 10 - 10 (0)	ممكن أولها سأتعثر ولكن سأسعى للتجربة مرارًا وتكرارًا

لأنه لا شيء يتحقق من أول مرة المقابلة الأولى ورمزها A: 10 - 10 (0) 10	أُنجب ابنة المقابلة الثانية ورمزها B: 10 - 10 (0) أكون واصلة لمراتب عليا في المجال المهني المقابلة الثانية ورمزها B: 10 - 10 (0)	10 (0) نرجع أنا وأخواتي ونعمل أشياء لم تكن من قبل المقابلة الثالثة ورمزها C: 10 - 10 (0)	0) وأحقق ما أريد وأعيش أنا وأمي (!) وأخواتي وأكون أسرة. (استقرار) المقابلة الرابعة ورمزها D: 10 - 10 (0)	المقابلة الخامسة ورمزها E: 10 - 10 (0)	المقابلة السادسة ورمزها F: 10 - 10 (0)	إكمال دراستي الجامعية وبناء مستقبلي أرى نفسي مستقر مهنيًا أما ماديًا فمشواري طويل وبالأخص أن وضعي بادئ من الصفر المقابلة السابعة ورمزها G: 10 - 10 (0)	سيحدث لي المقابلة الثامنة ورمزها H: 10 - 10 (0)	تحقيق ما أريد المقابلة التاسعة ورمزها I: 10 - 10 (0)	ورحل عائلية سواء داخل البلد أو خارجها المقابلة العاشرة ورمزها J: 10 - 10 (0)	أخدم نفسي وأتحمل مسؤولية نفسي وسأحاول أن أحقق طموحي قدر المستطاع في الحياة المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 10 - 10 (0)	عصبي وغير أناني. شخص قوي مثلًا في مجابهة الحياة وصعوباتها وشخص مؤثر المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 10 - 10 (0)
---	--	--	--	--	--	--	---	--	--	---	--

				مرحلة من مراحل حياته خاصة أنني بمرحلة أكرهها وهي مرحلة المراهقة ما زلت أكتشف نفسي، أرى نفسي بعد عدة أعوام أنضج وأوعى								
مستوى السعادة مقارنة بالآخرين	السعادة مرتبطة بسعادة غيرك فلن	لا سعادتي ليست كسعادة الآخرين،	لا توازي سعادة الآخرين	أؤكد سعادتي لا توازي سعادة الآخرين	أنا سعيد ولا أنظر لسعادة الآخرين.	لست سعيد ظروف حياتي	سعادتي أقل من غيري بسبب الظروف	هنالك آخرين مثلنا وآخرين أفضل منها المقابلة	نعم، سعيدة بل يمكن أحياناً أكون سعيدة أكثر	لا، لا توازي سعادتي سعادة	لا توازي سعادتي سعادة الآخرين	بداية كنت أشعر بمشاعر سلبية، أما

الآن لا وتقريباً ظروف حياتي توازي حياة الآخرين.	المقابلة الثانية	الآخرين	من أي فرد آخر.	الخامسة	التي مررت بها،	صعبة وفيها حرمان كبير، عندما أرى أهل طالب يأتون ويعطونه الملابس والمال أصير اكلم نفسي لم أنا لست مثله لم أنا محروم	المقابلة التاسعة	ولكن لا أقارن نفسي مع الآخرين وأسعى لأكون أفضل منهم	المقابلة الحادية عشر	أكون سعيد وغيري وأقاربي غير سعدا
المقابلة الأولى	المقابلة الثانية	المقابلة الثالثة	المقابلة الرابعة	المقابلة الخامسة	المقابلة السابعة	المقابلة الثامنة	المقابلة التاسعة	المقابلة العاشرة	المقابلة الحادية عشر	المقابلة الثانية عشر
ورمزها A: 10 - (0)	ورمزها B: 10 - (0)	C: 10 - (0)	D: 10 - (0)	E: 10 - (0)	G: 10 - (0)	H: 10 - (0)	I: 10 - (0)	J: 10 - (0)	K: 10 - (0)	L: 10 - (0)

								10 - 10 (0)				
أساسي لإصلاح العلاقة مع والدي بشكل أفضل فأنا أحاول التقرب من والدي المقابلة الأولى ورمزها A: 10 - 10 (0) بداية كنت أشعر بمشاعر سلبية، أما الآن لا	في الماضي لم يعنيني المستقبل ولكن بعد التحاقى بالجامعة تبدلت وتغيرت وأصبحت أفكر بشكل جدي لتحقيق ذاتي المقابلة الثانية ورمزها B: 4 - 4 (0) نعم تبدلت ظروف حياتي نحو الأفضل المقابلة	الإيجابية هنا تعلمت الكثير، تغيرت شخصيتي المقابلة الثالثة ورمزها C: 10 - 10 (0) أصبحت قادرة على تقديم النصح للآخرين خاصة البنات في المؤسسة. المقابلة		مع العديد من الشهادات والخبرات في الحياة تدعم مستقبلي المقابلة الخامسة ورمزها E: 10 - 10 (0)	عندي رضا وتقبل وسوف أحاول التعاون مع المجتمع الخارجي لنتكون حياتي أفضل المقابلة السادسة ورمزها F: 10 - 10 (0)	منذ زمن هدفي التعليم ولكن المؤسسة ساعدتني في مجال التعلم وأصبحت أهدافي أوضح المقابلة السابعة ورمزها G: 10 - 10 (0)	وتغير توجهي نحو العمل واختيار مهنتي المستقبلية حيث أنني لم أكن أنوي العمل بصنعة كان توجهي مغاير تماماً، كنت أفكر بأشياء لا أستطيع التحدث عنها الآن (كان تفكير غبي) الحياة هنا ساعدتني على تصويب أهدافي	تأثرت توجهاتي نحو الحياة من حيث أعطاني دافعية أكبر والسعي خلف معدل عالي قد يأمن لي منحة دراسية. المقابلة العاشرة ورمزها L: 10 - 10 (0)	أن لا أكون شخص أناني مع غيري هنا صقلت في جوانب شخصية إيجابية المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 10 - 10 (0)	أثر لا أكون بالمؤسسة على توجهات النزول		

				المقابلة التاسعة ورمزها A: 10 - 10 (0)					الثالثة ورمزها C: 10 - 10 (0) أحاول أن أقدم الدعم لأي طفلة جديدة تأتي للمؤسسة وأقدم لها ما حرمت منه وأشعرها أن هنا أمان كبير. المقابلة الثالثة ورمزها C: 10 - 10 (0)	المقابلة الثانية ورمزها B: 10 - 10 (0)	وتقريباً ظروف حياتي توازي حياة الآخرين. المقابلة الأولى ورمزها A: 10 - 10 (0)	
الرضا عن الحياة قبل							عندي رضا وتقبل وسوف					كانت تتناهني

وبعد الانضمام للمؤسسة							أحاول التعاون مع المجتمع الخارجي لتكون حياتي أفضل					مشاعر غضب ولوم ولكن الآن أصبحت مدركة أكثر وراضية أكثر
							المقابلة السادسة ورمزها F: 10 - 10 (0)					المقابلة الأولى ورمزها A: 10 - 10 (0)
الإيجابيات المكتسبة من المؤسسة	أن أكون شخص إيجابي ومتفهم لحاجة الآخرين، ما أكون عصبي	من الإيجابيات التعرف على أناس جدد، والتعليم عالي المستوى وقد يكون هنالك توفير منحة	ازدادت تقتي بنفسي وازداد طموحي وأصبح الهدف أكثر وضوحًا والجو	الحياة هنا ساعدتني على رؤية المجتمع بشكل أكبر، تعلمت منه ووسعت علاقاتي	كثير أشياء أسعدتني وأشياء أجزنتني تعلمت المحبة والأخوة	من ناحية معيشية ومأوى هنا أكيد أفضل ولكن الظروف التي كنت أعيشها	اكتساب صنعة المقابلة السادسة ورمزها F: 10 - 10 (0)	الكثير من الإيجابيات مثل الانضباط، المقابلة الخامسة ورمزها E:	أن لا أتوقف عند نقطة واستمر وأواجه التحديات المقابلة الرابعة	الإيجابية هنا تعلمت الكثير، تغيرت شخصيتي المقابلة الثالثة	أصبحت شخصيتي أقوى المقابلة الثانية ورمزها B: 10 - 10 (0)	عندما أتعب نفسي أجد دعم من صديقاتي المقابلة

الأولى ورمزها - 10 :A 10 (0) لولا انضمامي هنا لكنت الآن متزوجة ولما تمكنت من تحقيق أحلامي المقابلة الأولى ورمزها - 10 :A 10 (0) لكن تواجدي هنا مكنني	كثير وعي المقابلة الثانية ورمزها B: 10 - 10 (0) كمال دراستي المقابلة الثانية ورمزها B: 10 - 10 (0) تكيفت هنا بسبب الكثير من المواقف وهذا ساعد على تقوية شخصيتي ومكنني من التعامل مع	ورمزها C: - 10 10 (0) مخالطة أفراد من كافة المناطق المقابلة الثالثة ورمزها C: - 10 10 (0) نكيفت هنا بسبب الكثير من المواقف وهذا ساعد على تقوية شخصيتي ومكنني من التعامل مع	ورمزها D: 10 - 10 (0) نعم تواجدي هنا دعمني نفسياً وأصبحت أقل خجلاً وتوافقاً مع المحيط المقابلة الرابعة ورمزها D: 10 - 10 (0)	10 - 10 (0) اكتسبت خبرة من خلال الدورات وشهادة في مجال البرمجة والتصوير والتصميم الجغرافيكي وشهادة إسعاف أولي ودورات في اللغة الانجليزية المقابلة الخامسة ورمزها E: 10 - 10	عندي رضا وتقبل وسوف أحاول التعاون مع المجتمع الخارجي لتكون حياتي أفضل المقابلة السادسة ورمزها F: 10 - 10 (0)	صعبة جداً، المقابلة السابعة ورمزها G: 10 - 10 (0) منذ زمن هدفي التعليم ولكن المؤسسة ساعدتني في مجال التعلم وأصبحت أهدافي أوضح المقابلة السابعة ورمزها G: 10 - 10 (0)	ومساعدة الآخرين لا يوجد لي الكثير من الأصدقاء المقابلة الثامنة ورمزها H: - 10 10 (0) ساعدتني في مجال التعلم وأصبحت أهدافي أوضح المقابلة السابعة ورمزها G: 10 - 10 (0)	بالناس والحياة الاجتماعية، نفسيتي تحسنت نوعاً ما بعد مخالطتي للناس ورأيت ظروف الآخرين. المقابلة التاسعة ورمزها I: 10 - 10 (0)	الدراسي داعم وإيجابي، المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 10 - 10 (0) من الإيجابيات الانضباط النفسية، أصبحت أكثر هدوء كنت عصبي جداً. أصبحت منظم وأرتب فراشي ومتعلقاتي وملابسي وأصبحت أكثر معتمداً	وتعلمت روح المشاركة وأن لا أكون شخص أناني مع غيري هنا صقلت في جوانب شخصية إيجابية المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 10 - 10 (0)
--	---	--	--	---	--	---	---	---	--	---

		على نفسي						(0)		العديد من الشخصيات المختلفة،		من تحقيق ذاتي
		المقابلة						تخرجت ومعي العديد من الشهادات		المقابلة		المقابلة
		الحادية عشر						والخبرات		الثالثة		الأولى
		ورمزها K:						في الحياة		ورمزها		ورمزها
		10 - 10						تدعم		- 10 :C		- 10 :A
		(0)						مستقبلي		(0) 10		(0) 10
								المقابلة		صار عندي		
								الخامسة		روح تعاون		
								ورمزها E:		وحس		
								10 - 10		بالمسؤولية		
								(0)		المقابلة		
										الثالثة		
										ورمزها		
										- 10 :C		
										(0) 10		
										الإيجابية		
										التي أخذتها		
										من		

										المؤسسة هو أنني أكملت تعليمي الجامعي		
										المقابلة الثالثة ورمزها C : 10 - 10 (0)		
الخطط والمساعي لحياة أفضل وأكثر رضا	إكمال دراستي الجامعية، وتحقيق أمن وظيفي وسكن المقابلة الثانية عشر ورمزها L : 10 - 10 (0)	كمال دراستي وتعليمي لأكون أكثر رضا وتأمين مهنة مستقبلية المقابلة الحادية عشر ورمزها K : 10 - 10	العمل، الدراسة والتعلم وإثبات الذات وتحقيق الهدف وتعلم لغات والتخرج وأمان وظيفي	خططي الخروج من السكن وأشتغل في مجال صنعتي وأحقق أهدافي المقابلة التاسعة ورمزها A : 10 - 10	أعمل على تقوية شخصيتي وأدرس من أجل تحقيق أهدافي المقابلة الثامنة ورمزها B : 10 - 10	الاستقرار في بيت لوحدني والحصول على الشهادة وإكمال دراستي الجامعية المقابلة السابعة ورمزها G : 10 - 10	تأمين عمل وسأسعي لعمل مشروع لي في مجال الكهرباء المقابلة السادسة ورمزها F : 10 - 10 (0) طبعًا	أطمح للتغيير لأرضي عني نفسي بشكل كامل المقابلة الخامسة ورمزها E : 10 - 10 (0) عمل ودراسة	خططي إكمال تعليمي الجامعي والانطلاق للعمل المقابلة الرابعة ورمزها D : 10 - 10 (0)	عمل واستقرار مادي، عائلي ومعنوي المقابلة الثالثة ورمزها C : 10 - 10 (0)	التدرب في مجال الصحافة المقابلة الثانية ورمزها B : 10 - 10 (0) سأسعي لأنتقف المقابلة الثانية	العمل والاستقرار المهني، المقابلة الأولى ورمزها A : 10 - 10 (0) تجربة أشياء جديدة

		(0)	المقابلة العاشرة ورمزها ل: 10 - 10 (0)	10 - 10 (0)	- 10 :H 10 (0)	(0)	المؤسسة سوف تدعمني والزواج المقابلة السادسة ورمزها F: 10 - 10 (0) وسوف أحاول التعاون مع المجتمع الخارجي لتكون حياتي أفضل المقابلة السادسة ورمزها F: 10 - 10 (0)	المقابلة الخامسة ورمزها E: 10 - 10 (0) وتحقيق أمان وظيفي واستقرار المقابلة الخامسة ورمزها E: 10 - 10 (0) المقابلة السادسة ورمزها F: 10 - 10 (0)			ورمزها B: 10 - 10 (0) عدم التأجيل المقابلة الثانية ورمزها B: 10 - 10 (0)	واستقرار أسري من ناحية أسرتي المقابلة الأولى ورمزها - 10 :A 10 (0) سأسعى لإصلاح العلاقة مع والذي بشكل أفضل فأنا أحاول التقرب من والذي المقابلة الأولى ورمزها
--	--	-----	--	----------------	-------------------	-----	---	--	--	--	---	--

												A: 10 - 10 (0)
مدى الرضا عن الحياة	نعم راضي، ولكن أحياناً أشعر بعدم رضا ومشاعر لوم عند التعرض لعقبة (في لحظتها) ولكن أراجع نفسي وأقول ربما مؤقتة المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 10 - 10 (0)	راضي الحمد الله، أحياناً أكون راضي وأحياناً أخرى لا، فعند التعرض لأي موقف أو مشكلة وأجلس مع ذاتي يحدث معي تدفق أفكار قديمة مع إنه لا يكون لها صلة بالموضوع، فأبدأ باللوم والمعاقبة. المقابلة	نعم راضي الحمد لله، أؤكد راضي وما لك تأخذه وما قسمه الله لك بالنهاية، كل شيء قسمة ونصيب المقابلة العاشرة ورمزها J: 10 - 10 (0)	الرضا عن الحياة من وجهة نظري عمل واستقرار مادي. المقابلة التاسعة ورمزها I: 10 - 10 (0)	غير راضٍ عن حياتي (هذه ليست حياة هذه جهنم) أقول الحمد لله المقابلة الثامنة ورمزها H: 10 - 10 (0)	غير راضي وضعي صعب جداً ولكن وضعي مقارنة بأوضاع أصعب أقول الحمد لله (أحمد ربي). المقابلة السابعة ورمزها G: 10 - 10 (0)	الحمد لله نعم راضٍ عن حياتي وراضٍ بما كتبه الله لي المقابلة السادسة ورمزها F: 10 - 10 (0)	ليس رضا كامل ولا غير راضي بالمرة، هنالك أشياء راض عنها وأشياء أخرى لا المقابلة الخامسة ورمزها E: 10 - 10 (0)	الحمد لله نعمة، المقابلة الرابعة ورمزها D: 10 - 10 (0)	الحمد لله رب العالمين راضية طبعاً، راضية بما كتبه الله بي المقابلة الثالثة ورمزها C: 10 - 10 (0)	كثيراً ما أحمد الله، حقيقة الحمد الله المقابلة الثانية ورمزها B: 10 - 10 (0) كانت نعم راضية بنسبة 80% المقابلة الثانية ورمزها B: 10 - 10 (0) أحياناً أشعر بالرضا وأحياناً لا المقابلة	الحمد لله راضية المقابلة الأولى ورمزها A: 10 - 10 (0) كانت تتناوبني مشاعر غضب ولوم ولكن الآن أصبحت مدركة أكثر وراضية أكثر المقابلة

		الحادية عشر ورمزها K: 10 - 10 (0)	10 - 10 (0) ولكن من المؤكد أنني سأكون راضياً عن حياتي خارج المؤسسة. (دائمًا هذا المشرف يفتشني ويبحث في متعلقاتي) لا يوجد إصغاء من أحد داخل المؤسسة ولا اهتمام لوجهات نظر المقابلة التاسعة	ونعم تتناوبني مشاعر نقمة لأنني أشعر أنني وحيد (لا احد يدعمني لا والد ولا أخ ولا صديق) المقابلة السابعة ورمزها G: 10 - 10 (0)				المقابلة الثانية ورمزها B: 10 - 10 (0)	الأولى ورمزها A: 10 - 10 (0)
--	--	--	--	--	--	--	--	---	---------------------------------------

				ورمزها ا: 10 - 10 (0)								
أحمدُ ربي دائمًا عند التفكير بأناس آخرين تأتي إلى هنا من ناحية المأوى ودعم الأهل المقابلة الأولى ورمزها - 10 :A (0) 10 أرى نفسي أفضل من	أفارق نفسي بالبنات اللواتي يعشن حياة طبيعية في ظل أسرهن. المقابلة الثالثة ورمزها 7 - 7 :C (0) مقارنة بغيري أشعر بمشاعر نقص خاصة	أفارق نفسي بالبنات اللواتي يعشن حياة طبيعية في ظل أسرهن. المقابلة الثالثة ورمزها 7 - 7 :C (0) مقارنة بغيري أشعر بمشاعر نقص خاصة	أفارق نفسي بالبنات اللواتي يعشن حياة طبيعية في ظل أسرهن. المقابلة الثالثة ورمزها 7 - 7 :C (0) مقارنة بغيري أشعر بمشاعر نقص خاصة	أفارق نفسي بالبنات اللواتي يعشن حياة طبيعية في ظل أسرهن. المقابلة الثالثة ورمزها 7 - 7 :C (0) مقارنة بغيري أشعر بمشاعر نقص خاصة	أفارق نفسي بالبنات اللواتي يعشن حياة طبيعية في ظل أسرهن. المقابلة الثالثة ورمزها 7 - 7 :C (0) مقارنة بغيري أشعر بمشاعر نقص خاصة	أفارق نفسي بالبنات اللواتي يعشن حياة طبيعية في ظل أسرهن. المقابلة الثالثة ورمزها 7 - 7 :C (0) مقارنة بغيري أشعر بمشاعر نقص خاصة	أفارق نفسي بالبنات اللواتي يعشن حياة طبيعية في ظل أسرهن. المقابلة الثالثة ورمزها 7 - 7 :C (0) مقارنة بغيري أشعر بمشاعر نقص خاصة	أفارق نفسي بالبنات اللواتي يعشن حياة طبيعية في ظل أسرهن. المقابلة الثالثة ورمزها 7 - 7 :C (0) مقارنة بغيري أشعر بمشاعر نقص خاصة	أفارق نفسي بالبنات اللواتي يعشن حياة طبيعية في ظل أسرهن. المقابلة الثالثة ورمزها 7 - 7 :C (0) مقارنة بغيري أشعر بمشاعر نقص خاصة	أفارق نفسي بالبنات اللواتي يعشن حياة طبيعية في ظل أسرهن. المقابلة الثالثة ورمزها 7 - 7 :C (0) مقارنة بغيري أشعر بمشاعر نقص خاصة	أفارق نفسي بالبنات اللواتي يعشن حياة طبيعية في ظل أسرهن. المقابلة الثالثة ورمزها 7 - 7 :C (0) مقارنة بغيري أشعر بمشاعر نقص خاصة	أفارق نفسي بالبنات اللواتي يعشن حياة طبيعية في ظل أسرهن. المقابلة الثالثة ورمزها 7 - 7 :C (0) مقارنة بغيري أشعر بمشاعر نقص خاصة

		10 - 10 (0)	10 - 10 (0)			متلي لأنهم يعملون مع آبائهم ولهم مستقبل جاهز ليس متلي سأبدأ من الصفـر. اغلبهم هو بيتهم قدس ومعهم سيارات باختصار (مش العلم المنقذ بالنسبة لهم) المقابلة السابعة ورمزها G: 10 - 10 (0)	الآخرين وأقول دائماً الحمد لله المقابلة السادسة ورمزها F: 10 - 10 (0)			عندما أسمع من بعض الصديقات عن علاقتها الجيدة بوالديها المقابلة الثالثة ورمزها C: 10 - 10 (0) أشعر بالغيرة ممن يتمتع بظروف أسرية عادية أفضل خارج أسوار المؤسسة	الكثير المقابلة الأولى ورمزها A: 10 - 10 (0)
--	--	----------------	----------------	--	--	---	--	--	--	---	---

										المقابلة الثالثة ورمزها C: 10 - 10 (0)		
المنظرة للذات وللآخرين	نعم طبعاً تغيرت نظرتي لذاتي وللآخرين فعندما كنت في بلدي لم أكن أتواصل مع احد فقط عدد محدود جداً، ولكن هنا تخالطت مع ناس من الشمال والجنوب والشرق وهذا ساعدني	نعم تغيرت نظرتي فقد أثرت عليّ من حيث الرفقة والصداقة ومن ناحية الأشخاص أصبحت أكثر دراية بالتعامل مع الناس ومن هم بالضبط وهنا أستطيع القول أنني أصبحت على دراية	نعم تغيرت نظرتي لذاتي وللآخرين بالنسبة للثقة بالآخرين وأصبحت أقوى وأصلب من الذي قبل، أصبحت أهدافي المستقبلية أكثر وضوحاً وماذا سأفعل لنفسي بالمستقبل. أما بالنسبة للآخرين فقد	المقابلة الثامنة ملهم مسؤولية ما حصل معي هم دمروني وهم من خلفوني، ما أنا عليه اليوم سببه أهلي فقد قضيت حياتي بالبكاء والانطواء	نعم تغيرت نظرتي ولكن ليس بسبب المؤسسة لكن بسبب الظروف التي مررت بها صقلنتي وغيرتني إيجابياً المقابلة السابعة ورمزها G: 10 - 10 (0)	حياة تماماً كحياة الآخرين المقابلة السادسة ورمزها F: 10 - 10 (0)	لقد تغيرت نظرتي لذاتي هنالك فرق بين دخولي للمؤسسة وخرجي منها شاهدت ناس نفس ظروفي وكنا أسرة ببعضنا المقابلة الخامسة ورمزها E: 10 - 10 (0)	بالجامعة أصبحت أكثر حرصاً وخوفاً على نفسي خاصة بعد تجارب المقابلة الرابعة ورمزها D: 10 - 10 (0)	أنا بكل مرحلة كنت غير حسب المرحلة العمرية، مثلاً في مرحلة الصف العاشر كنت أعيش مرحلة ضاغطة كنومة وفاقدة للثقة بالآخرين المقابلة الثالثة	تبدلت أحوالي وأصبحت أكثر شجاعة وشخصيتي أصبحت أقوى. المقابلة الثانية ورمزها B: 10 - 10 (0) ناقمة على والديّ المقابلة الثانية ورمزها B: 10 - 10 (0)	أحب الجلوس مع نفسي ومناجاتها إيجابياً، المقابلة الأولى ورمزها A: 10 - 10 (0) يجب أن أكون أكثر إرادة وأسى لأحقق ما أريد	

	على تغيير نظرتي للجميع		أكثر بالتعامل مع الآخرين	قررت عدم الاختلاط كثيراً وعدم الثقة الزائدة بالناس لا أريد تكوين صداقة هنا الشباب هنا فقط معارف	المقابلة الثامنة ورمزها H: 10 - 10 (0)			المؤسسة عالم ثانية المقابلة الخامسة ورمزها E: 10 - 10 (0)	ورمزها C: 10 - 10 (0) كنت حساسة جداً	المقابلة الأولى ورمزها A: 10 - 10 (0)
	المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 10 - 10 (0)		المقابلة العاشرة ورمزها J: 10 - 10 (0)	المقابلة التاسعة ورمزها I: 10 - 10 (0) أرى نفسي أفضل من الآخرين عندما أرى أهل طالب يأتون ويعطونه	المقابلة الثامنة ورمزها H: 10 - 10 (0)				المقابلة الثالثة ورمزها C: 10 - 10 (0)	

				(0)	الملابس والمال أصير الكلم نفسي لم أنا لست مثله لم أنا محروم المقابلة الثامنة ورمزها H: 10 - 10 (0)							
أثر الانضمام للمؤسسة على النزول	أعطاني دافعية أكبر للاستمرار بسبب وجود منحة دراسية ووجود أشخاص يساعدوني	المؤسسة بها سلبيات وإيجابيات. من الإيجابيات التعرف على أناس جدد، والتعليم عالي المستوى وقد	نعم اختلفت حياتي من ناحية معيشة وجو دراسي ونوم أشعر بالقلق أحياناً، وقد أثرت على سير حياتي	قبل الانضمام للمؤسسة لم أكن أتابع دراستي كثيراً ولكن بعد انضمامي أصبح هنالك جانب إيجابي	انضمامي للمؤسسة تحماني من شر محقق (من شر أهلي) أصبح هنالك جانب إيجابي	أصبحت أكثر انضباطاً واحتراماً للآخرين حيث أنني ضبطت نفسي، وأصبحت أكثر جرأة	كنت صغيراً عندما أحضروني إلى هنا فأنا أعتبر هنا بيتي وهنا أمي أعيش حياتي بشكل عادي	أحمد الله ألف مرة أنني دخلت هذه المؤسسة المقابلة الخامسة ورمزها E: 10 - 10	قبل دخول الجامعة لم أكن أتضايق عندما يعرف أحد أنني أعيش داخل مؤسسة إيواء ولكن	عند انضمامي للمؤسسة بداية لو خيروني كنت سأختار البقاء عند أمي	لولا دخولي للمؤسسة لما كنت على وضعي الحالي المقابلة الثانية ورمزها B: 10 - 10	بداية كانت مشاعر خوف ثم تحول الشيء لإيجابي مثل الدراسة،

المقابلة الأولى ورمزها A: 10 - 10 (0)	(0) دخلت المؤسسة بمشاعر محملة بخيبة الأمل من الأسرة	الآن أخاف كباقي الأطفال الذين يتمنون العيش ضمن أسرة بيولوجية	(0) فأنا يتيم منذ خلقت وأهلي وضعهم المادي صعب، ولو بقيت عند أهلي ماما كنت الشخص الذي أنا عليه اليوم المقابلة الخامسة ورمزها E: 10 - 10 (0)	والمؤسسة المقابلة السادسة ورمزها F: 10 - 10 (0) وفرت لي ما توفره الأسرة البيولوجية من مستلزمات الحياة لذا يقلقتني نوعًا ما الابتعاد عنها المقابلة السادسة ورمزها F: 10 - 10 (0)	على مقابلة الأشخاص كنت هنا صغير وتغيرت. المقابلة السابعة ورمزها G: 10 - 10 (0)	الثامنة ورمزها H: 10 - 10 (0)	في حياتي أصبحت أكثر اجتهادًا، وبسبب هذه الصنعة أرى مستقبل أفضل لحياتي كما وفرت المؤسسة لي السكن. المقابلة التاسعة ورمزها I: 10 - 10 (0)	بشكل لم يكن واضح في البداية (كان شعوري محايد) حتى تمكنت من التأقلم على الوضع الجديد. المقابلة العاشرة ورمزها J: 10 - 10 (0)	يكون هنالك توفير منحة جامعية. من السليبات عدم التوافق مع العالم الخارجي تشعر أنك وحيد خاصة عند التعرض لمشكلة وابتعادك عن أهلك. المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 10 - 10 (0)	ويدعموني دراسيًا ويساعدوني على الحياة، أنا أكثر اجتهادًا من ذي قبل، المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 10 - 10 (0) عتبر تجربتي هنا أفضل من بقائي ببلدي هنا استفدت. المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 10 - 10
--	---	---	--	---	---	--	--	---	--	---

	(0)						على المؤسسة أنها وفرت لي أكل، لبس وجامعة وتعليم وأنا بفضل الله والقرية أنا طالب جامعة وأدرس هندسة المقابلة الخامسة ورمزها E: 10 - 10 (0)		C: 10 - (0) 10	تغيرت شخصيتي نحو الأفضل المقابلة الثانية ورمزها B: 10 - 10 (0) قبل كنت إنسانة ساذجة وضعيفة المقابلة الثانية ورمزها B: 10 - 10 (0) قبل انضمامي للمؤسسة كان تحصيلي الدراسي متدني	أما الآن فأنا واعية وأكثر انفتاح المقابلة الأولى ورمزها A: 10 - (0) 10 كنت غريبة وتصرفاتي طفولية. أصبحت داعمة لأي طفلة جديدة تنضم للمؤسسة وأتمائل مع مشاعرها
--	-----	--	--	--	--	--	---	--	-------------------	--	--

											المقابلة الثانية ورمزها B: 10 - 10 (0) أصبحت أكثر اجتهاداً وانجازاً	المقابلة الأولى ورمزها A: 10 - 10 (0)
											المقابلة الثانية ورمزها B: 10 - 10 (0) تبدلت ظروف حياتي نحو الأفضل	
											المقابلة الثانية ورمزها B: 10 - 10 (0)	
الأمن											الأمن النفسي	

النفسي											المقابلة الثانية ورمزها B: 5 - 5 (0)	
العالم الخارجي في عين النزيل ومشاعره نحوه	أرى العالم بأسره والعالم بشكل عام سيء وغير آمن لذلك أنا أطمح لتحقيق الأمن من خلال تحقيق طموحي وأحلامي	من وجهة نظري العالم خارج المؤسسة غير آمن أصلاً	العالم خارج المؤسسة بشكل عام لا يدعم الأمن والأمان،	عالم متفاوت من حيث الحياة الاجتماعية والاقتصادية مثلًا من ناحية اجتماعية غير متصلح مع أقاربي لذا أسعى للعمل والعيش بعيداً عنهم والاعتماد على النفس المقابلة التاسعة	العالم أغلبه خارج المؤسسة متفاوت وكل واحد يفكر بنفسه (بس مش كلهم) ما بقدر احكم على الكل، المقابلة الثامنة	مجتمع تفكيره مضلل، التعامل مع عقول الناس مشكلة والناس منها الخير والسيئ المقابلة السابعة	العالم خارج القرية غير آمن بحاجة لشخص يكون (أد حاله) أعيش بعشوائية فقدت السيطرة على نظام حياتي	أعيش بعشوائية فقدت السيطرة على نظام حياتي	متفائلة وجاهزة ومنطقية بإيجابية المقابلة الرابعة	هناك الإيجابي والسلبي المقابلة الثالثة	العالم الخارجي موحش ويفتقر للأمن. المقابلة الثانية	الأوضاع الخارجية والمشاكل التي تتعلق بالأمن، المقابلة الأولى
	وأيام (هذا	ورمزها K: 7 - 7 (0)	ورمزها J: 7 - 7 (0)	ورمزها I: 7 - 7 (0)	ورمزها G: 7 - 7 (0)	ورمزها F: 7 - 7 (0)	ورمزها E: 7 - 7 (0)	ورمزها D: 7 - 7 (0)	ورمزها C: 7 - 7 (0)	ورمزها B: 7 - 7 (0)	ورمزها A: 7 - 7 (0)	هنا داخل المؤسسة أشعر بالأمان) المقابلة الأولى
	ورمزها L: 7 - 7 (0)	ورمزها K: 7 - 7 (0)	ورمزها J: 7 - 7 (0)	ورمزها I: 7 - 7 (0)	ورمزها G: 7 - 7 (0)	ورمزها F: 7 - 7 (0)	ورمزها E: 7 - 7 (0)	ورمزها D: 7 - 7 (0)	ورمزها C: 7 - 7 (0)	ورمزها B: 7 - 7 (0)	ورمزها A: 7 - 7 (0)	هنا داخل المؤسسة أشعر بالأمان) المقابلة الأولى

		10 - 10 (0)										
علامات الأمن والاستقرار التي يطمح النزول لتحقيقها خارج المؤسسة	توفير سكن، وجود قدرة مادية للاستمرارية وأشخاص جيديين المقابلة الثانية عشر: L: ورمزها 7 - 7 (0)	إكمال دراستي وبناء بيت خاص بي يتمتع بالهدوء وأسعى لتكوين أسرة مستقبلاً ولكن ليس من أهم أهدافي المقابلة الحادية عشر: K: ورمزها 7 - 7 (0)	من علامات الأمن التي أسعى لتحقيقها خارج المؤسسة الدراسة وتعلم اللغة والتخرج والعمل وتحقيق الأمان المهني والوظيفي، وأسعى لاستقرار أسري وتكوين أسرة ولكن هدف مؤجل	أن أكون بحالي ولا يتدخل بي أحد والحصول على حريتي الشخصية وتحقيق استقرار المقابلة التاسعة: I: ورمزها 7 - 7 (0)	البيت والعمل. المقابلة الثامنة: H: 7 - 7 (0) المقابلة التاسعة: K: ورمزها 7 - 7 (0)	استقرار الناحية المادية أن يكون الشخص مأمناً نفسه المقابلة السابعة: G: ورمزها 7 - 7 (0) المهم جداً الشهادة لأنها سلاح لطول العمر لأنها تحقق أمن كافة الجوانب الاجتماعية والصحية المقابلة	عمل، زواج وتكوين أسرة لأنني أسعى لتكوين أسرة بشكل سريع المقابلة السادسة: F: ورمزها 7 - 7 (0) المقابلة الخامسة: E: ورمزها 7 - 7 (0)	استقرار مادي، المال كل شيء المقابلة الخامسة: E: ورمزها 7 - 7 (0) المقابلة السادسة: F: ورمزها 7 - 7 (0) المقابلة الخامسة: E: ورمزها 7 - 7 (0)	أسعى وأطمح لتحقيق كل شيء لي الأمن والاستقرار المقابلة الرابعة: D: ورمزها 7 - 7 (0) لا استقرار المال وجد الأمان المقابلة أسرتي الذاتية من خلال الزواج المقابلة الرابعة	لعمل والاستقرار المهني المقابلة الثالثة ورمزها 7 - 7: C (0) وجود بيت المقابلة الثالثة ورمزها 7 - 7: C (0) المقابلة الثانية: B: ورمزها 7 - 7 (0) تقدم في المجال التعليمي العلاقة مع	الزواج وتكوين أسرة المقابلة الثانية: B: ورمزها 7 - 7 (0) أمان وظيفي (عمل). المقابلة الثانية: B: ورمزها 7 - 7 (0) العمل على تحسين العلاقة مع	استقرار مهني المقابلة الأولى ورمزها 7 - 7: A (0) عمل يحقق لي الاستقرار المقابلة الأولى ورمزها 7 - 7: A (0) قوي شخصيتي

			المقابلة العاشرة ورمزها ل: (0) 7 - 7			السابعة ورمزها G: (0) 7 - 7			ورمزها D: (0) 7 - 7	المقابلة الثالثة ورمزها C: 7 - 7 (0)	إخوتي المقابلة الثانية ورمزها B: (0) 7 - 7	المقابلة الأولى ورمزها A: 7 - 7 (0) وأحقق ذاتي أكثر مهنيًا و دراسيًا المقابلة الأولى ورمزها A: 7 - 7 (0) سأسعى لتحقيق طموحي (دراسات عليا) المقابلة
--	--	--	---	--	--	-----------------------------------	--	--	------------------------	--	---	---

	الثانية عشر ورمزها L: 7 - 7 (0)	وأجلس مع ذاتي يحدث معي تدفق أفكار قديمة مع إنه لا يكون لها صلة بالموضوع، فأبدأ باللوم والمعاقبة المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 10 - 10 (0)		ورمزها A: 7 - 7 (0)				المقابلة الخامسة ورمزها E: 7 - 7 (0)	هوية شخصية (لي) وهذا الشيء يستدعي عدم الشعور بالأمن لأنني لا أملك هوية شخصية وأخاف أن يؤثر هذا على مستقبلي المهني المقابلة الرابعة ورمزها D: 7 - 7 (0)	لي ويعيشون داخل مؤسسة المقابلة الثالثة ورمزها C: 7 - 7 (0)	ورمزها B: 7 - 7 (0)	كانت تنتابني مشاعر خوف من فكرة الزواج وتكوين أسرة المقابلة الأولى ورمزها A: 7 - 7 (0)
مدى تصالح النزير مع	نعم متصالح، أنا إنسان غير	أنا كشخص متصالح مع العالم	متصالح مع العالم الخارجي	متصالح ومتوافق مع العالم	نعم متقبل (عادي) أشعر	متصالح ومختلط بشكل	متصالح ومتوافق ولكن ليس	متصالح مع العالم الخارجي	متصالحة ولكن ضمن حدود.	متصالحة ولكن ليس بكل شيء	اجتماعية المقابلة الثانية	أما الآن فأنا أكثر تكيف

العالم الخارجي	جاف كثيراً يعني (فرفوش شوي) أقرب من الجميع واجتماعي المقابلة الثانية عشر ورمزها L: (0) 7 - 7	الخارجي، إلا فئات محدودة من الناس مثل المغتربين والمنتقدين، فأنا لا أثق بالآخرين بسهولة المقابلة الحادية عشر ورمزها K: (0) 7 - 7	ولكن هذا العالم لا يدعم الأمن والأمان من وجهة نظري المقابلة العاشرة ورمزها J: (0) 7 - 7	الخارجي بشكل كبير، متسامح مع الجميع المقابلة التاسعة ورمزها I: (0) 7 - 7	أنني ضعيف (مش أد العالم الخارجي) المقابلة الثامنة ورمزها H: 7 - (0) 7	ضعيف، محبوب ولا يوجد لدي مشاكل مع أحد حريص أن لا أقضي وقت طويل مع الناس خارج المؤسسة المقابلة السابعة ورمزها G: (0) 7 - 7	بالمطلق أحياناً تراودني مخاوف من الاختلاط المقابلة السادسة ورمزها F: (0) 7 - 7	بنسبة 60% المقابلة الخامسة ورمزها E: (0) 7 - 7	المقابلة الرابعة ورمزها D: (0) 7 - 7	المقابلة الثالثة ورمزها C: 7 - 7 (0)	ورمزها B: (0) 7 - 7 أخالط وأتكلم وعلاقتي طيبة بالآخرين المقابلة الثانية ورمزها B: (0) 7 - 7	وشخصيتي ظهرت هنا وليس بالبيت. المقابلة الأولى ورمزها A: 7 - 7 (0)
مشاعر أثرت على الأمن والأمان بداية الانضمام للمؤسسة			فقداني لوالدي أحياناً تتناوبني مشاعر حزن شديدة، المقابلة									

			<p>العاشرة ورمزها ل: 7 - 7 (0)</p> <p>فقدان والدي أثر علي شخصي بشكل كبير وأثر على أمني وأمني رغم أن والدتي موجودة</p> <p>المقابلة العاشرة ورمزها ل: 7 - 7 (0)</p>									
جوانب ضعف لدى النزيل تهدد شعوره	من جوانب ضعفي الخوف من الفشل والخجل	من جوانب ضعفي الخوف والقلق من الفشل ولا	من نقاط ضعفي فقداني لوالدي أحياناً	أُتأثر بالمشكلة التي لا أستطيع حلها. المقابلة	تواجدي بين أهلي يضعفني ويربكني ويقلل من	من جوانب الضعف لدي التقطيع بالصلاة أشعر أن	من جوانب الضعف هو التكيف مع أهلي عند الخروج من	المماطلة والتأجيل المقابلة الخامسة ورمزها E:	من نقاط ضعفي التعاطف السريع مع الأشخاص	نقاط ضعفي حساسة جداً المقابلة الثالثة	الشفافية المقابلة الثانية ورمزها B: 7 - 7 (0)	ما سيضعف دافعي علاقتي بوالدي

ليست كما يجب	أحياناً أشعر بالغيرة	ورمزها C: 7 - 7 (0)	الخطأ والذي قد يؤدي إلى الوقوع في المشاكل	7 - 7 (0)	القرية المقابلة السادسة	امن وأمني مرتبط بعلاقتي بربي. الصلة بالله يدعمني للمشي بطريق سليم والصلاة تنتهي عن الفحشاء والمنكر	دافعتي، بسبب عدم دعمهم لي عائلتي ولا توفر لي المكان الداعم والدافئ ويفتقرون للمعاملة الحسنة	التاسعة ورمزها A: 7 - 7 (0)	تتناوبي مشاعر حزن شديدة،	أثق بالآخرين بشكل مبالغ فيه	الزائد المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 7 - 7 (0)	بالأمن النفسي
المقابلة الأولى ورمزها A: 7 - 7 (0)	المقابلة الثانية ورمزها B: 7 - 7 (0)	أغضب أبداً بلوم أمي	المقابلة الرابعة ورمزها D: 7 - 7 (0)	أواجه نوعاً ما صعوبة في حل مشاكلي لذا ممكن أن أجد لأشخص أثق به	جوانب ضعفي الكذب ولدي قوة في إقناع الآخرين خاصة بالأمور التي تتعلق في حماية نفسي	المقابلة السابعة ورمزها G: 7 - 7 (0)	المقابلة العاشرة ورمزها J: 7 - 7 (0)	المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 7 - 7 (0)	المقابلة الحادية عشر ورمزها L: 7 - 7 (0)	المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 7 - 7 (0)		
أخاف من عدم استقرار الأمن والأمان	المقابلة الثانية ورمزها B: 7 - 7 (0)	ورمزها C: 7 - 7 (0)	عدم الثقة بالناس أكثر ما يشعرني بفقدان الأمن هو أنه لما أفكر أهلي سيأخذوني عندهم ويصير تواصل، أخاف من موضوع	المقابلة السادسة ورمزها F: 7 - 7 (0)	المقابلة الثامنة ورمزها H: 7 - 7 (0)	المقابلة التاسعة ورمزها I: 7 - 7 (0)	المقابلة العاشرة ورمزها J: 7 - 7 (0)	المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 7 - 7 (0)	المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 7 - 7 (0)			
المقابلة الأولى ورمزها A: 7 - 7 (0)	المقابلة الثانية ورمزها B: 7 - 7 (0)	لوامة خاصة إذا تعرضت لمشكل داخل المؤسسة	المقابلة الثالثة ورمزها D: 7 - 7 (0)	المقابلة السابعة ورمزها G: 7 - 7 (0)	المقابلة الثامنة ورمزها H: 7 - 7 (0)	المقابلة التاسعة ورمزها I: 7 - 7 (0)	المقابلة العاشرة ورمزها J: 7 - 7 (0)	المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 7 - 7 (0)	المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 7 - 7 (0)			
عندما تزوج والدي	المقابلة الثانية ورمزها B: 7 - 7 (0)	المقابلة الثالثة ورمزها C: 7 - 7 (0)	المقابلة الرابعة ورمزها D: 7 - 7 (0)	المقابلة الخامسة ورمزها E: 7 - 7 (0)	المقابلة السادسة ورمزها F: 7 - 7 (0)	المقابلة السابعة ورمزها G: 7 - 7 (0)	المقابلة الثامنة ورمزها H: 7 - 7 (0)	المقابلة التاسعة ورمزها I: 7 - 7 (0)	المقابلة العاشرة ورمزها J: 7 - 7 (0)	المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 7 - 7 (0)		

								الهويات (عدم وجود هوية شخصية لي) وهذا الشيء يستدعي عدم الشعور بالأمن لأنني لا أملك هوية شخصية وأخاف أن يؤثر هذا على مستقبلي المهني. المقابلة الرابعة ورمزها D: 7 - 7 (0)	7 - 7 :C (0)		شعرت بالتخلي وعدم الثقة المقابلة الأولى ورمزها 7 - 7 :A (0)
جوانب قوة لدى النزول	لدي استعداد للعمل	رضا أمني من نقاط	الثقة بالنفس والطموح	من جوانب القوة لدي	لدي قدرة على	قوة شخصية، وقدرة على	من جوانب القوة لدي	الثقة بالنفس	عندي إرادة قوية جدًا	جريئة	إتمام دراستي

الجامعية دعمني	المقابلة الثانية ورمزها B: 7 - 7 (0)	المقابلة الثالثة ورمزها C: 7 - 7 (0)	دومًا على تهيئتنا للعالم الخارجي فنحن مندمجات أصلاً بالمجتمع.	المقابلة الخامسة ورمزها E: 7 - 7 (0)	صنعتي (كهربجي) مجالاتها جيد	إدارة المواقف الصعبة وأستطيع أن أتعامل مع شخصيات مختلفة،	مساعدة الآخرين خاصة إن كانوا يمرون بظروف مشابهة لظروفي ويعيشون داخل مؤسسة،	قوة شخصيتي أستطيع فرض شخصيتي على الآخرين وأستطيع تدبير نفسي بكل الأحوال وأستطيع حل أي موقف أو مشكلة تعرض طريقي	والإرادة والعزيمة والثبات على الأمر.	قوتي، واعي وأعرف قدراتي. وأعلم أنني كلما تعبت أكثر أنجزت أكثر وحقت نجاح بشكل أكبر. طموح لا أسعى أن أكون داخل المربع نفسه فأحاول تنمية قدراتي خارج حدود المطلوب.	والدراسة في أن واحد.	تدعم شعوره بالأمن النفسي
المقابلة الأولى ورمزها A: 7 - 7 (0)	المقابلة الثانية ورمزها B: 7 - 7 (0)	المقابلة الثالثة ورمزها D: 7 - 7 (0)	المقابلة الرابعة ورمزها D: 7 - 7 (0)	المقابلة السادسة ورمزها F: 7 - 7 (0)	متكيف مع محيطي ومنسجم	المقابلة السابعة ورمزها G: 7 - 7 (0)	المقابلة الثامنة ورمزها H: 7 - 7 (0)	المقابلة التاسعة ورمزها A: 7 - 7 (0)	المقابلة العاشرة ورمزها J: 7 - 7 (0)	المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 7 - 7 (0)	المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 7 - 7 (0)	
ذا أجد أن جاهزيتي التعليمية والمهنية جانب قوة لدي	المقابلة الثانية ورمزها B: 7 - 7 (0)	المقابلة الثالثة ورمزها C: 7 - 7 (0)	المقابلة الرابعة ورمزها D: 7 - 7 (0)	المقابلة السادسة ورمزها F: 7 - 7 (0)	عرف كيف أتعامل مع المجتمع	المقابلة السادسة ورمزها F: 7 - 7 (0)	المقابلة الثامنة ورمزها H: 7 - 7 (0)	المقابلة التاسعة ورمزها A: 7 - 7 (0)	المقابلة العاشرة ورمزها J: 7 - 7 (0)	المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 7 - 7 (0)	المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 7 - 7 (0)	
المقابلة الأولى ورمزها A: 7 - 7 (0)	المقابلة الثانية ورمزها B: 7 - 7 (0)	المقابلة الثالثة ورمزها C: 7 - 7 (0)	المقابلة الرابعة ورمزها D: 7 - 7 (0)	المقابلة السادسة ورمزها F: 7 - 7 (0)	المقابلة السادسة ورمزها F: 7 - 7 (0)	المقابلة الثامنة ورمزها H: 7 - 7 (0)	المقابلة التاسعة ورمزها A: 7 - 7 (0)	المقابلة العاشرة ورمزها J: 7 - 7 (0)	المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 7 - 7 (0)	المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 7 - 7 (0)		
أتمتع بالإرادة	المقابلة الثانية ورمزها B: 7 - 7 (0)	المقابلة الثالثة ورمزها C: 7 - 7 (0)	المقابلة الرابعة ورمزها D: 7 - 7 (0)	المقابلة السادسة ورمزها F: 7 - 7 (0)	المقابلة السادسة ورمزها F: 7 - 7 (0)	المقابلة الثامنة ورمزها H: 7 - 7 (0)	المقابلة التاسعة ورمزها A: 7 - 7 (0)	المقابلة العاشرة ورمزها J: 7 - 7 (0)	المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 7 - 7 (0)	المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 7 - 7 (0)		

	(0) 7 - 7									حل المشكلات المقابلة الثالثة ورمزها C : 7 - 7 (0) وأحب النقاش وأعترف بذنبني المقابلة الثالثة ورمزها C : 7 - 7 (0)	وأمتك من القوة أكثر من السابق المقابلة الأولى ورمزها A : 7 - 7 (0)
معايير وسمات تجعل العالم الخارجي	التواجد بين أهلي يوفر لي الأمن والأمان	الهدوء النفسي ومحيط اجتماعي آمن. من	أتمنى توفير فرص تؤمن لي تحقيق أهدافي وطموحي	يجب أن تتوفر بالعالم الخارجي فرص عمل تأمن لي	بيت وسكن آمن ولا أريد أن أعود عند	استقرار مادي وعائد مادي يحقق لي ما أريد	وجود السند هو أمني وأمني النفسي وطبعًا وجود بيت	تأمين صحي المقابلة الخامسة ورمزها E:	بيت، عائد مادي المقابلة الرابعة	بيت خاص بي وأسعى لاستقرار مهني (الاستقرار	الأسرة والأهل المقابلة الأولى

رمزها 7 - 7 :A (0) جانب الأهل سيدعمني لأكون خارج أسوار المؤسسة المقابلة الأولى ورمزها 7 - 7 :A (0) جدتي أيضاً ستدعمني المقابلة الأولى	ورمزها B: 7 - 7 (0) أحقق أمن وظيفي ومادي، المقابلة الثالثة ورمزها 7 - 7 :C (0) وأشخاص يكثرثون لأمرنا ويهتمون بنا ولكن أهم شيء البيت المقابلة الرابعة ورمزها D: 7 - 7 (0)	المعنوي والمادي)، مادي ومعنوي المقابلة الثالثة ورمزها 7 - 7 :C (0) وأشخاص يكثرثون لأمرنا ويهتمون بنا ولكن أهم شيء البيت المقابلة الرابعة ورمزها D: 7 - 7 (0)	ورمزها D: 7 - 7 (0) امتداد عاطفي (ماما أ) ورمزها E: 7 - 7 (0) ورمزها D: 7 - 7 (0) وأشخاص يكثرثون لأمرنا ويهتمون بنا ولكن أهم شيء البيت المقابلة الرابعة ورمزها D: 7 - 7 (0)	7 - 7 (0) تعليم المقابلة الخامسة ورمزها E: 7 - 7 (0) وتوفير فرص عمل المقابلة الخامسة ورمزها E: 7 - 7 (0)	خاص بي وعمل المقابلة السادسة ورمزها F: 7 - 7 (0)	المقابلة السابعة ورمزها G: 7 - 7 (0) ورمزها H: 7 - 7 (0)	أهلي، المقابلة الثامنة ورمزها H: 7 - 7 (0)	الأمان الوظيفي وتحقق لي الأمان المادي المقابلة التاسعة ورمزها A: 7 - 7 (0)	في تطوير نفسى والتعلم المقابلة العاشر ورمزها J: 7 - 7 (0)	وجهة نظري العالم خارج المؤسسة غير آمن أصلاً. المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 7 - 7 (0) أتمنى أن يكون لي بيت خاص بي ووظيفة آمنة لذا أسعى لتحقيق معدل عالي (97) لأتمكن من تحقيق ما أريد. المقابلة الحادية عشر	المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 7 - 7 (0) أحتاج لتوفير متطلبات دراسية جامعية مثل سكن وأشخاص جيدين وأحتاج عائد مادي، المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 7 - 7 (0)	مكان آمن بالنسبة للنزول
--	---	--	---	---	---	--	---	--	---	--	--	-------------------------------

		ورمزها K: 7 - 7 (0)										ورمزها 7 - 7 :A (0)
تداعيات عدم الشعور بالأمن النفسي لدى النزيل لاقتراب موعد خروجه	من تداعيات عدم الشعور بالأمن والأمان هو تواجد أشخاص حولي غير آمنين وسلبيين وتواجدي في بلد غير آمن. المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 7 - 7 (0)	لا يوجد تداعيات خوف لأنني لا أفكر بالمشاكل أصرف تفكيري عنها بالدراسة المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 7 - 7 (0)	أتمنى لو والدي موجود لمشاركته فرحتي وطموحي المقابلة العاشرة ورمزها J: 7 - 7 (0)	أريد أن أخرج لمكان مفيد لي وبيئة مفيدة لا تضرني أسعى لراحة البال. مكان يوفر لي راحة البال ويعود علي بالفائدة. المقابلة الثامن لأنه لا	أخي يؤثر عليّ سلبيًا من حيث افتعال المشاكل مع الناس خارج أسوار المؤسسة، المقابلة السابعة ورمزها G: 7 - 7 (0)	من تداعيات فقدان الأمن أفقد راحتي النفسية وأمني المقابلة السادسة ورمزها F: 7 - 7 (0)	نحن مجتمع فاسد المقابلة الخامسة ورمزها E: 7 - 7 (0) هنا نسبة بطالة عالية جدًا، المقابلة الخامسة ورمزها E: 7 - 7 (0) تلون البشر وهناك تلاعب كبير	لكن أشعر بخوف من أن يعرف أحد أنني أعيش داخل مؤسسة إيوائية، ذات مرة علمت بنت من الجامعة أنني أعيش بمؤسسة وظنت أنني ضمن رعاية الفتيات. المقابلة الرابعة ورمزها D:	ترك ومغادرة مكان يعني لي، يعني إذا شعرت بضيق بالبيت أفضل الرجوع للمؤسسة المقابلة الثالثة ورمزها 7 - 7 :C (0)			

					يوجد لي مأوى المقابلة الثامنة ورمزها H: 7 - 7 (0)			المقابلة الخامسة ورمزها E: 7 - 7 (0)	7 - 7 (0) لا يوجد شيء لا يشعرنى بالأمن، من ناحية الأمن أو الشعور بالمسؤولية فقد أصبحت مسؤولة أنا عن نفسي بشك المقابلة الرابعة ورمزها D: 7 - 7 (0) لا أثق بالناس كثيراً خاصة عند التحدث بين مجموعات			
					أن أعود عند أهلي، العودة عند أهلي دمار وتشرد، لم تزرني أمي من مدة 5 سنوات المقابلة الثامنة ورمزها							

					H : 7 - 7 (0)				الأصدقاء، أخاف أن يبحث عني ويعرف أنني أعيش داخل مؤسسة أحافظ على خصوصيتي وهذا الشيء بدأ يقيدني اجتماعياً وأفضل الانسحاب المقابلة الرابعة ورمزها D: 7 - 7 (0)			
مستوى الرغبة في الانطلاق لدى النزول	ولدي رغبة في الانطلاق،	عندي رغبة شديدة في الانطلاق، لا يوجد	أشعر برغبة في الانطلاق وإثبات	انتظر اللحظة التي أخرج بها من المؤسسة	المقابلة الثامنة ورغبة بالانطلاق	أنا معتمد بشكل كامل على التحصيل	كأي شاب عندي رغبة في الانطلاق وتحقيق ذاتي	أعتبر نفسي مغادراً منذ زمن	نعم هناك رغبة بالانطلاق وأمارس	هناك مشاعر ودافعية جيدة نوعاً	عندي رغبة بالانطلاق خارج أسوارها	أشعر برغبة في الانطلاق وتحقيق

الذات. المقابلة الأولى ورمزها A: 7 - 7 (0)	لأتمكن من تحقيق ذاتي. المقابلة الثانية ورمزها B: 7 - 7 (0)	ما للانطلاق المقابلة الثالثة ورمزها C: 7 - 7 (0)	حياتي بشكل عادي المقابلة الرابعة ورمزها D: 7 - 7 (0)	المقابلة الخامسة ورمزها E: 7 - 7 (0)	وطموحاتي المقابلة السادسة ورمزها F: 7 - 7 (0)	الدراسي (معدلي بالتوجيهي يكون عالي) سأشعر بالانطلاق بقوة وسنكون بداية حياة جديدة المقابلة السابعة ورمزها G: 7 - 7 (0)	(الاثنين مع بعض) المقابلة الثامنة ورمزها H: 7 - 7 (0)	غير متأقلم هنا، لا توجد خصوصية هنا والتميز بين الطلاب المقابلة التاسعة ورمزها I: 7 - 7 (0)	الذات وتحقيق الأهداف، المقابلة العاشرة ورمزها J: 7 - 7 (0)	تداعيات خوف لأنتي لا أفكر بالمشاكل أصرف تفكيري عنها بالدراسة المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 7 - 7 (0)	المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 7 - 7 (0)
---	--	--	---	---	---	---	--	--	--	---	---

				التاسعة ورمزها أ: (0) 7 - 7							بالأمن المقابلة الثانية ورمزها B: (0) 7 - 7 أتساءل إن كانت الأيام المقبلة حلوة وتحمل في طيبتها الأمن والأمان المقابلة الثانية ورمزها B: (0) 7 - 7 الخروج من cmforto) (zone خاصتي لأنني اعتبر المؤسسة بيتي الثاني
--	--	--	--	-----------------------------------	--	--	--	--	--	--	---

											حتى أنني أعتبره بيتي الأول	
											المقابلة الثانية ورمزها B: 7 - 7 (0)	
قلق المستقبل											قلق المستقبل المقابلة الثانية ورمزها B: 2 - 2 (0)	
مساعد وأهداف النزول ليكون غده أفضل	العمل والجد والاجتهاد والدراسة بكل ما لدي من طاقة وعزم المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 4 - 4 (0)	التعلم من الأخطاء السابقة وأحاول تصحيحها وأجنب أخطاء مماثلة في المستقبل المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 4 - 4 (0)	إكمال دراستي الجامعية وتحقيق أمان وظيفي وسكن وبناء أسرة المقابلة العاشر ورمزها J: 4 - 4 (0)	سأسعى للعمل وتطوير نفسي وعمل مشروعي الخاص بي المقابلة التاسعة ورمزها I: 4 - 4 (0)	وجود عمل ومسكن لو بسيط جدا أتمنى مساعدة من الشؤون الاجتماعية ية المقابلة	إكمال دراستي الجامعية، عمل مشروعي في مجال الألعاب الالكترونية ومسؤوليتي تجاه أهلي كبيرة علي	أعيش حر أشغل وأكون مستقل ماديا المقابلة السادسة ورمزها F: 4 - 4 (0)	دراسة المقابلة الخامسة ورمزها E: 4 - 4 (0) سوف أخرج وأعمل المقابلة الخامسة	أهم شيء العمل، المقابلة الرابعة ورمزها D: 4 - 4 (0) أسعى لصقل عمل أضافي وهو (الجرافيك)	سوف أتعجب على نفسي كثيرا المقابلة الثالثة ورمزها C: 4 - 4 (0) أسعى لتكون لي	أعمل على تحقيق أمان مهني المقابلة الثانية ورمزها B: 4 - 4 (0) اكتفاء ذاتي المقابلة الثانية ورمزها B:	العمل فقط المقابلة الأولى ورمزها A: 4 - 4 (0)

		(0) 4 - 4	أسعى لتحسين جانبي الدراسي والحمد لله أتمتع بجوانب شخصية وصفات جيدة تؤهلني للحياة المقابلة العاشرة ورمزها J: (0) 7 - 7		الثامنة ورمزها H: 4 - (0) 4	مساعدتهم المقابلة السابعة ورمزها G: (0) 4 - 4		ورمزها E: (0) 4 - 4	المقابلة الرابعة ورمزها D: (0) 4 - 4	بصمة بالمجتمع المقابلة الثالثة ورمزها C: 4 - 4 (0)	(0) 4 - 4 الاعتماد على نفسي المقابلة الثانية ورمزها B: (0) 4 - 4 سأسعى لاستقرار مادي لأنه متطلب أساسي المقابلة الثانية ورمزها B: (0) 4 - 4	
العوامل التي قد تضعف دافعية النزول نحو الحياة	القلق والخوف من الفشل ولا أسعى للعودة لبلدي ولكن لا اطمح	مشاكل في الأسرة واضطرابات أسرية، أخاف أن يؤثر ذلك	الخروج للمؤسسة والعودة للبيت دون تواجد والدي ولا يوجد	أنا كنزير مؤسسة غير مرتاح هنا، مستعد للعمل بأي شيء لكن ما	الخوف من التشرد والعودة عند أهلي، لا	العاطفة والاشتياق للمكان فقط وللأشخاص. ... بعض الأشخاص	أجد صعوبة بالتكيف مع أهلي بالرغم من أن هناك زيارات عائلية ولكن	الهاجس المادي المقابلة الخامسة ورمزها E:	الناحية المادية: المؤسسة تأمن لي المصرف فيعد	البنات (صديقاتي) وممكن أشياء أخرى	الإحباط المقابلة الثانية ورمزها B: (0) 4 - 4 الناس	ما قد يضعف دافعتي الصديقات والمكان والانتماء

خارج المؤسسة	لغربة المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 4 - 4 (0)	على أدائي وطموحي وهذا ما يسبب لي القلق في الواقع المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 4 - 4 (0)	لدي ثقة بالآخرين والعالم الخارجي بشكل عام المقابلة العاشره ورمزها J: 4 - 4 (0)	يهمني الخروج من هنا، أنا أعاني من عدم الخصوصية والتمييز بين الطلاب رغم أن العلاقة بين الطلاب جيدة جدًا ولكن هنالك بعض المشرفين المتسلطين المقابلة التاسعة ورمزها I: 4 - 4 (0)	يوجد عمل سأكون مشرد المقابلة الثامنة ورمزها H: 4 - 4 (0)	لأنه أحياناً أتمنى الابتعاد بسبب بعض الأشخاص والعكس صحيح المقابلة السابعة ورمزها G: 4 - 4 (0)	أشعر بحواجز ما يبني وبين أسرتي المقابلة السادسة ورمزها F: 4 - 4 (0) ما يخيفني ويضعف دافعي للخروج للمؤسسة هو أن أفقد التعامل الإنساني مع الناس خارج المؤسسة المقابلة السادسة ورمزها F: 4 - 4 (0)	4 - 4 (0)	خروجي من المؤسسة سأفتقد العائد المادي والمأوى المقابلة الرابعة ورمزها D: 4 - 4 (0)	المقابلة الثالثة ورمزها C: 4 - 4 (0)	المحيطة بي، المقابلة الثانية ورمزها B: 4 - 4 (0)	إليه المقابلة الأولى ورمزها A: 4 - 4 (0)
--------------	--	--	--	---	--	--	---	-----------	--	--	---	---

	ورمزها L: (0) 4 - 4 مشاعر قلق من الحياة الجديدة المقابلة الثانية عشر ورمزها L: (0) 4 - 4		المقابلة العاشرة ورمزها J: (0) 4 - 4	ورمزها I: (0) 4 - 4	من قبل الشؤون الاجتماعية وهذا يسبب لي القلق لأنني على وشك مغادرة المؤسسة دون حل المقابلة الثامنة ورمزها H: 4 - (0) 4		المقابلة السادسة ورمزها F: (0) 4 - 4		4 - 4 (0) أعلم أنني قادرة وأثق بنفسي ولكن أخاف المطبات، المقابلة الرابعة ورمزها D: (0) 4 - 4	لي صديقات هنا متعلقات بي كثيراً وأنا داعمة لهن المقابلة الثالثة ورمزها C: 4 - 4 (0)	وأقطع بالصلاة المقابلة الثانية ورمزها B: (0) 4 - 4	
أهداف يسعى النزول لتحقيقها خارج أسوار	هدفني أحقق ذاتي وأدرس التخصص الذي أرغب به فأنا أميل	أولاً، إكمال تعليمي الجامعي وأساعد إخوتي بالتعليم	ولكن إن شاء الله أسعى لدراسة الطب أو الهندسة	أهدافي العمل وبناء مشروعي الخاص وبعد ذلك تجهيز بيتي (بيت)	أهدافي تأمين سكن حتى لو كانت غرفة واحدة.	أدخل الجامعة المقابلة السابعة ورمزها G: (0) 4 - 4	تحقيق الاستقرار المادي لأتمكن من تحقيق أشياء أخرى في	الهجرة إلى كندا والاستقرار فيها والبحث عن مستقبل أفضل هناك	أسعى للعمل المقابلة الرابعة ورمزها D: (0) 4 - 4	أسعى لاستكمال دراساتي العليا المقابلة	أن أصبح شخص ناجح بالحياة المقابلة الثانية ورمزها B:	هدفني أشتغل وأساعد أهلي واستقر مهنيًا،

المؤسسة	لدراسة الطب مع إنه هناك تخصصات أخرى المقابلة الثانية عشر ورمزها L: (0) 4 - 4 إكمال دراستي الجامعية، تحقيق أهدافي في تأمين وظيفة وأكون شخص مؤثر في هذا المجتمع وأكون	ليصبح تحصيلهم أفضل (مجبر أساعد)، من جهتي أسعى للعمل والدراسة سأواجه صعوبة المقابلة الحادية عشر ورمزها K: (0) 4 - 4	أسعى لدراسة في جامعة القدس أبو ديس أو في تركيا. المقابلة العاشرة ورمزها J: (0) 4 - 4 إكمال دراستي، ويعد الانتهاء منها سأسعى للعمل بجد والتطور النفسي والشخصي، المقابلة العاشرة	العائلة) فأنا أسعى للعيش عند عائلتي وأطور نفسي، المقابلة التاسعة ورمزها I: (0) 4 - 4 مؤسسة جيل الأمل ونكون يد واحدة. المقابلة الثامنة ورمزها H: 4 - (0) 4 وتأمين	المقابلة الثامنة ورمزها H: 4 - (0) 4 وتأمين	من أهدافي أيضاً بعد مغادرة المؤسسة سداد الديون، استقرار ببيت وأسعى أن أشتغل وأعمل. المقابلة السابعة ورمزها G: (0) 4 - 4 خلال فترة التوجيهي لن أعمل ولكن بعده ضروري جدًا العمل لأتمكن من إكمال	المستقبل مثل الزواج وتكوين أسرة المقابلة السادسة ورمزها F: (0) 4 - 4	المقابلة الخامسة ورمزها E: (0) 4 - 4	استقلال ذاتي مهني المقابلة الرابعة ورمزها D: (0) 4 - 4 تكون معي شقيقتاي وأمي البديلة. المقابلة الرابعة ورمزها D: (0) 4 - 4	الثالثة ورمزها C: 4 - 4 (0) أتقدم لوظائف العمل المقابلة الثالثة ورمزها C: 4 - 4 (0) حدث أي شيء يعيق سير حياتي المقابلة الثانية ورمزها B: (0) 4 - 4	4 - 4 (0) وأكون مرتاحة وبعيدة عن أي شيء يسبب لي القلق، المقابلة الثانية ورمزها B: (0) 4 - 4 حدث أي شيء يعيق سير حياتي المقابلة الثانية ورمزها B: (0) 4 - 4	المقابلة الأولى ورمزها A: 4 - 4 (0) المقابلة الأولى ورمزها A: 4 - 4 (0)
---------	---	--	--	---	--	---	--	---	---	---	---	--

	خارج أسوارها. (أسوار المؤسسة) المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 4 - 4 (0)		ورمزها J: 4 - 4 (0)		عمل وسوف أسعى لإكمال دراستي	دراستي وتوفير الحاجة المادية للجامعة						
					المقابلة الثامنة ورمزها H: 4 - 4 (0)	المقابلة السابعة ورمزها G: 4 - 4 (0)						
الزواج وتكوين أسرة	لا، لا ليس الآن وليس بعد سنوات لا أفكر بهذا الموضوع أصلاً. المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 10 - 10 (0)	أسعى للزواج وتكوين أسرة ولكنها فكرة مؤجلة لحين تحقيق طموحي المهني المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 7 - 7 (0)	الزواج والإنجاب شيء أكيد فأنا أسعى لاستقرار عاطفي المقابلة العاشرة ورمزها J: 4 - 4 (0) إكمال	الزواج بالنسبة لي فكرة ملغية الزواج فقط لإتمام النصف الآخر للدين، أخي متزوج ووضعه المادي متأزم ولا أريد أن أكون مثله		من مخططاتي الزواج ولكن فكرة مؤجلة فظروفي الحياتية لم تؤثر على توجهي في تكوين أسرة في المستقبل المقابلة	أحاول تمكين نفسي مهنيًا من أجل تحقيق الاستقرار المادي لأتمكن من تحقيق أشياء أخرى في المستقبل مثل الزواج وتكوين أسرة	واستقرار وزواج ولكنها فكرة مؤجلة جدًا المقابلة الخامسة ورمزها E: 10 - 10 (0)	عندي جهوزية لتكوين أسرة المقابلة الرابعة ورمزها D: 4 - 4 (0) الاستقرار الأسري وتكوين أسرتي	كنت وأنا صغيرة أفكر بالزواج ولكن الآن تبدلت الأهداف. فكرة الزواج واردة ولكن مؤجلة	وارد عندي في المستقبل الزواج وتكوين أسرة المقابلة الثانية ورمزها B: 4 - 4 (0) لكنها فكرة مؤجلة وهناك أولويات قبلها	لا أسعى للزواج وتكوين أسرة المقابلة الأولى ورمزها A: 4 - 4 (0) هي فكرة مؤجلة

			دراستي الجامعية وتحقيق أمان وظيفي وسكن وبناء أسرة	المقابلة التاسعة ورمزها ا: (0) 4 - 4		السابعة ورمزها G: 10 - 10 (0)	المقابلة السادسة ورمزها F: (0) 4 - 4 أسعى لتكوين أسرة بشكل سريع. ففكرة الزواج واردة		الذاتية من خلال الزواج المقابلة الرابعة ورمزها D: (0) 7 - 7	المقابلة الثالثة ورمزها C: 4 - 4 (0)	المقابلة الثانية ورمزها B: 4 - 4 (0)	وليست مرفوضة المقابلة الأولى ورمزها A: 4 - 4 (0)
مدى الجاهزية النفسية والشخصية للنزول عند الخروج من المؤسسة	لن أكون جاهز تمامًا، سيكون هنالك قلق وحياة جديدة لم أجربها من قبل وسوف تكون صعبة	أنا جاهز للخروج من المؤسسة وهذه ليست المؤسسة الأولى التي أعيش بها، فقد تنقلت من قبل بين 3	نعم أتمتع بجاهزية للخروج من هنا من ناحية اجتماعية، المقابلة التاسعة العاشرة	من ناحية جاهزية نفسية واجتماعية(ج) اهز) المقابلة التاسعة ورمزها ا:	المقابلة الثامنة خروج من هنا من حيث المأوى والتأهيل المهني.	عندي بيت، من وجهة نظري المستقبل لا يبدأ الآن سيبدأ بعد سداد الدين، المقابلة	عندي عمل (مهنة) كهربجي وأشعر أنني على جاهزية تامة المقابلة السادسة	جاهز المقابلة الخامسة ورمزها E: (0) 4 - 4 سأكون مسؤول عن	أتمتع بجهوزية من حيث المجال المهني بنسبة 100 % المقابلة	أنا على جاهزية ودافعية وايجابية المقابلة الثالثة ورمزها C: 4 - 4	حاليًا أصبحت أكثر قوة وشجاعة، المقابلة الثانية ورمزها B: 4 - 4 (0) أصبحت أكثر	من ناحية الجاهزية النفسية سأواجه صعوبة بسبب الارتباط العاطفي بالمكان

					للخروج من المؤسسة من كافة الجوانب. المقابلة الثامنة شيء مأمّن لأضمن نفسي وعيشتي خارج المؤسسة المقابلة الثامنة ورمزها H: 4 - 4 (0)					(0)		
مستوى تقديم الرعاية	أعطاني دافعية أكبر للاستمرار		وضع أهلي المادي مستور	أنا كنزيل مؤسسة غير مرتاح هنا،	أنا غير جاهز للخروج	ضروري جدًا العمل لأتمكن من	القرية نتكفل بي الآن بكافة مصروفاتي.	داخل المؤسسة نحن غير	القرية تعمل على تهيئتنا للمستقبل	أي نعم هنا العديد من الأشياء		

المؤسسية	بسبب وجود منحة دراسية ووجود أشخاص يساعدوني ويدعموني دراسياً ويساعدوني على الحياة، المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 10 - 10 (0)	وعندي قلق من التمويل المادي أثناء الدراسة المقابلة العاشرة ورمزها J: 4 - 4 (0) بعد التجربة الوضع هنا جيد للدراسة ويوجد دعم، المقابلة العاشرة ورمزها J: 4 - 4 (0) المقابلة التاسعة ورمزها A: 4 - 4 (0)	مستعد للعمل بأي شيء لكن ما يهمني الخروج من هنا، أنا أعاني من عدم الخصوصية والتمييز بين الطلاب رغم أن العلاقة بين الطلاب جيدة جداً ولكن هنالك بعض المشرفين المتسلطين المقابلة التاسعة ورمزها A: 4 - 4 (0)	من هنا من حيث المأوى والتأهيل المهني المقابلة الثامنة ورمزها H: 4 - 4 (0)	إكمال دراستي وتوفير الحاجة المادية للجامعة.... لا يوجد منح مؤكدة من قبل المؤسسة ولا وجود أي مساعدة من قبل الأهل (كله حكي أنت جيب معدل وبعدين الله بيفرجها) المقابلة السابعة ورمزها G: 4 - 4 (0)	المقابلة السادسة ورمزها F: 4 - 4 (0)	معزولين عن العالم الخارجي المقابلة الخامسة ورمزها E: 4 - 4 (0) المعيل هو المؤسسة المقابلة الخامسة ورمزها E: 4 - 4 (0) داخل المؤسسة كل شيء بنظام المقابلة الخامسة ورمزها E: 4 - 4 (0)	وللمجتمع الخارجي المقابلة الرابعة ورمزها D: 4 - 4 (0) المؤسسة تحصننا وتبني التحدي داخلنا المقابلة الرابعة ورمزها D: 4 - 4 (0) القرية هيات لي ما أردت درسته في الجامعة.	السلبية ولكن هنا أيضاً الكثير من الإيجابية المقابلة الثالثة ورمزها C: 10 - 10 (0)		
----------	--	--	---	--	--	---	---	--	--	--	--

				ولكن من المؤكد أنني سأكون راضياً عن حياتي خارج المؤسسة. (دائمًا هذا المشرف يفتشي ويبحث في متعلقاتي) لا يوجد إصغاء من أحد داخل المؤسسة ولا اهتمام لوجهات نظرنا المقابلة التاسعة ورمزها ا:				7 - 7 (0) أحمد الله على المؤسسة أنها وفرت لي أكل، لبس وجامعة وتعليم وأنا بفضل الله والقرية أنا طالب جامعة وأدرس هندسة المقابلة الخامسة ورمزها E: 10 - 10 (0)	المقابلة الرابعة ورمزها D: 4 - 4 (0) القرية تعمل على تهيئتنا للمجتمع من خلال الأنشطة ودورات التأهيل والتعليم الجامعي تجعلنا نخوض تجارب حقيقية أيضاً من حيث المجال الشخصي المقابلة		
--	--	--	--	--	--	--	--	---	---	--	--

				10 - 10 (0)					الرابعة ورمزها D: 4 - 4 (0) حاليًا أنا وأخواتي نعيش داخل شقة آمنة خارج المؤسسة ولكن القرية تتكفل بكافة أمرنا المادية مع رعاية تامة من القرية المقابلة الرابعة ورمزها D: 4 - 4 (0) القرية جعلت		
--	--	--	--	----------------	--	--	--	--	---	--	--

									الطفل يتكلم وقادر على المواجهة. المقابلة الرابعة ورمزها D: 4 - 4 (0) المؤسسة تبقى داعمة لنزلائها المغادرين وذلك من خلال أحياناً تقدم التبرعات والمنح والدعم النفسي، فالمؤسسة لا تتخلى عن دورها اتجاه			
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

									نزلائها الخارجين منه المقابلة الرابعة ورمزها D: 4 - 4 (0) أسعى لصقل عمل إضافي وهو (الجرافيك) توفر لنا المؤسسة مبادرة مشروع صغير فنحن نملك روح التحدي ولا ننأس. هنا موفر كل شيء		
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

									المقابلة الرابعة ورمزها D: 4 - 4 (0)		
مدى التعلق بالمؤسسة	سأحرص على تواصلتي بالمؤسسة لأن إخوتي من نزلاتها وعلاقتي جيدة مع الأساتذة والزملاء هنا كأنه بيتي الثاني. المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 4 - 4 (0) عندما أرجع عند أهلي	أنا كنزيلي مؤسسة غير مرتاح هنا، مستعد للعمل بأي شيء لكن ما يهمني الخروج من هنا، المقابلة التاسعة ورمزها A: 4 - 4 (0)	تربيت بين أيدي أم بديلة وأشعر أن هنا بيتي وهي أمي الحقيقية المقابلة السادسة ورمزها F: 4 - 4 (0) أشعر أنني متعلق جدًا بالقرية وهذا قد يؤثر عليّ من ناحية عاطفية خاصة أنني سأبتعد عن	أنا متعلقة بالمؤسسة وهنا بيتي وأمي المقابلة الرابعة ورمزها D: 4 - 4 (0) هنالك خوف خاصة أنا متعلقات بالقرية المقابلة الرابعة ورمزها D: 4 - 4 (0)	روح متعلقة هنا بالمؤسسة متعودة وأحياناً كنت أبقى هنا ولا أذهب للزيارة لأنني تعودت المقابلة الثالثة ورمزها C: 4 - 4 (0) من ناحية	لأننا سنفتقد المكان المقابلة الثانية ورمزها B: 7 - 7 (0) أسوار المؤسسة تحقق لي أمن نفسي المقابلة الثانية ورمزها B: 7 - 7 (0) الخروج من (Bomfort) zone خاصتي					

		<p>خلال الزيارات أفقد حماستي للعودة للمؤسسة بسبب بعض القيود المفروضة في المؤسسة في راحة وحرية في البيت أكثر</p> <p>المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 10 - 10 (0)</p>					<p>أمي التي ربتني</p> <p>المقابلة السادسة ورمزها F: (0) 4 - 4</p>			<p>نفسية ما زلت متعلقة هنا ممكن أن أتأثر إذا غادرت المؤسسة</p> <p>المقابلة الثالثة ورمزها C: 4 - 4 (0)</p> <p>تخطبات ومشاعر ملخبطة كأن أحد يريد أخذ بيتي مني</p> <p>المقابلة الثالثة ورمزها C: 4 - 4 (0)</p>	<p>لأنني اعتبر المؤسسة بيتي الثاني حتى أنني أعتبره بيتي الأول</p> <p>المقابلة الثانية ورمزها B: (0) 7 - 7</p>	
--	--	---	--	--	--	--	---	--	--	--	---	--

<p>معوقات الجاهزية النفسية والشخصية</p>						<p>من وجهة نظري المستقبل لا يبدأ الآن سيبدأ بعد سداد الدين</p>	<p>ولكن أشعر أنني متعلق جدًا بالقرية وهذا قد يؤثر عليّ من ناحية عاطفية خاصة أنني سأبتعد عن أمي التي ربتني</p>		<p>من حيث الجاهزية النفسية أو أوجه صعوبة بهذا الجانب لأن طوال عمرى أنا بالمؤسسة وأيضًا فقدان عنصر مهم وهو الأسرة</p>			
						<p>المقابلة السابعة ورمزها G: 4 - 4 (0) لا أعرف أحد خارج المؤسسة ولا أختلط بأحد فقط هنالك صديق والدي الذي أعتبره بمقامه فهو دائمًا يتفقدي ويسأل عني. (الكل يوعد ولكن كله</p>	<p>المقابلة السادسة ورمزها F: 4 - 4 (0)</p>		<p>المقابلة الرابعة ورمزها D: 4 - 4 (0)</p>			

						<p>(حكي</p> <p>المقابلة</p> <p>السابعة</p> <p>ورمزها G:</p> <p>4 - 4 (0)</p> <p>لا يوجد</p> <p>مراعاة</p> <p>لظروف</p> <p>الطلاب</p> <p>المادية</p> <p>والشخصية،</p> <p>فهم يضعون</p> <p>الطلاب</p> <p>بمستوى</p> <p>واحد وهذا</p> <p>شيء</p> <p>يشعروني</p> <p>بالقلق</p> <p>المقابلة</p> <p>السابعة</p> <p>ورمزها G:</p> <p>4 - 4 (0)</p>					
--	--	--	--	--	--	---	--	--	--	--	--

المشاعر عند التفكير بالمستقبل	هناك قلق خاصة الخوف من الخروج من منطقة الراحة. نعم هناك قلق المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 4 - 4 (0)	التفكير بالمستقبل بحاجة لتخطيط ولا أفع بأخطاء وأكون على جهوزية تامة مثل مال و جهوزية النفسية والوضع الاجتماعي بشكل عام المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 4 - 4 (0)	طبعًا من الطبيعي أن تتناوب مشاعر قلق خاصة عند التفكير بالحياة العملية، مشاعر خوف وقلق لا أعرف من أين أبدأ وتارك الأمور حتى أخرج من المؤسسة المقابلة التاسعة ورمزها A: 4 - 4 (0)	المقابلة الثامنة مثل (الشحاذين) خائف من التشرد وأن لا يكون لي مأوى المقابلة الثامنة ورمزها H: 4 - 4 (0) أخاف من العودة عند أهلي وأريد أن أكون نفسي وأعيش	نوعًا ما أشعر بالراحة عند التفكير بالمستقبل المقابلة السابعة ورمزها G: 4 - 4 (0)	لا توجد مشاعر قلق أو خوف فنحن دائمًا مندمجين في المجتمع المقابلة السادسة ورمزها F: 4 - 4 (0) وأشعر أنني على جاهزية تامة أسعى لأن يكون هناك استقرار مهني ومادي من خلال صنعتي المقابلة السادسة ورمزها F: 4 - 4 (0)	لازم أكون جاهز وأشيل نفسي بنفسي المقابلة الخامسة ورمزها E: 4 - 4 (0)	متفائلة بالنسبة للمستقبل المقابلة الثالثة ورمزها C: 4 - 4 (0) عند التفكير بالمستقبل تتناوب مشاعر قلق المقابلة الثالثة ورمزها C: 4 - 4 (0) أشعر أنني ملخبطة	لا أتكلم كثيرًا عن المستقبل لكن يتناوبني قلق عند التفكير به المقابلة الأولى ورمزها A: 4 - 4 (0) لا أحب التحدث عن المستقبل لأنه هناك أشياء أتحدث عنها ولا تحدث
-------------------------------	--	---	---	--	--	--	--	--	---

				لوحدى الوضع عند أهلى صعب جداً. بس أنا خائف من وصمى بكلمة ابن الشوارح أكيد ربنا راح يساعدنا	4 - 4 (0)			المقابلة الثالثة ورمزها 4 - 4 :C (0)	وأحب أن أبقى الشيء للمستقبل ولكننى أفكر به دائماً
				المقابلة الثامنة ورمزها 4 :H - 4 (0)					المقابلة الأولى ورمزها 4 - 4 :A (0)
				تتنابنى مشاعر خوف أين					

					سأذهب وأين سأنام (أين) سألقي بنفسي) مشاعر خوف وقلق من التفكير بالمستقبل							
					المقابلة الثامنة ورمزها H: 4 - 4 (0)							
توقع المستقبل عندما تحين مغادرة المؤسسة	بالنسبة لشخصي هدف واضح بالحياة سأحاول	حقيقة لا أدري، غالبًا سأدخل الجامعة وسأحرص على تواصل علي	مستقبل حلو (كيف حلو؟) واعد. المقابلة العاشرة	أكون حاصل على صنعة وأفتح مشروعي الخاص بي وأعمل على	المقابلة الثامنة مثل (الشحاذين) خائف من التشرد	لما أخرج من المؤسسة أكيد راح أواجه صعوبات، وأهمها سوف أمشي	لا توجد مشاعر قلق أو خوف فنحن دائمًا مندمجين في المجتمع	لم تفرق معي لأننا داخل المؤسسة نحن غير معزولين عن العالم	لأنني بنيت مستقبلي صح إن شاء الله مستقبلي سيكون رائع،	أريد أن أثبت ذاتي المقابلة الثالثة ورمزها	(قلق من المجهول المقابلة الثانية ورمزها B: 4 - 4 (0)	لا أعلم المقابلة الأولى ورمزها A: 4 - 4

	تحقيق أحلامي قدر المستطاع،	بالمؤسسة لأن إخوتي من نزلاتها	ورمزها J: 4 - 4 (0)	بناء حياتي المقابلة التاسعة	وأن لا يكون لي مأوى	مستقبلي لوحدي، أخي متخلي عني لا يساندي بالحوة والمررة، سوف أكون لوحدي دون سند مما يسبب لي الخوف.	المقابلة السادسة ورمزها F: 4 - 4 (0)	الخارجي المقابلة الخامسة ورمزها E: 4 - 4 (0)	المقابلة الرابعة ورمزها D: 4 - 4 (0)	C: 4 - 4 (0) أسعى لتجربة الفرص الجديدة واستغلالها	(0) أسعى للبحث عن عمل المقابلة الأولى ورمزها A: 4 - 4 (0)	
	المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 4 - 4 (0)	المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 4 - 4 (0)	مشارعي فضول نحو المستقبل وطموحي جدًا عالي	ورمزها I: 4 - 4 (0)	ورمزها H: 4 - 4 (0)	سند مما يسبب لي الخوف.	المقابلة السابعة ورمزها G: 4 - 4 (0)	بييت مستقل وبالتالي يصبح التعامل مع المجتمع بشكل مباشر وأوسع	المقابلة الرابعة ورمزها D: 4 - 4 (0)	C: 4 - 4 (0) القرية تعمل على تهيئتنا للمستقبل وللمجتمع الخارجي،	C: 4 - 4 (0) المقابلة الثالثة ورمزها C: 4 - 4 (0)	
	هنالك قلق خاصة الخوف من الخروج من منطقة الراحة.	التفكير بالمستقبل بحاجة لتخطيط ولا أقع بأخطاء وأكون على جهوزية تامة مثل مال وجهوزية النفسية والوضع الاجتماعي بشكل عام	ورمزها J: 4 - 4 (0)	المقابلة العاشر ورمزها L: 4 - 4 (0)		المقابلة السابعة ورمزها G: 4 - 4 (0)	بشكل مباشر وأوسع	المقابلة الخامسة ورمزها E: 4 - 4 (0)	المقابلة الرابعة ورمزها D: 4 - 4 (0)	القرية تعمل على تهيئتنا للمجتمع من خلال الأنشطة ودورات التأهيل		

		الحادية عشر ورمزها K: 4 - 4 (0)						والتعليم الجامعي المقابلة الرابعة ورمزها D: 4 - 4 (0)			
أسباب وتداعيات المشاعر لحظة دخول المؤسسة	شعور بالوحدة، لا أعرف أي أحد. المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 4 - 4 (0) مشاعر خوف وقلق لأنني غريب المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 4 - 4 (0)	خوف من عدم التأقلم فأنا انتقلت من منطقة مغايرة تمامًا عن مدينة القدس المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 4 - 4 (0)	مشاعر القلق ورفض للمكان كمؤسسة إيوائية المقابلة العاشرة ورمزها J: 4 - 4 (0)	كان هنالك مشاعر قلق وليس خوف قلق سببه المجتمع الجديد والحياة الجديدة بعيدة عن أهلي وأصحاب المقابلة التاسعة ورمزها I: 4 - 4 (0)		أتذكر أنني بكيت وكان لدي مشاعر اشتياق لوالديّ ولكن بشكل عام وضعنا الأسري كان صعب جدًا المقابلة السابعة ورمزها G: 4 - 4 (0)	لا أتذكر فقد كنت صغيرًا عمري سنتين فقط، لم أكن واعيًا ولم أذكر تلك اللحظات المقابلة السادسة ورمزها F: 4 - 4 (0)	وجوه جديدة وأناس جدد المقابلة الخامسة ورمزها E: 4 - 4 (0) علاقات جديدة المقابلة الخامسة ورمزها E: 4 - 4 (0)	كنت متعلقة بأمي كثيرًا المقابلة الثالثة ورمزها C: 4 - 4 (0)	ن الوضع بالبيت كان غير ملائم للعيش بسبب المشاكل المقابلة الثانية ورمزها B: 4 - 4 (0) من التعامل مع الغرباء المقابلة الثانية ورمزها B: 4 - 4 (0)	بسبب البعد عن الأهل المقابلة الأولى ورمزها A: 4 - 4 (0) والأجواء الجديدة والالتزام بالقوانين المقابلة الأولى ورمزها

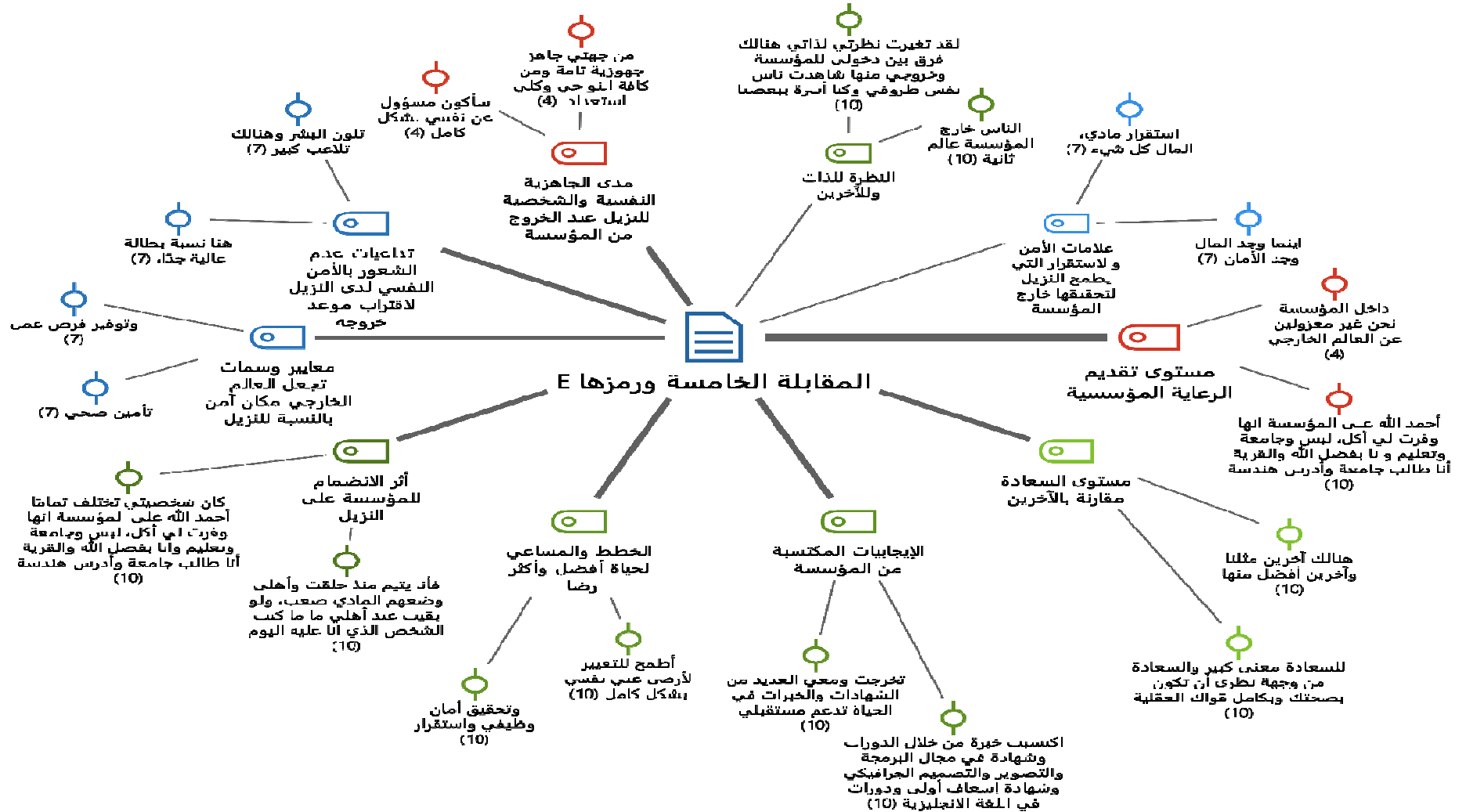
	4 - 4 (0) كنت خائف من طبيعة الناس هنا المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 4 - 4 (0)									4 - 4 :A (0) حياة جديدة المقابلة الثانية ورمزها B: 4 - 4 (0) خوف من المجهول المقابلة الثانية ورمزها B: 4 - 4 (0) المكان جديد وناس غريبة المقابلة الثانية ورمزها B: 4 - 4 (0)		
مشاعر معينة أو مخاوف انتابتك	شعور بالوحدة، لا أعرف أي أحد. المقابلة	مخاوفي تمحورت حول خوف من عدم التأقلم فأنا	من حيث الخوف لم أشعر بخوف ولكن مشاعر	نعم كان هنالك مشاعر قلق وليس خوف قلق سببه		أنتذكر أنني بكيت وكنت حزين باليوم الأول وبعدين تأقلمت	لم أكن واعياً ولم أذكر تلك اللحظات. المقابلة السادسة	عدم تقبل المقابلة الخامسة ورمزها E: 4 - 4 (0)	مشاعر ملخبطة المقابلة الرابعة ورمزها D:	بكاء، حزن وخوف المقابلة الثالثة ورمزها	نعم انتابتي مشاعر خوف وقلق المقابلة الثانية ورمزها B:	الرفض والبكاء والخوف المقابلة الأولى

ورمزها 4 - 4 :A (0)	ورمزها 4 - 4 :C (0)	ورمزها 4 - 4 :D (0)	ورمزها 4 - 4 :F (0)	المقابلة السابعة ورمزها G: 4 - 4 (0) كان هنالك حب وتعاطف من قبل المعلمات المقابلة السابعة ورمزها G: 4 - 4 (0) هنا بالمؤسسة يكون هنالك تقييم بداية انضمام الطفل لها من حيث الحاجة النفسية العاطفية	المجتمع الجديد والحياة الجديدة بعيدة عن أهلي وأصحابي المقابلة التاسعة ورمزها A: 4 - 4 (0)	القلق ورفض للمكان كمؤسسة إيوائية المقابلة العاشرة ورمزها J: 4 - 4 (0)	انتقلت من منطقة مغايرة تمامًا عن مدينة القدس، ابتعادي عن أسرتي لم يقلقتني المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 4 - 4 (0)	الثانية عشر ورمزها L: 4 - 4 (0) انتابنتي مشاعر خوف وقلق لأني غريب، هل ممكن أستمر أو لا أستمر وكنت خائف من طبيعة الناس هنا. المقابلة الثانية عشر ورمزها L: 4 - 4 (0)
---------------------------	---------------------------	---------------------------	---------------------------	--	--	---	---	---

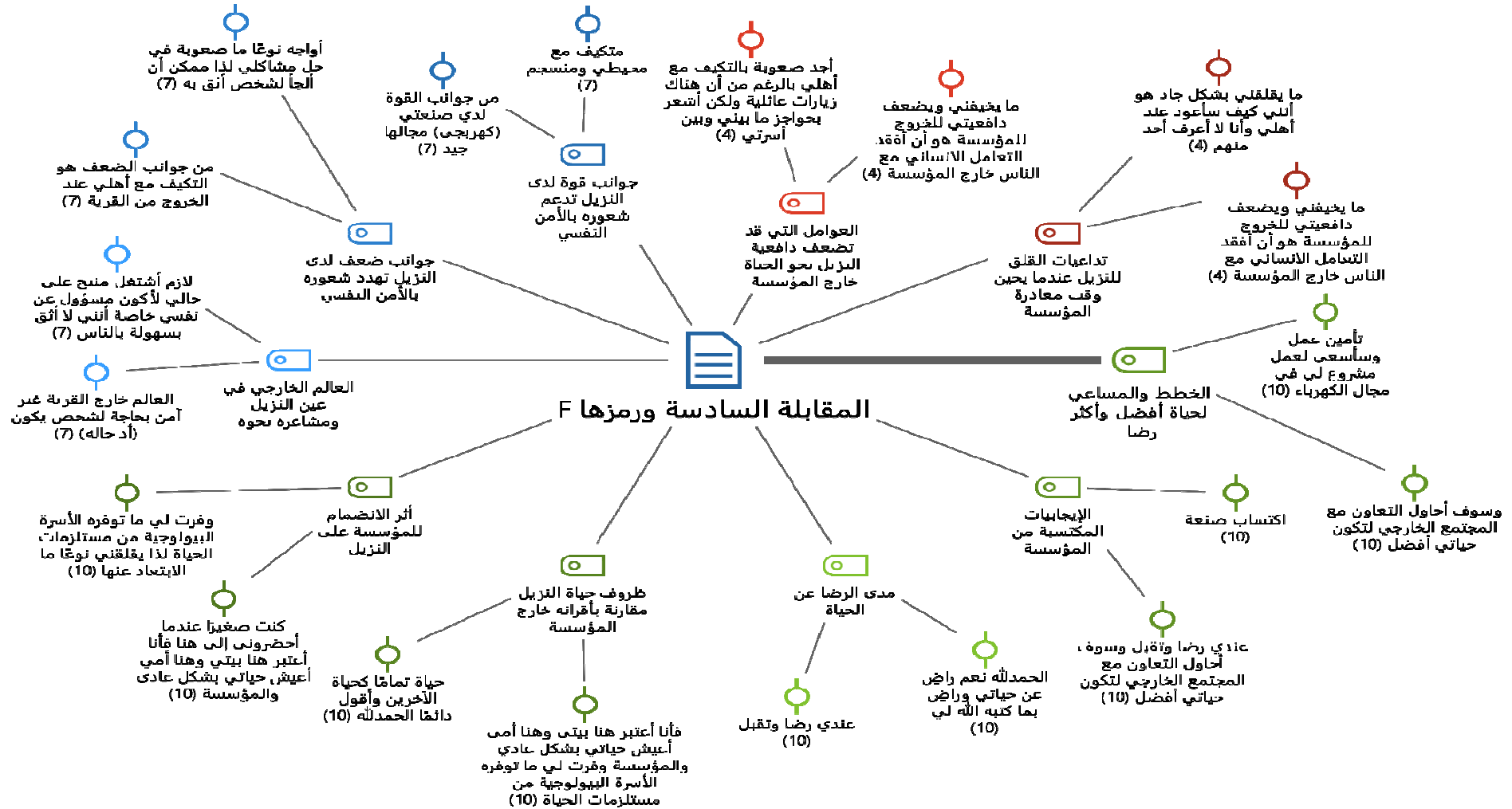
						المقابلة السابعة ورمزها G: 4 - 4 (0)						
لحظة دخول المؤسسة الإيوائية	انتابنتي مشاعر غريبة لأني هنا في منطقة بعيدة شعور بالوحدة، لا أعرف أي أحد. لكن تأقلمت بسرعة وتكيفت داخل القسم منذ أتيت إلى هنا. أذكر أيضًا انتابنتي مشاعر خوف وقلق	لم يكن هنالك مخاوف، المقابلة الحادية عشر ورمزها K: 4 - 4 (0)	أول شيء كنت رافض المجيء إلى هنا خاصة أن لي أخ كان هنا من قبلي المقابلة العاشرة ورمزها J: 4 - 4 (0) كنت رافض تمامًا المقابلة العاشرة ورمزها J: 4 - 4 (0)	مجتمع غريب وحياة جديدة، المقابلة التاسعة ورمزها I: 4 - 4 (0) حضرت إلى هنا لاكتساب صناعة وبسبب المستوى الاقتصادي المتدني نوعًا ما ووجود عائق مادي في أسرتي 4 - 4 (0)	لا أذكر بداية دخولي كبرت وترعرع ت داخل المؤسسا ت. المقابلة الثامنة ورمزها H: 4 - 4 (0)	المؤسسة كانت نقطة تحول إيجابية بحياتي أتذكر بعض اللحظات وشعرت أنني ولدت من جديد، أصبحت أكثر اجتهادًا من ناحية الدراسة المقابلة السابعة ورمزها G: 4 - 4 (0)	لا أتذكر فقد كنت صغيرًا عمري سنتين فقط، لم أكن واعيًا ولم أذكر تلك اللحظات. المقابلة السادسة ورمزها F: 4 - 4 (0)	بداية لم أكن متقبلها نهائيًا المقابلة الخامسة ورمزها E: 4 - 4 (0) كان صعب علي لأني كنت متعلق بجدتي أم والدي المقابلة الخامسة ورمزها E: 4 - 4 (0)	قلنا للأم المشرفة علينا ماما دون أن نعلم أنها ستكون أما البديلة. المقابلة الرابعة ورمزها D: 4 - 4 (0) لم أكن واعية بسبب صغر سني لا أتذكر كثيراً لأننا كنا صغار جدًا	لم أكن أعلم إلى أين كنت آتية فقد كنت متعلقة بأمي كثيراً، جاءت تركنتي هنا وذهبت ولم ترجع المقابلة الثالثة ورمزها C: 4 - 4 (0)	كان عندي حماسة أن أعيش بمؤسسة المقابلة الثانية ورمزها B: 4 - 4 (0)	بداية انتابنتي مشاعر مختلطة المقابلة الأولى ورمزها A: 4 - 4 (0) بعد أسبوع تقريبًا تقبلت بدعم من بعض صديقات اللواتي كنّ معي من قبل

	لأني غريب، هل ممكن أستمر أو لا أستمر وكنت خائف من طبيعة الناس هنا المقابلة الثانية عشر ورمزها L: (0) 4 - 4			المقابلة التاسعة ورمزها A: (0) 4 - 4				المقابلة الرابعة ورمزها D: (0) 4 - 4		وأصبح هنالك ألفة للمكان. المقابلة الأولى ورمزها A: 4 - 4 (0)
--	--	--	--	---	--	--	--	---	--	---

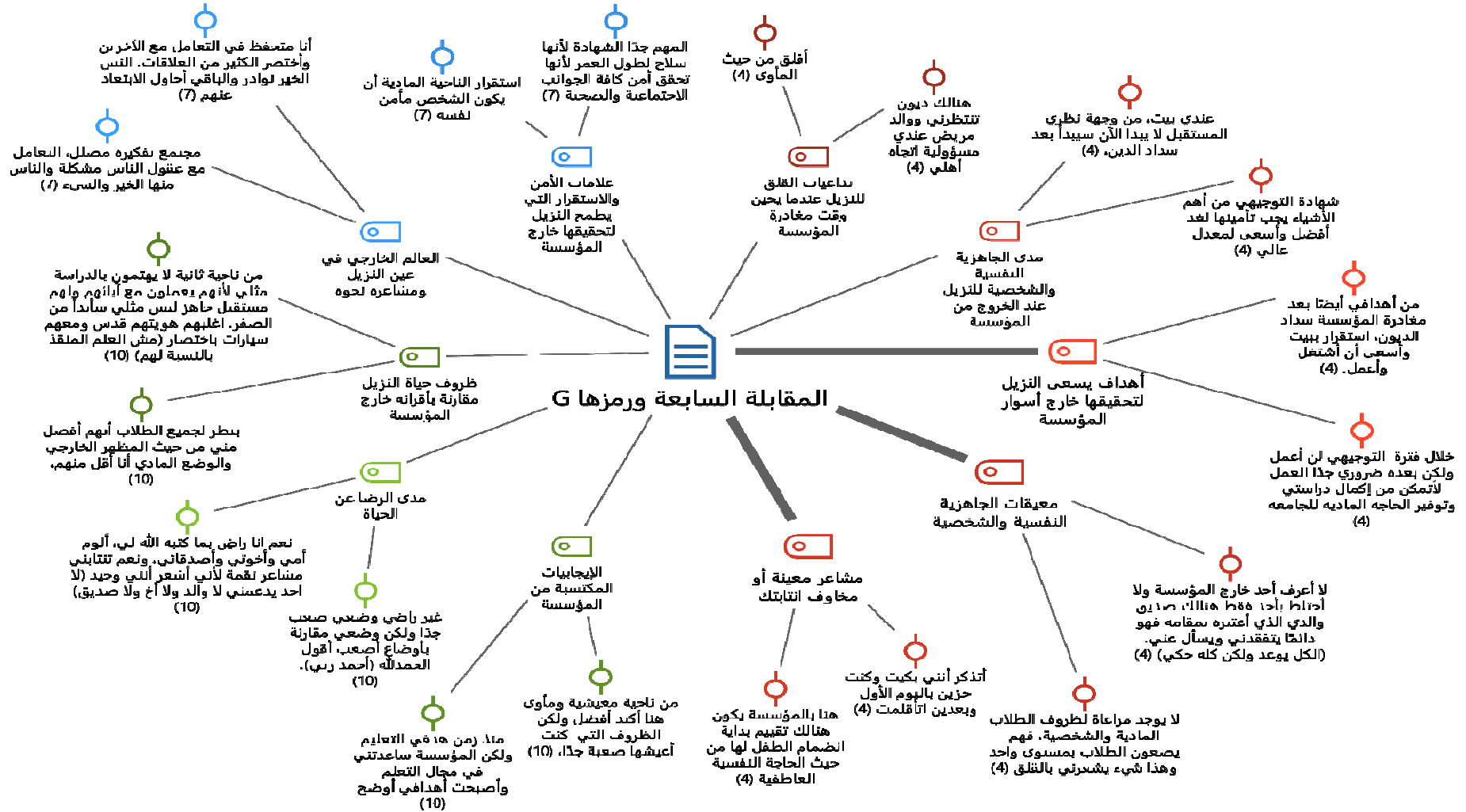
Single-Case Model



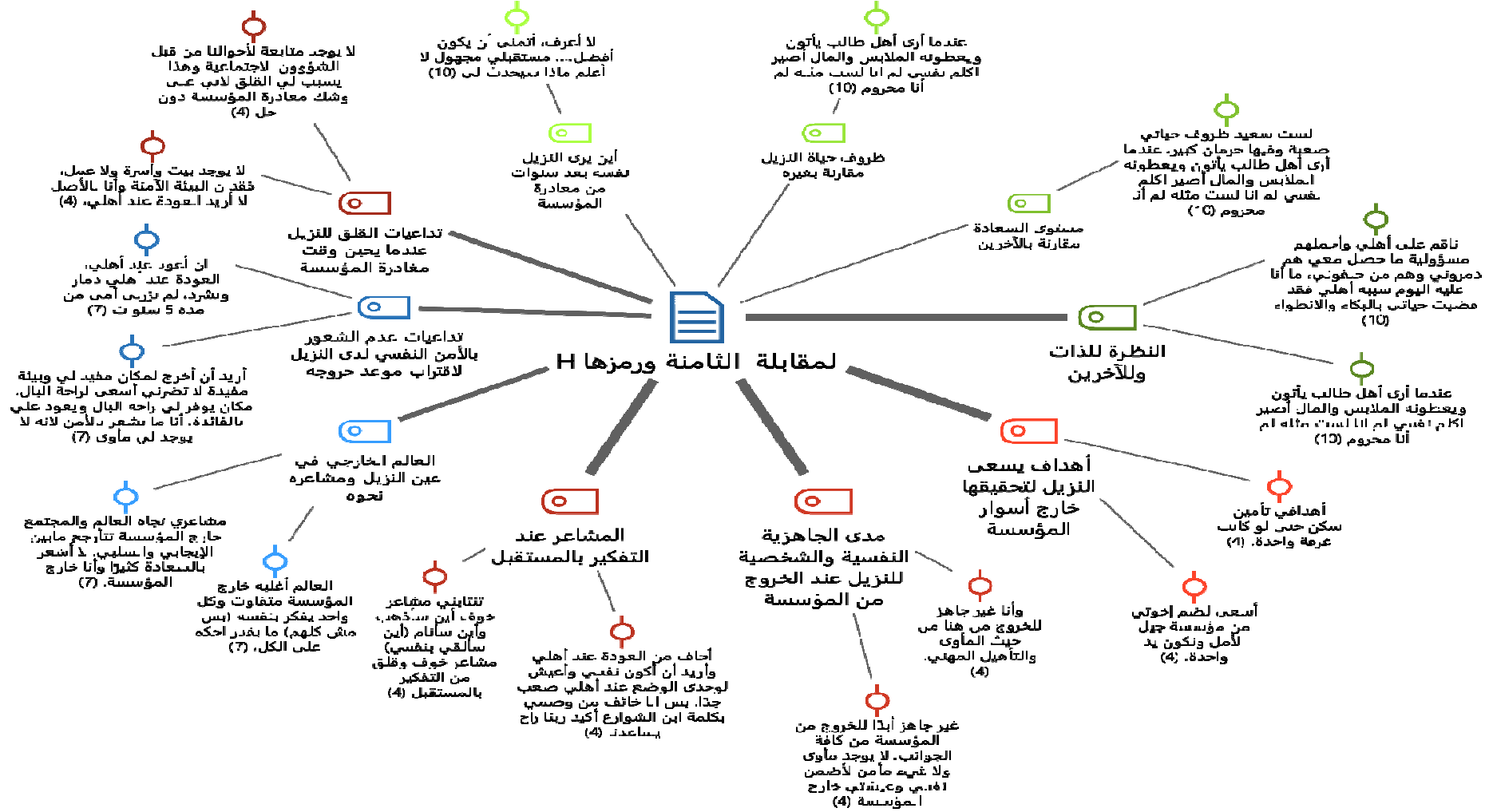
Single-Case Model



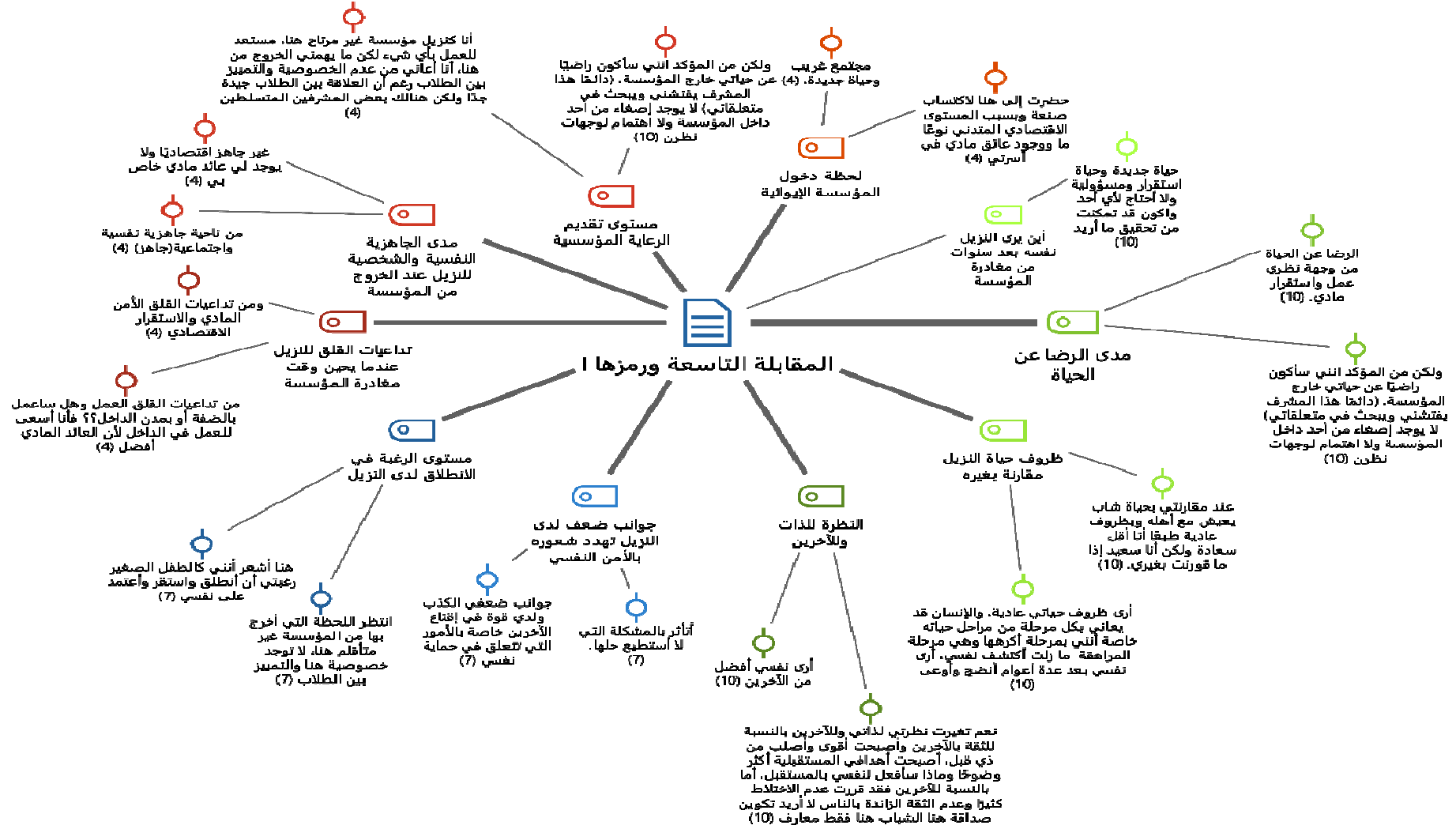
Single-Case Model



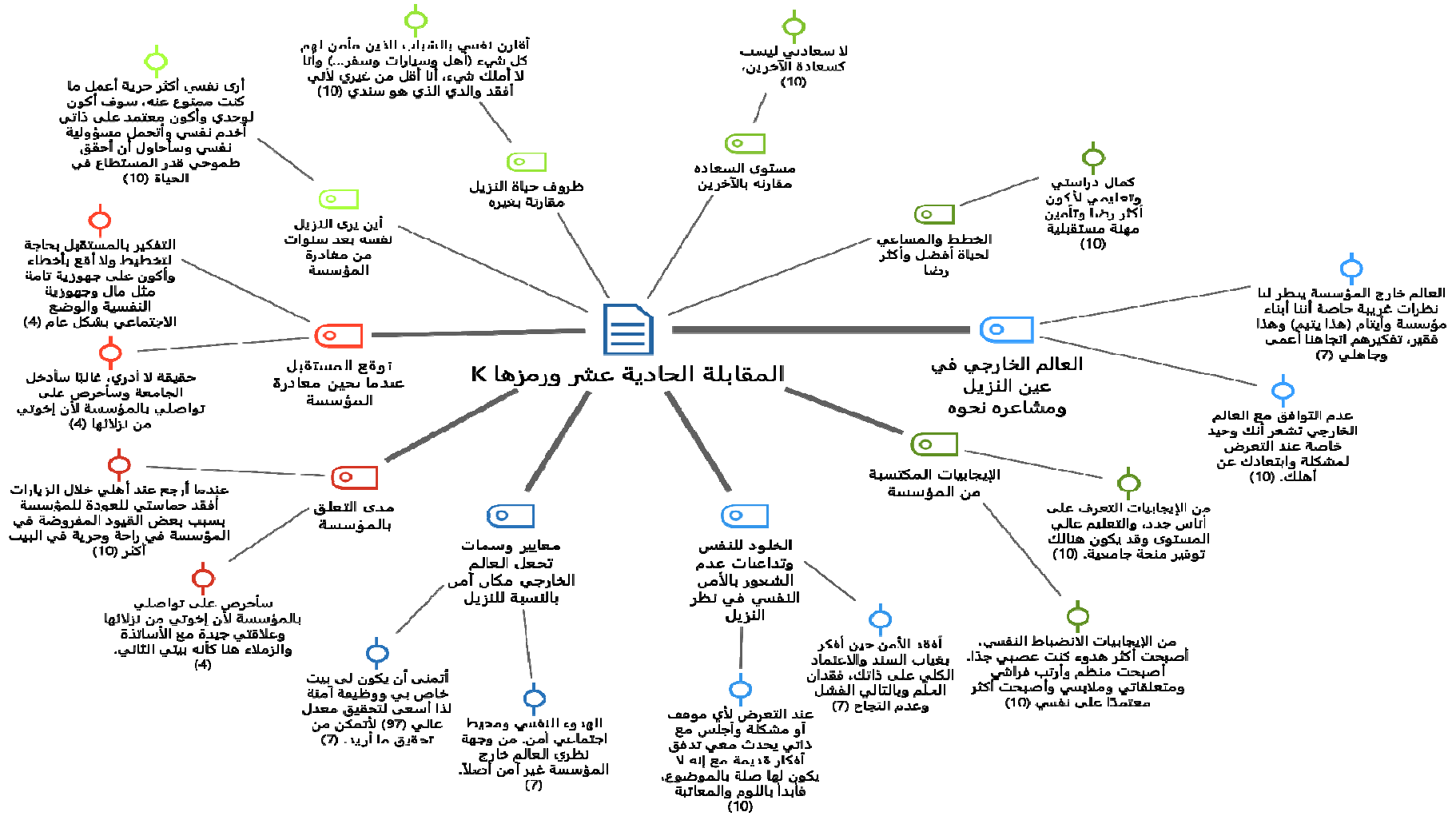
Single-Case Model



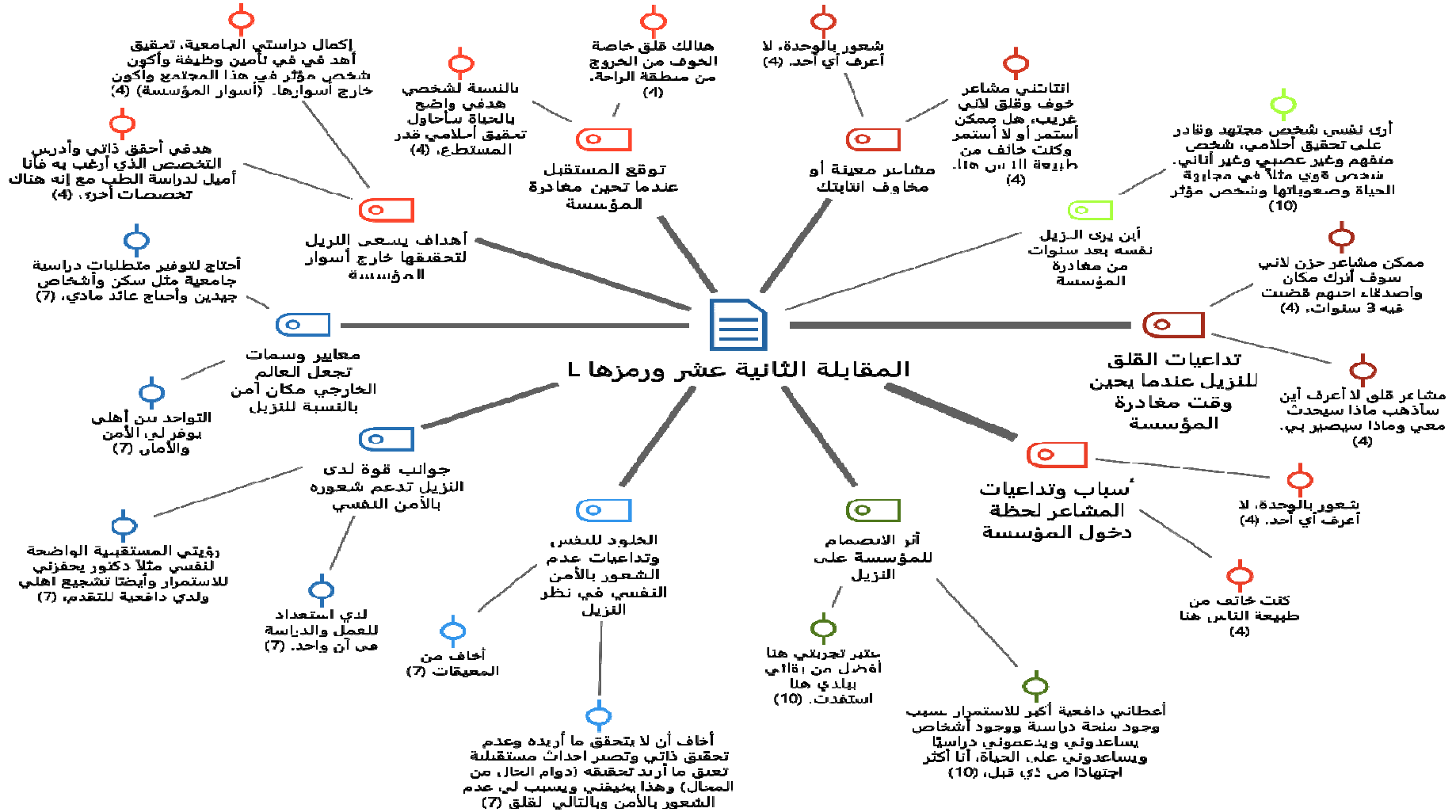
Single-Case Model



Single-Case Model



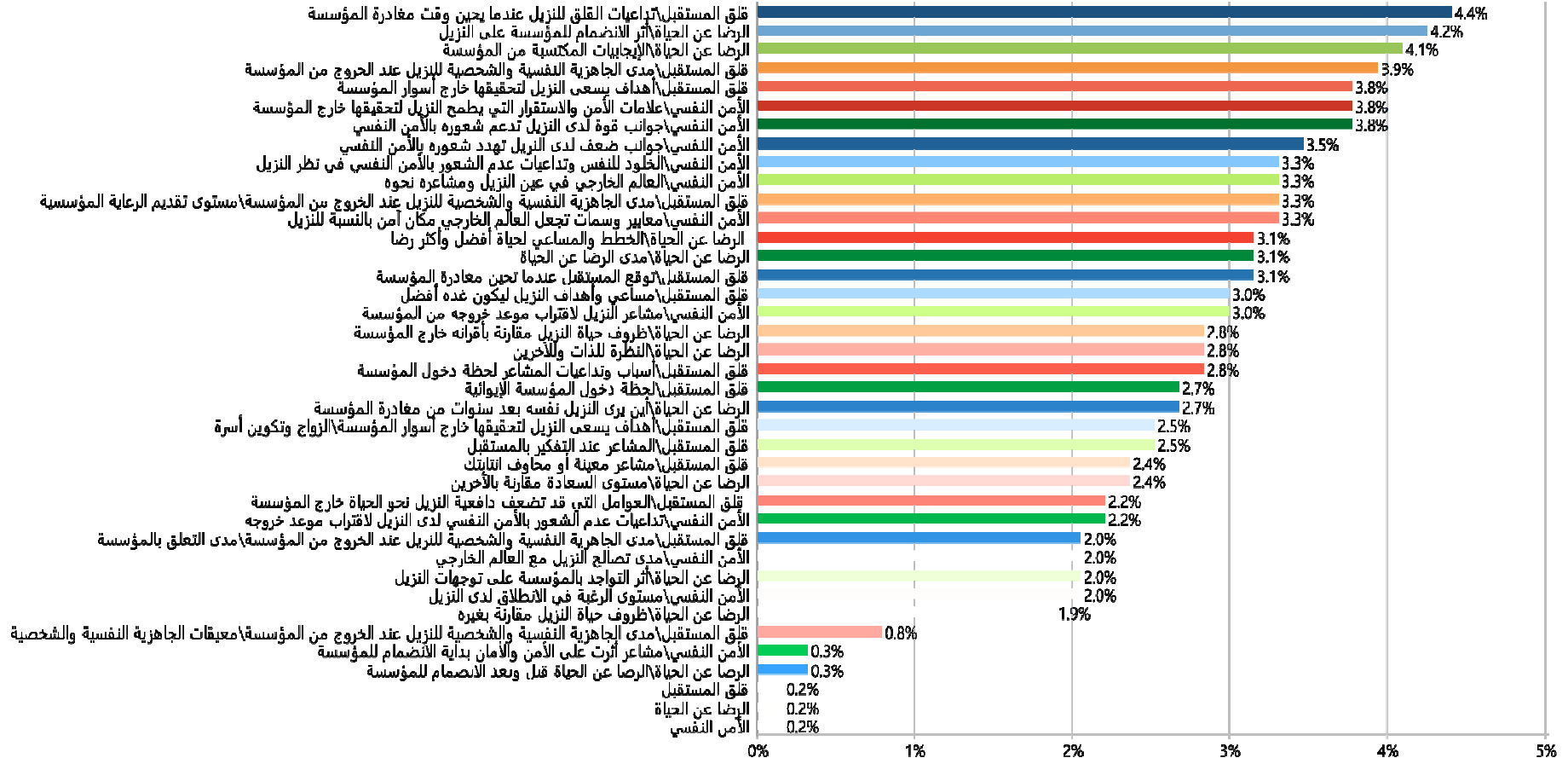
Single-Case Model



ملحق (و)

Code Segment (all documents)

Cod. seg. (all documents)





**An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**FUTURE ANXIETY AND PSYCHOLOGICAL
SECURITY AND THEIR REFLECTION ON LIFE
SATISFACTION IN A SAMPLE OF INSTITUTIONAL
RESIDENTS ON THE VERGE OF DISCHARGE**

**By
Mayada Sleman Al-Salhi**

**Supervisors
Dr. Fakher Khalili
Dr. Mohamed Marshoud**

**This Thesis is submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree
of Master of Psychological and Educational Counselling, Faculty of Graduate
Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.**

2023

FUTURE ANXIETY AND PSYCHOLOGICAL SECURITY AND THEIR REFLECTION ON LIFE SATISFACTION IN A SAMPLE OF INSTITUTIONAL RESIDENTS ON THE VERGE OF DISCHARGE

By
Mayada Sleman Al-Salhi
Supervisors
Dr. Fakher Khalili
Dr. Mohamed Marshoud

Abstract

This study aimed to track future anxiety and psychological security and their reflection on life satisfaction in a sample of institutional residents who are on the verge of discharge in Jerusalem and Bethlehem. The sample consisted of 12 female and male residents between (18-22) years of age chosen by intentional sampling. The study was based on a qualitative research approach using a semi-structured interview as a tool for data collection. The interviews were analysed using (MAXQDA) for analysis of qualitative studies.

The analysis confirmed the presence of anxiety and fear of the future in the sample of residents of both genders. These were caused by anxiety from the unknown, followed by anxiety of separation and attachment to the institution, anxiety of homelessness, of returning to live with parents, loss of shelter and financial support and anxiety of social stigma. The analysis indicated a lack of psychological security in the majority of the targeted population (interviews), caused by professional and financial instability, attachment to the institution or step mothers, returning to live with parents, societal rejection and social stigma, also failure of future-planning. The analysis revealed that according to the sample psychological security could be achieved through attainment of job security and financial stability firstly, then the availability of shelter, completion of university education, and the existence of family support for some residents, as opposed to others seeking no connection with their families.

The results demonstrated both satisfaction and dissatisfaction with life simultaneously in the sample, with the former arising from acceptance and faith on one hand, and the latter on the other hand from comparing the residents themselves with their counterparts outside the residential institutions and deprivation of basic needs like familial stability.

Additionally, the study concluded that the level of life satisfaction is related to the fulfilment of basic and psychological needs. The results showed future anxiety and life satisfaction are inversely proportionate; That is, when future anxiety increases the level of life satisfaction decreases and vice versa. While psychological security is directly related to life satisfaction. That is, when psychological security increases life satisfaction also increases and vice versa.

In closing, the study recommends that preventive counselling programs aimed at supporting young residents to properly adapt to psychological pressures be implemented to prepare them for life outside of institutions. Also, the execution of individual and group therapy programs based on a theoretical framework to reduce future anxiety and reinforce psychological security and tranquillity, as well as provide spiritual religious support to consolidate the concept of acceptance, contentment, belief in destiny and strengthening religious faith.

Keywords: Future Anxiety, Psychological Security, Life Satisfaction, Residential Institutions.